



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ألكلي محمد أولحاج - البويرة
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية



قسم التاريخ

دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة البيئية لدى المرأة
الجزائرية
دراسة استطلاعية لعينة من مستمعات إذاعة البويرة المحلية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال
تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

- د. أوثن جميلة

إعداد الطالبتين:

- محمدي نادية

- حاج أعراب يسمينة

السنة الجامعية

2019-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

" سورة هود، الآية 88."

كلمة شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبد ه ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الإستمرار في مسيرة العلم
والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث العلمي.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة الدكتورة " أوشن
جميلة" التي لم تكفي حروف هذه المذكرة لإفاء حقها بصبرها الكبير علينا، ولتوجيهاتها العلمية
التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام وإستكمال هذا العمل، وإلى كل أساتذة
قسم علوم الإعلام والاتصال.

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدونا من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا
العمل.

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين"

شكراً

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي "والدتي العزيزة والدي الغالي" اللذان كانا عوننا وسندا لي طوال المشوار الدراسي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

إلى أستاذتي الغالية "أوشم جميلة" وأهل الفضل على اللذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد.

إلى أخوات حفظهم الله وأدامهم سندا لي في الحياة.

إلى زوجي العزيز الذي ساندي وخطى معي كل خطوات البحث ويسر لي الصعاب، دعمني ماديا ومعنويا.

إلى كل زملاء

تأليف

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى " أبي الغالي " الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق أحلامي الإنسان الذي سعة إلى تعليمي مدرسي الأول في الحياة.

إلى " أمي الغالية " نبع الحنان الذي وهبني فلذة كبدها كل العطاء والحنان والتي كانت سنداً لي في الشدائد دعواتها بالتوفيق في كل خطوة أخطوها في مسار بحثي.

إلى أخي وأختي اللذان تقاسموا معي عبء الحياة.

إلى زوجي رفيق دربي الذي شجعني لإستكمال المسار الجامعي.

إلى أستاذتي الفضيلة التي كلما ظللت الطريق لجأت إليها فأنارته لي، وكلما سألتها المعرفة زودتني بها، وكلما طلبت كمية من وقتها وفرته لي بالرغم من مسؤولياتها المتعددة، وإلى كل أستاذتي قسم عوم الإعلام والاتصال.

إلى كل زملائي الطلبة.

يسميتها

خطة الدراسة

الإطار المنهجي

- الإشكالية.
- تساؤلات الدراسة.
- أسباب إختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
- المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: البيئة

- المبحث الأول: البيئة.
- المبحث الثاني: المقاربات النظرية التي تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة.
- المبحث الثالث: المشكلات البيئية المعاصرة.
- خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: الإعلام البيئي

- تمهيد.
- المبحث الأول: الوعي البيئي.

- المبحث الثاني: الثقافة البيئية.
- المبحث الثالث: الإعلام البيئي.
- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

- المبحث الأول: عادات وأنماط الإستماع لإذاعة البويرة المحلية.
- المبحث الثاني: دوافع الإستماع لإذاعة البويرة المحلية
- المبحث الثالث: تقييم المستمعات لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية
- المبحث الرابع: إختبار الثقافة البيئية المستمعات لإذاعة البويرة المحلية
- المبحث الخامس: نتائج الدراسة والتوصيات

حَقِّقْ حَقَّتَهُ

أدى التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم، والتكنولوجيا والمجتمعات الحديثة إلى نقلة حضارية كبيرة في مختلف مجالات التنمية التي تهتم برفاهية الإنسان، لكن هذا التقدم في الوقت ذاته تجاهل البيئة ونظمها، مما أحدث خلا في توازنها، ومكوناتها.

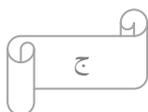
وقد أدت هذه التأثيرات العميقة في عناصر المنظومة البيئية إلى حدوث إختلال بيئي كبير وظهور مجموعة من المشكلات البيئية التي لم يقتصر ضررها على البيئة وحدها، إنما إتساع ليشمل الإنسان نفسه صانعا لحضارة. وقد تنبه العالم إلى خطورة ما أصاب البيئة من دمار فبدأت كثير من الدول منها الجزائر، إضافة إلى الجمعيات والهيئات، والأفراد لقيام بأنشطة واسعة ومختلفة لحماية البيئة وعمدت إلى توعية المجتمعات بالمشاكل البيئية التي أحدثها الإنسان بتعامله غير المسؤول مع النظام البيئي ومكوناته.

وللإعلام مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات لما له من دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربط قنوات إتصال بين الأفراد والشعوب لمعالجة القضايا المتعلقة بالإنسان، ويعود تدهور البيئة خاصة في الدول النامية لأسباب عديدة بالإضافة إلى القصور العلمي والتكنولوجي خاصة تقصي الوعي البيئي، ومدى توفر وسائل التوعية التي تعد إحدى أهم العناصر الفاعلة في التعامل مع المشكلات البيئية في مثل هذه المجتمعات، إضافة إلى دور وسائل إعلام في مقدرتها على التأثير في الإتجاهات والسلوكيات وذلك من خلال تخصيص برامج إعلامية بيئية عن حالة البيئة وتلوثها ومخاطر المحيطة بها، وتقديمها للجمهور بشكل يثير إنتباهه، وتحسيسه على أنه مسؤول أيضا اتجاه بيئته.

ونحاول من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة البيئية لدى المرأة الجزائرية ونعني بذلك الإعلام إتجاه البيئة.

ولقد قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي الذي إحتوى موجز من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا، الإشكالية، المنهج المتبع، عينة الدراسة، تحديد المصطلحات، أما الفصل الثاني تضمن مفاهيم عن البيئة من تعريف البيئة ومفهوم النظام البيئي والعلاقة بين الإنسان والبيئة، المشكلات البيئية المعاصرة، أما الفصل الثالث تضمن إعلام البيئي مفهومه، نشأته، عوامل ظهوره، وسائله والتحديات التي واجهته في الأخير تناولنا الجانب الميداني والذي تناولنا فيه معالجة

الكمية للبيانات وعرض نتائج الدراسة حيث تضمن عرضاً للجداول والأشكال البيانية والتعليق عليها، لينتهي ببعض إقتراحات والتوضيات وصولاً إلى الخاتمة.



الإطار المنهجي

- الإشكالية.
- تساؤلات الدراسة.
- أسباب إختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
- المقاربة النظرية.

تعتبر وسائل الإعلام بوابة ثقافية فعالة في توجيه المجتمع (الفرد) ونقل المعرفة غاية في الأهمية، حيث يكسب منها الآراء والأفكار ويوسع مداركه ومعلوماته، ويكون تصورا عاما عن المحيط الذي يعيش فيه، بحيث نجد أن معظم التصورات التي يبنها الإنسان عن عالمه مستمدة من وسائل إعلامية وخاصة تلك التي تتصف بالإستمرارية إذ تؤدي في النهاية إلى تشكيل الصور الذهنية التي تؤثر في تصرفاته وسلوكاته ومع كل هذه الصفات يمتلك الإعلام مقدرة فائقة في التأثير على الفرد والمجتمع، وفي مختلف القضايا التي تهتمه ومن ضمنها القضايا البيئية التي يمكن أن تحمل مسؤوليتها وسائل إعلام، وبلورة رأي عام من خلاله للتصدي للمشكلات البيئية أو ما يعرف بالتدهور البيئي، متجاوزا مرحلة إقناع الفرد بأهمية الحفاظ على البيئة سليمة إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجحة لتحقيق هذا الهدف النبيل، أي معاملة البيئة إعلاميا كقضية وليس كخبر سرعان ما يختفي وباعتبار أن إعلام البيئي حديث العهد خاصة في الدول العربية النامية وبخصوص في الجزائر، والتي بدورها عرفت مشكلات بيئية كثيرة في الآونة الأخيرة لكننا نلاحظ إنطلاقات عديدة برزت على الساحة الإعلامية الجزائرية من برامج تلفزيونية (أشرطة) وإذاعية (برامج بيئية) الى مساحات في الصحافة تولى إهتمام كبير بقضايا البيئة، لكن يبقى قياس مدى فعالية أدائها في الإرتقاء بمستوى الوعي البيئي.

وفي هذا الشأن لا بد أن تقوم الإذاعة كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، بإعطاء أهمية كبيرة للبيئة والعمل على نشر الوعي البيئي لدى الأفراد وغرس سلوكيات إيجابية لديهم نحوها، من خلال التحسيس بأهميتها معتمدة في ذلك على البرامج المتخصصة والحملات الإعلامية، التي تقدم معلومات ونماذج فعالة لحماية البيئة وحتى يتحقق هذا المطلب وجب على إذاعة البويرة المحلية أن تؤدي دورا فعالا لمواكبة الحياة البيئية ونشر وعي بيئي من خلال تغطية جوانبها المختلفة بشكل يقدم للمجتمع معلومات وحقائق وآراء تعمق هذا الوعي، وتجعل من الفرد عنصرا مشاركا في معالجة هذه المشاكل أو التقليل منها، ما يخدم المجتمع المحلي ككل، كون الإذاعة المحلية من أقرب الوسائل الإتصالية للجماهير، التي يمكن أن تدفعه للمحافظة على البيئة، وتربطه بشكل مباشر بها وتعمق إحساسه بالإنتماء لها، وتنمي روح المسؤولية الإجتماعية فيه نحوها، وإذاعة البويرة المحلية كغيرها من الإذاعات المحلية لا بد أن تساهم في نشر الوعي البيئي.

من خلال دراستنا هذه سنسلط الضوء على دور القطاع السمعي بما فيه من إذاعات المحلية في مدى مساهمتها في تكوين الثقافة البيئية لدى المرأة الجزائرية المستمعة، محاولين الإجابة على التساؤل التالي:

هل تساهم الإذاعة المحلية في ترسيخ ثقافة بيئية لدى المرأة الجزائرية؟

1. تساؤلات الدراسة:

1. ما هي عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية؟

2. ما هي دوافع الاستماع لإذاعة البويرة المحلية؟

3. كيف يتم تقييم المستمعات لإذاعة البويرة المحلية؟

4. إختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة المحلية؟

2. أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا أو بمحض الصدفة، وإنما قمنا بإختياره لعدة أسباب ودوافع موضوعية وأكاديمية تبرر هذا الإختيار يمكن حصرها فيما يلي:

أ. أسباب شخصية:

-الميل الشخصي وحب الإطلاع على كل ما يخص المواضيع البيئية.

-الوازع الديني والإنساني لما آلت إليه أوضاع البيئية حاليا والتي تنذر بالخطر القريب للبشرية ولكل الكائنات الحية.

-الرغبة في التعرف على الكيفية التي عالج فيها الإعلام قضايا البيئية (إذاعة محلية نموذجا).

ب. أسباب موضوعية:

-إرتباط موضوع الدراسة بالتخصص إعلام وإتصال.

-قلة الدراسات والأبحاث التي تهتم وتعالج القضايا البيئية.

-إبراز قدرة الإذاعة المحلية في تكوين وعي بيئي لدى الفرد المستمع وإعادة تصحيح العلاقة المفقودة بينه وبين بيئته نحو مستقبلا أفضل.

-تزويد البحث العلمي بدراسة تكون بمثابة أرضية خصبة تمهد للدراسات الجديدة.

3. أهمية الدراسة:

تتدرج أهمية هذه الدراسة من القناعة الشخصية بضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة بنا، وإدراك الخطر القريب منا خاصة أمام تفاقم المشكلات البيئية والتي هي وليدة أفعال الإنسان بحد ذاته، وقد ظهر هذا الإهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة على المستوى دولي، إقليمي، محلي الذي ينادي بأهمية الدفاع عن البيئة خاصة مع تفاقم قضايا البيئة العالمية، تصحر، كثافة سكانية، تلوث.....، إضافة إلى الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية في تعزيز الوعي والثقافة البيئية لدى الفرد (مرأة).

4. أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الذي تقوم به برامج الإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي.
- معرفة نظرة المرأة المستمعة للبرامج البيئية مقدمة.
- معرفة مدى قدرة الإذاعة محلية في ترسيخ سلوكيات جديدة تكون صديقة للبيئة لدى المرأة.
- تحسيس المرأة والتي تعتبر مصدرا الأساسي في تربية الأجيال بأهمية المحافظة على البيئة من خلال توعيتها بالخطورة الناجمة عن بعض الممارسات العشوائية المضررة بالبيئة ومحاولة تصحيحها.

5. أدوات الدراسة:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن أسئلتها وفرضياتها ،ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، وقد إعتدنا في دراستنا على:

• الاستبيان:

يمكن تعريف الاستبيان أو الاستفتاء بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي إختارها لبحثه، وترسل الاستفسارات المكتوبة هذه عادة بالبريد أو أي طريقة أخرى الى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذي إختارها الباحث كعينة لبحثه ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة تتبعا لطبيعة الموضوع وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث ومعالجة الجوانب المطلوبة ومعالجتها من قبل الباحث¹.

• الخطوات المطلوبة لإنجاز الاستبيان:

هناك عدد من الخطوات الضرورية التي يطلب من الباحث تنفيذها في تصميمه وكتابته للاستبيان نستطيع تلخيصها بالآتي:

تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان على الباحث أن يلتفت الى مشكلة البحث وموضوعه بشكل دقيق ليستطيع أن يحدد أهدافه من تصميم الاستبيان، وكتابته له وماهية البيانات والمعلومات المراد جمعها بالاستنتاجات المطلوبة منها.

- أنواع الاستبيان: هناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات بضوء طبيعة الأسئلة والاستفسارات التي تشتمل عليها وهي كالآتي:

1. **إستبيان مغلق:** والذي تكون أسئلته محددة الإجابات كأن يكون الجواب بنعم أو لا قليلا أو كثيرا.

¹ عامر قنديلجي، "البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات"، ط1، دار اليزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص157.

2. **الاستبيان المفتوح:** وتكون أسئلته غير محددة الإجابات أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح، ومرن لإبداء الرأي كأن يكون السؤال¹.

3. **الاستبيان المغلق، المفتوح:** وهذا النوع من الاستبيان تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات غير محددة.

وقد إعتدنا نحن في النوع الثالث الاستبيان المغلق المفتوح فهو يعتمد على أجوبة محددة ويحتوي على أجوبة غير محددة يضعها المستجيب بمعرفته ولا بد للباحث أن يستخدم هذا النوع من الاستبيان أسئلة للحصول على معلومات تتناول جميع جوانب البحث للحصول على إجابات محددة وسهلة التصنيف، ويعطي للباحث فرصة للتعبير عن رأيه وشرح الإجابات².

ولقد إعتدنا على هذا الاستبيان كأداة التي تمكنا الحصول على إجابات الأسئلة التي صيغت حول البحث لبناء إستمارة واعتمدنا على الأسئلة المغلقة المفتوحة وتمثلت في 31 سؤال، وقسمت على خمسة محاور رئيسية وهي كالتالي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية من مستوى تعليمي وحالة المدنية والمهنية.

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية، حيث تضمن مجموعة من الأسئلة، هل تستمع لإذاعة البويرة المحلية، متى تستمع، وأين تفضل الاستماع، مع من تحبذ الاستماع، كم من الوقت الذي تستغرقه يوميا.

المحور الثالث: دوافع الإستماع لإذاعة البويرة المحلية تضمن الأسئلة التالية منذ متى وأنت تستمعين لبرامج الإذاعة، هل تستمع لبرامج البيئة، لماذا تستمع لبرامج البيئة، هل تعتمدين على إذاعة للحصول على معلومات متعلقة بالبيئة كمصدر أساسي، ما الذي يجذبك لمتابعة البرامج البيئية.

المحور الرابع: تقييم المستمعات لبرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية تضمن أسئلة منها هل تلقينك للبرامج الإذاعية تزودك بالمعلومات البيئية، هل المعلومات البيئية التي تزودك بها البرامج الإذاعية

¹ عامر قنديلجي، "مرجع سابق"، ص159.

² محمد عبد الفتاح الصربي، "البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين"، دار وائل للنشر، ط2، 2008، ص183.

المحلية ،هل ترى أن البرنامج الإذاعي يقدم لك معلومات بيئية ،هل تدفعك المعلومات البيئية التي تحصل عليها من خلال الإذاعة للبحث عنها هل تدفعك هذه المعلومات إلى تبني سلوك اتجاه البيئة.

المحور الخامس: إختبار الثقافة البيئية للمستمعات إذاعة البويرة المحلية تضمن أسئلة حول ماذا تقصد بالمصطلح البيئة ،هل متابعتك للبرامج البيئية الإذاعية المحلية يجعلك تقيمين المشكلات البيئية الأخطر على مستوى العالم ما هي المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر ،ما هو تعريفك للثقافة البيئية ،ماذا يعني لكي الحفاظ على البيئة ما هو الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة في المجال البيئي، ما هي إنعكاسات التدهور البيئي، ما هي السلوكيات التي تراها أكثر تجسيدا للثقافة البيئية، ما هي الأطراف المسؤولة عن حماية البيئة، ما هي مقترحاتك لتطوير العمل الإذاعي في المجال البيئي.

• المقابلة:

تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص

الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان في إطار إنجازه للبحث والمقابلة.

لغة: مشتقة من الفعل قابل بمعنى واجه وهي بذلك المواجهة من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجها لوجه ،من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث حول الموضوع المدروس ،ومن ذلك فإن المقابلة في البحث العلمي هي اللقاء المباشر الذي يجرى بين الباحث والمبحوث الواحد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء ومواقف محددة.

وتختلف المقابلة كأداة بحث عن المقابلات العرضية ،التي تجمع الشخص مع زميل له صدفة دون تحضير مسبق، أو المقابلة الصحفية التي يجريها الصحفي في إطار ممارسة مهنته الإعلامية مع أي رجل كان في الشارع لأخذ رأي خاص حول حدث معين ،كما أن إجراء المقابلة مع المبحوثين من حيث

التوقيت والمكان والمدة لا يخضع للصدفة بل أن هذه العناصر كلها تضبط ضمن رزمة مفصلة يراعي فيها الإمكانيات المختلفة المتوفرة لدى الباحث خاصة ما تعلق منها بأجال إنجاز البحث¹.

حيث أننا إستخدمنا المعلومات المتحصل عليها في المقابلة كمعلومات أولية حول موضوعنا وقد إعتدنا عليها في مراحل بحثنا في الجانب المنهجي والجانب التطبيقي، وقد أفدتنا في صياغة أسئلة الاستبيان، وتفسير بعض نتائج الدراسة.

- أنواع المقابلة: هناك نوعين من المقابلة:

1. المقابلة المقتنة: وهي المقابلة ذات الإجراءات والخطوات الأساسية المحددة مسبقا والتي لا يسمح فيها القائم بالمقابلة بالخروج على الحدود المرسومة، فالأسئلة تحدد وتوجه الى كل مبحث بنفس الطريقة والصياغة.

2. المقابلة غير مقتنة: وهي المقابلة التي تتميز بالمرونة في توجيه الأسئلة والحديث وتترك الحرية للمبحث في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته.

ولقد إعتدنا في دراستنا على المقابلة غير مقتنة التي تعتبر من أهم طرق جمع البيانات وأكثرها صدقا كما تتميز بالمرونة².

لقد قمنا بإجراء مقابلة في 28 أبريل 2019 على الواحدة زوالا مع مقدمة برنامج "بيئتنا " السيدة بناي نادية في إذاعة البويرة المحلية بعدما أخذنا تصريح من إدارة الجامعة بقسم العلوم الإجتماعية والإنسانية لجامعة البويرة للتمكن من إجراء المقابلة بصفة رسمية لغرض البحث العلمي.

• الملاحظة:

هي عملية مراقبة أو مشاهدة سلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجياته.

¹ أحمد بن مرسل، "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، بن عكون، 2005، ص213، 215.

² محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام والاتجاهات التأثير"، عالم الكتب نشر وتوزيع والطباعة، القاهرة، 2004، ص396.

- شروط الملاحظة العلمية:

- أن تكون منظمة ومضبوطة تقوم على أساس سؤال أو مشكلة أو فرضية مبدئية توجه هذه الملاحظة وترتب خطوطها، وتحيط بنواحيها المختلفة وتضبط مجريتها.
- أن تكون موضوعية بعيدة عن التحيز، يقف الباحث عن الأخذ بما يؤيد فرضيته وترك ما لا يؤيدها .
- أن تكون دقيقة كما وكيفا، بحيث يلجأ الباحث إلى القياس كلما أمكن ذلك، وهو غاية أساسية من أسس العلم.
- أن يكون الملاحظ مؤهلاً للملاحظة، قادراً على الإنتباه في وضع جسمي ونفسي ومادي يمكنه من الملاحظة.
- أن يتم تسجيلها بسرعة لأن الاعتماد على الذاكرة أمر غير مضمون.
- التخطيط للملاحظة واجب، فهو يشير إلى وضع خطة علمية يسير الملاحظ وفقها ويتبع خطواتها¹.

- أنواع الملاحظة:

1. **الملاحظة العفوية البسيطة:** أي غير مقصودة أو مضبوطة، وهي بداية الملاحظة العلمية تنجم عنها فرضية تحتاج الى بحث وتدقيق، وتستخدم في الدراسات الاستكشافية كملاحظة سلوك شخص بشكل مباشر دون تخطيط مسبق.
2. **الملاحظة المقصودة والمضبوطة والمنظمة:** أي غير مباشرة وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح توجهها فرضية معينة أو نظرية محددة، وتتم في ظروف مخطط لها، وتتم حينما يحدد فيها الباحث المشاهدات التي يريد أن يجمع عنها بيانات.
3. **الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية:** لكل منها موجبات واستعمال تفرضها طبيعة البحث.

¹ رجاء وحيد دويدري، "البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية"، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000، ص321.

قد تم استخدام الملاحظة إذا هي أداة ووسيلة لجمع المعلومات في مختلف البحث العلمي، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة العفوية البسيطة وذلك من أجل متابعة الموضوع عن قرب والاحتكاك بأفراد مجتمع البحث في الأماكن العامة، الحدائق، الشوارع، في شواطئ، في الطرقات، الأماكن العمومية وكذلك أثناء حضورنا في بلاطو البرنامج.

6. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية، وهي دراسات تستهدف التعرف على ظاهرة أو قضية من القضايا، وإلقاء مزيد من الضوء عليها إما بهدف تكوين أو تحديد مشكلة معينة بدقة، قبل البدء في دراستها أو وضع مجموعة معينة من الفروض حول مشكلة محددة بغرض إختبارها¹.

تقوم الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من إيرادات منهجية، تم تلخيصها لمجموعة من النقاط:

- إستعراض تراث العلمي الذي له صلة بالموضوع المدروس، وكذلك جوانب التراث الأخرى التي تسمح لنا باستخلاص نتائج تلقي الضوء على هذا الموضوع.
 - مسح الخبرات العلمية بين الأشخاص الذين إهتموا بالمشكلة موضوع الدراسة.
 - دراسة بعض الحالات التي تثري فهمنا وتزيد من إستبصارنا بالمشكلة موضوع الدراسة².
- إعتمدنا في دراستنا هذه على دراسة بحوث استطلاعية، بحيث قمنا بالخروج الى الساحة الميدانية ومحاولة استطلاع بعض آراء المستمعات لإذاعة محلية بالبويرة.

7. منهج الدراسة:

يعد إختيار المنهج الصحيح للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي، إذ يجمع العديد من الباحثين على أن إختيار المنهج يلعب دورا وأهمية بالغة في نجاح البحث العلمي، فهو عبارة عن عرض مفصل ودراسة معمقة تمثل كشف عن الحقيقة أو التأكيد عليها لإضافة جديد أو حل لمشكلة.

¹ إبراهيم عبد الله المسلمي، "مناهج البحث الدراسات إعلامية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص90.

² محمد منير حجاب، "أساسيات البحوث إعلامية وإجتماعية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2006، ص69.

وقد إعتدنا في دراستنا على المنهج المسحي الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على المعلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، ويعد المنهج المسحي الأكثر إستخداما في بحوث الإعلام والرأي العام، حيث يمكن إستخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو إستكشافية حيث تستخدم المسوح بشكل عام في الدراسات التي تهدف الى دراسة الأفراد ومضمون الرسالة الإعلامية¹.

ويعتمد المسح الميداني كأسلوب لجمع البيانات على صياغة أسئلة تقوم أفراد العينة بالإجابة عليها، وهناك نوعان أساسيين من المسح، النوع الأول يعتمد على صحيفة الاستقصاء التي يقوم المبحوث بنفسه بالإجابة على ما تحتويه من أسئلة والنوع الثاني يعتمد على المقابلة حيث يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة للمبحوث الذي يقوم بالإجابة عليها².

وإستنادا إلى ما سبق فإن الدراسات المسحية تهدف الى: أن الدراسة المسحية يمكن أن يجريها الباحث بمفرده، كما يمكن أن تجرى على نطاق واسع بواسطة هيئة حكومية، وفي الحالتين فإن عملية جمع البيانات لا بد أن تعتمد على أسلوب أو أكثر من أساليب جمع البيانات كالمقابلة والاستبيان والاختبارات، ومقاييس الميول والاتجاهات والمعلومات.

8. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1-9 مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها فمجتمع البحث في هذه الدراسة هي المرأة الجزائرية المستمعة لإذاعة البويرة المحلية.

2-9 عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة، تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليه الدراسة أو نسبة معينة من

¹ فاطمة عوض صابر وفيرقت علي خفاجة، "أسس ومبادئ البحث العلمي كلية التربية الرياضية"، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، جامعة الإسكندرية، 2002، ص90.

² فنج الكامل، "بحوث الإعلام والرأي العام وتصميمها وإجراؤها وتحليلها"، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001، ص161.

أفراد المجتمع الأصلي ثم يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع ككل ووحدات العينة قد تكون أشخاص كما قد تكون مؤسسات..الخ¹.

3-9 **العينة القصدية:** تعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة، مثل العينة العرضية، أو العينة النمطية. وهي أسماء تشير كلها إلى العينة، التي يقوم الباحث مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال لها لصدفة، بل يقوم هو شخصيا بإقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة الذي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة².

9. حدود الدراسة:

للدراسة ثلاث حدود زمنية، بشرية وجغرافية

- **الحدود البشرية:** لدراستنا إشتملت على عينة من النساء الجزائريات المستمعات للإذاعة المحلية بولاية البويرة .

- **الحدود الجغرافية:** تم حصرها في ولاية البويرة وبلدياتها.

- **الحدود الزمنية:** امتدت من بداية إستلامنا للموضوع في شهر أكتوبر، تليها فترة توزيع الإستبيان التي بدأت في الأسبوع الأول من شهر ماي إلى غاية الأسبوع الأخير لشهر جوان.

10. الدراسات السابقة:

❖ **الدراسة الأولى:** للباحثة أوشن جميلة، حول "دور الإذاعات المحلية في تشكيل الإتجاهات البيئية للجمهور"، جمهور إذاعات الوسط نموذجا، أطروحة دكتوراه، علوم جامعة الجزائر 03، 2017، انطلقت الباحثة من إشكالية رئيسية هي: ماهي طبيعة الإتجاهات البيئية لجمهور إذاعات الوسط، والى أي مدى تساهم الإذاعات في تكوين هذه الإتجاهات البيئية.

¹ راشد زرواتي، "تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، دار الشهاب للطباعة، ط 4، الجزائر، 2012، ص 248.

² أحمد بن مرسل، "مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال"، مرجع سبق ذكره، ص ص 197-198.

طبيعة الدراسة الميدانية إستلزمت الإعتقاد على منهج المسح بالعينة و إجراء الدراسة الميدانية على عينة قصدية قوامها 320 مبحوث من مستمعي البرامج البيئية في إذاعتي المدينة والبويرة.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- لا تستحوذ مواضيع البيئة على أولويات مستمعي إذاعة الوسط مقارنة بالمواضيع الأخرى الإجتماعية والثقافية على أساس مواضيع البيئة مواضيع تدفع للقلق.
- الإستماع للبرامج البيئية لا يكون بصفة دائمة ومكثفة وأن دافع الإستماع غالبا ما تكون حول المواضيع المنحصرة في البيئة المحلية كالنفايات وحملات التنظيف والتشجير ويكون الإستماع بصفة فردية.
- أثبتت الدراسة من خلال المقياس المطبق لرصد الإتجاهات البيئية للجمهور أن الإذاعة المحلية تساهم في بناء إتجاهات الفرد نحو البيئة وتعزيز سلوكياته وتصرفاته ،وأن أقل فئة تسمع للبرامج البيئية ونسب منخفضة هي فئة الطلبة.

أوجه الإستفادة: إستفدنا من خلال هذه الدراسة

- الإطلاع على الجانب النظري للدراسة خاصة وأن متغيرات الدراسة تكاد تطابق مع موضوعنا فقط.
- الدراسة تناولت جمهور إذاعات الوسط بما فيها جمهور إذاعة البويرة.
- كذلك إعتمادها على مقياس لقياس الإتجاهات البيئية.
- كما أن الدراسة إتخذناها مسلكا نشق به طريقنا في موضوعنا.

❖ **الدراسة الثانية:**

بعنوان: "البعد البيئي لبرامج الإذاعات الجزائرية"، دراسة ميدانية لعينة من الشباب في الجزائر العاصمة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم إعلام والإتصال تخصص بيئي، من إعداد الباحث "نبيل لحر" إشراف تمار الموسم الجامعي 2011/2012، جامعة الجزائر.

تدور هذه الدراسة حول القطاع السمعي الجزائري ومدى مساهمته في إكمال المشهد الإعلامي البيئي في الجزائر مركزا على البرامج الإذاعية المقدمة في الإذاعة الأولى، وقد هدفت هذه الدراسة الى إبراز أهمية البرامج في زيادة الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري، بالإضافة الى محاولة لفت نظر القائمين بالإتصال في المؤسسة الإذاعية، للتمكن من مسايرة التطورات والتغيرات الحاصلة في هذا المجال، وكذا معرفة نوعية البرامج المقدمة من طرف الإذاعة الجزائرية الأولى لتحقيق الوعي بيئي.

تتدرج هذه الدراسات ضمن دراسات وصفية التي تستهدف وصف المواقف وجمع الحقائق الدقيقة حول الظاهرة لرسم صورة متكاملة لها.

كما إعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة والذي يهدف من خلاله الدراسة الأفراد ومضمون الرسالة إعلامية، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قصدية من الشباب الجزائري ممن يستمعون فعليا للإذاعة الجزائرية الأولى، وقد تمثلت العينة في 400 مفردة كما إستخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات وهما:

- إستمارة إستبيان.
- مقابلة غير مقننة.
- وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج وهي:
- أغلب المبحوثين على علم ووعي بمفهوم البيئة.
- أغلب المبحوثين يرون أن أسباب المشاكل البيئية في الجزائر العاصمة سببها النمو الإقتصادي والصناعي.
- دافع الاستماع للإذاعة الجزائرية الأولى هو الحصول على المعلومات.
- أغلب المبحوثين يرون أن المعلومات البيئية المعروضة في البرامج البيئية في إذاعة جزائرية الأولى مفهومة وتساهم في تكوين وعي بيئي لديهم.

- الاهتمام بنفس الموضوع.

- المنهج المتبع.

• أوجه الاختلاف:

- هذه الدراسة تتمحور حول الإذاعة المركزية الأولى، أما دراستنا فتتمحور حول إذاعة محلية.

- إضافة الى المجال الزماني والمكاني.

• أوجه الاستفادة:

-أفادتنا الدراسة بشكل كبير في البحث عن المراجع الخاصة بالبيئة، وكذا صياغة تساؤلات ووضع

أسئلة إستبيان.

❖ الدراسة الثالثة:

للباحث فيصل ذيب، حول "دور المسجد في نشر الثقافة البيئية (مساجد بلدية عين أعبيد

نموذجاً)"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، انطلق الباحث من إشكالية التالية

وهي: الى أي مدى يمكن للمسجد أن يقوم بدور نشر الثقافة البيئية؟

طبيعة الدراسة إستطلاعية استلزم الإعتماد على المنهج المسح إجتماعي وإجراء الدراسة إستطلاعية على

العينة طبقية تناسبية قوامها 10 مساجد بلدية عين أعبيد، قسنطينة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من

نتائج:

- هناك دور هزيل وضعيف يقوم به الإمام في نشر الثقافة البيئية.

- مشاركة جمعيات المساجد في المجال الثقافة البيئية بين الرواد هي مشاركة ضعيفة جدا لدرجة يمكن

إهمالها.

- نقص المساعدات المقدمة من طرف الجهات، وبين هذه الأخيرة والسلطات المحلية.

- التركيز الكلي من طرف الفاعلين الإجتماعيين داخل المسجد على البعد المادي وإهمال البعد الروحي

العقدي في مجال نشر الثقافة البيئية.

- لا علاقة بين ما يجب أن يكون من خلال الطرح الإسلامي لقضايا البيئة وما هو موجود على أرض الواقع من ممارسات تجاه البيئة من طرف الفرد المسلم.

أوجه التشابه: تناول نفس الموضوع المطروح للدراسة تتجسد في الثقافة البيئية.

أوجه الاختلاف: إختلاف في الوسيلة التي لعبت دورا في ترسيخ الثقافة البيئية وفي هذه الدراسة تناول المسجد بينما دراستنا تناولنا إذاعة المحلية .

أوجه الاستفادة: إعتبار هذه الدراسة كمرجع لإثراء الجانب النظري بالمعلومات وإعتبار المسجد أحد أهم المؤسسات إجتماعية التي تلعب دور في ترسيخ الثقافة البيئية لدى المواطنين.

11. تحديد مفاهيم الدراسة:

✓ الدور:

لغة: جمع أدوار ،عاود الشيء الى ما كان عليه ،وهو الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر¹.

إصطلاحا: هو الحقوق والواجبات المناطة لكل فرد أو مؤسسة يشغل مكانة معينة في المجتمع ،وهو نتاج الثقافة التي تنظم سلوك الفرد وإذ حلل هذا السلوك فإنه يبدو مجموعة من الأفعال المطلوبة من الأشخاص².

التعريف الإجرائي:نقصد بالدور في دراستنا ،الوظيفة التي تؤديها الإذاعة محلية بالبويرة في نشر وعي البيئي لدى مستمعيها من النساء.

¹ جبران مسعود ،"الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل " ،ط8 ،دار العلم للملايين ،بيروت ،2001 ،ص581.

² عياد حسين محمد علي ،"دور التربية في تحسين الوعي البيئي " ،مدرس مركز تطوير الملاكات ،2010 ،ص4.

✓ الإذاعة:

لغة: الأصل اللغوي لكلمة إذاعة هو إشاعة، بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفشي للسر بالرجل المذيع¹.

إصطلاحا: تعددت تعاريف المتعلقة بالإذاعة، نذكر منها مايلي:

يقصد بالإذاعة المسموعة "الراديو" ما يبث عن طريق الأثير، باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها برباط مباشرة وسريعة²، وتعرف أيضا على أنها وسيلة إتصال سمعية جماهيرية تخاطب جمهور عريض على إختلاف سنه ومستواه التعليمي، ويمكن سماعها في أي مكان وأي زمان، لذا تحتل مكانة هامة في المجتمع³.

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن مؤسسة تبث منتوجات ومواد ثقافية ذات طبيعة مزدوجة تحمل هذه المواد مواصفات ثقافية، تعليمية، إجتماعية، اقتصادية، بحيث تؤدي هذه المؤسسة دورا هادفا في المجتمع، كما تنقل هذه المواد تقنيا بواسطة جهاز من الخواص التقنية ما يسمح له بأن يقوم بذلك، وتخاطب جمهور أو مواطن في ولاية البويرة.

✓ الثقافة البيئية:

ثقافة: هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس، وتحدد سلوكهم وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي⁴.

الثقافة البيئية: التنقيف البيئي أحد فروع الثقافة من حيث أنها حصيلة معرفية إكتسبت عن طريق التلقين والخبرة الشخصية، الثقافة البيئية هي قمة نواتج التعلم التي يمكن للتربية بيئية وغيرها من المداخل وأساليب التربية البيئية أن تحققه في المتعلم فالفرد المنتور بيئيا، هو ذلك الذي يمتلك القدر المناسب من جميع نواتج التعلم البيئية، ويعرفها أحمد يحي عبد الحميد "محتوى يتضمن القيم والمبادئ والمعايير

¹ القاموس المجاني للطلاب "،عربي-عربي، ط1، منشورات دار المجاني، بيروت، 1995، ص366.

² فضيل دليو، "مقدمة في نشر وسائل الاتصال الجماهيرية"، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص135.

³ إبراهيم إمام، "الإعلام الإذاعي والتلفزيوني"، دار الفكر العربي، ط2، 1985، ص256.

⁴ محمد جمال الفار، "معجم المصطلحات الإعلامية"، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص124.

السلوكية التي تحدد اتجاهات الفرد في تعاملاته السلوكية مع الوسط المحيط بهما يتفق مع ما هو مرغوبا فيه وما هو مرغوب عنه¹.

التعريف الإجرائي: الثقافة البيئية هي ذلك المركب الذي يشمل المعارف والقيم والاتجاهات البيئية أي كل ما يتعلق بالبيئة غير أن الثقافة البيئية ترتبط بالتربية والتعليم ولعل أبرز مثال يتحدث عن الثقافة البيئية هو ذلك الذي يربطها بعنصرين هما المشاركة والتعليم البيئي بمعنى السلوك البيئي والوعي البيئي.

✓ البيئة:

لغة: "بيئة: منزل القوم، حالة أو هيئة وكذا هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان"، والبيئة الاجتماعية والثقافية هي عوامل وقوى خارجية تؤثر في الإنسان².

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية الى الجذر (بوا)، الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء) قال ابن منظور في معجمه الشهير "لسان العرب" باء الشيء يبوء بوعا: أي رجع و"بوا" بتضعيف الواو - أي سدد، ومنه قوله (بوا الرمح نحوه)، أي سده نحوه وقابله به.

وتبوا: نزل وأقام، تقول (تبوا فلان بيتا أي اتخذ منزلا، وذلك إذا نظر الى أسهل ما يراه وأكثره استواء، وأفضله لمبيته، فاتخذ منزلا).

وقد يراد بالبيئة مجازا أولئك البشر الذين يسكنون فيها أو يقيمون عليها، وأيضا يمكن أن تعني البيئة كافة المخلوقات الموجودة التي تحي معنا وتستوطن المواضع التي نعيش فيها.

إصطلاحا: للبيئة تعريفات عديدة نذكر منها³:

- البيئة هي مجموعة الظروف والمواد والتفاعلات التي تجتمع في الحيز الذي توجد فيه الحياة.
- وقد اقترح العالم الإنجليزي "بلينكر" عام 1970 تعريفا للبيئة حيث عرفها بأنها: "محاولة لفهم العلاقة بين النباتات والحيوانات والمحيط الذي نعيش فيه، ومن ضمن هذه الأحياء الإنسان، لذلك فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه بحيث يؤثر ويتأثر به".

¹ أحمد يحي عبد الحميد، "الأسرة والبيئة"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998، ص 237-257.

² جبران مسعود، الرائد المعجم اللغوي الأحداث والأسهل، ط2. دار العلم للملايين، بيروت، 2001، 294.

³ أحمد محمد ربيع، التربية البيئية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، 9.

12. المقاربة النظرية:

1-13 نظرية الإعتماد على وسائل الإتصال:

تحاول هذه النظرية فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، وتركز في هذا على إجابة سؤال: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق الهدف؟، وتسعى النظرية إلى إختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة والكبيرة في النظام الإجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين عناصر النظام ككل، وبما أن الإعلام جزء من هذا النظام الإجتماعي فإن النظرية تنظر إليه من منطلق العلاقة التي يبنها الأفراد مع وسائل الإعلام.

2-13 فروض النظرية:

1. تختلف درجة إستقرار النظام الإجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الإختلاف تزيد أو تقل الحاجة الى المعلومات والأخبار، ففي الحالة عدم الاستقرار الإجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في حالة عدم الإستقرار.
2. يعتبر النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة إعتماده عليه في حالة إشباعه لإحتياجات الجمهور ونقل درجة إعتماده على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.
3. يختلف الجمهور في درجة إعتماده على وسائل الإعلام نتيجة إختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، وعلى أي حال فإن اعتماد الأفراد على وسائل الإتصال يعد جزءاً من الإعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الإجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام¹.

3-13 آثار الإعتماد على وسائل الإعلام:

يرصد "ملفين ديفلير" و "ساندرايول" مجموعة الآثار التي تنتج عن إعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية والآثار الوجدانية والآثار السلوكية.

أولاً: الآثار المعرفية

- الغموض: الغموض هو عبارة عن مشكلة نقص في المعلومات.

¹ محمد منير حجاب، "نظرية الإتصال"، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع 4 شارع هاشم الأشقر، الزهة الجديدة، مصر، القاهرة، ص301-303.

- **تكوين الإتجاه:** مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الإتجاهات نحو قضايا معينة.
- **ترتيب الأولويات:** تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور في القضايا البارزة.
- **إتساع المعتقدات:** ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات: الأسرة أو الدين أو السياسة.
- **القيم:** تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم مثل: الأمانة، الحرية، المساواة.

ثانيا: الآثار الوجدانية

- ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العطف، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس الآثار، ويحدد "ديفلوروروكيتش" هذه الآثار الوجدانية في الفئور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق والدعم المعنوي والإغتراب.
- **الفئور العاطفي:** يفترض أن كثرة التعرض للعنف في وسائل الإعلام يؤدي الى الشعور بالتبؤ أو اللامبالاة¹.
 - **الخوف والقلق:** عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والإغتيالآت، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين.
 - **الدعم المعنوي والإبتكار:** من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام رفع روح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالإغتراب، ويلاحظ أن إغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات ووسائل الإعلام.

ثالثا: الآثار السلوكية

- تتحصر الآثار السلوكية لإعتماد الفرد على وسائل الإعلام، وفقا لديفلوروروكيتش في سلوكين أساسيين هما:
- **التنشيط:** يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، ويتمثل هذا التنشيط في: إتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة المرأة بحقوقها، والمساواة بين الجنسين أو الإقلاع عن التدخين.

¹ عبد الحافظ عواحي صلوي، "نظرية التأثير الإعلامية"، جمع وتنسيق أسامة م مساعر الحيا، 1433هـ، ص31.

- **الخمول:** يعني عدم النشاط وتجنب القيام وبالفعل وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الادلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع¹.

إعتمدنا في دراستنا على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:كون هذه الأخيرة تؤكد على موضوع بحثنا، بحيث أن وسائل الإعلام تعتبر الوسيلة الأكثر إعتقاداً، وإستخداماً من طرف الجمهور بدرجة كبيرة وعلى وسائل الإعلام تلبية إحتياجاته المتجددة والمتغيرة، كما أنها تأثر على المعرفة والشعور والسلوك.

ورغم تعدد التيارات التي تطرح قضية تأثير وسائل الإعلام على الأفراد، إلا أنهم جميعاً ينصبون في فكرة واحدة وهي أن وسائل الإعلام إعلامية يعتمد عليها الأفراد لتلبية إحتياجاتهم الإعلامية، والاقتصادية، وثقافية والاجتماعية المتجددة، والمتغيرة ويتركز تأثير الفرد في ثلاث مجالات:

- معرفة.

- الشعور.

- السلوك.

وبالتالي يمكن الإستفادة من إمكانيات وسائل الإعلام لطرح قضايا البيئية والمساهمة في الحد من مشكلاتها وتنمية الوعي البيئي بترسيخ الثقافة البيئية في أذهان الجمهور.

13-2 الانتقادات الموجة للنظرية:

- أنصار هذه النظرية عرف الإعتماد على أنه التعرض في حين أن الإعتماد غير التعرض فالفرد قد يتعرض إلى مضامين ووسائل الإعلام المختلفة لكنه لا يعتمد عليها في الحصول على المعلوم بل يعتمد على مصادر إعلامية أخرى داخل النظام الإجتماعي كالمؤسسات أو أصحاب القرار أو إلى الأفراد المقربين. إلخ.

- مبالغة النظرية في درجة إعتماد وسائل الإعلام أثناء نشاطها على مكونات النظام الإجتماعي وذلك أن وسائل الإعلام غالباً ما تكون محايدة حيث أنها مصدر غير سياسي وغير إقتصادي بل هي وسيط محايد بحد ذاته.

¹ عبد الحافظ عواجي صلوي، "مرجع سابق"، ص32.

- جزم النظرية المسبق بتأثير الجماهير بمضامين وسائل الإعلام وإهمالها للقدرة الإنتقائية للأفراد.

ويعود سبب إختيارنا لهذه النظرية لطبيعة التوافق الحاصل بين النظرية إعتقاد على وسائل الإعلام وعنوان دراستنا، بحيث ركزنا على جانب التعرض للوسيلة الإعلامية مع حدوث مثير للإستجابة في قياس درجة التوافق من جهة، ومعرفة الوصول إلى نتيجة للإجابة عن دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى المرأة الجزائرية وهل ساهمت الإذاعة في ترسيخ بعض الثقافات البيئية.

البيئية

- المبحث الأول: البيئة.
- المبحث الثاني: المقاربات النظرية التي تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة.
- المبحث الثالث: المشكلات البيئية المعاصرة.
- خلاصة الفصل.

المبحث الأول: البيئة

تمهيد:

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن موضوع البيئة ونظمها وأنواعها (البيئة الاجتماعية، ثقافية، مناخية، طبيعية، بشرية، وراثية)، بإعتبارها أنها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظاهرات بشرية ومادية يتأثر بهل ويؤثر فيها ،حتى أصبح هناك علم خاص بها وهو علم البيئة الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من العلوم الأخرى منها علم الاجتماع، النبات ،الحيوان ،المناخ والجيولوجيا والجغرافيا ،وهذا ما أدى إلى إهتمام متزايد بمفهوم النظام البيئي الذي بدوره جزء من البيئة إضافة أنه وحدة بيئية متكاملة تتكون من كائنات حية ومكونات غير حية في مكان معين يتفاعل بعضها البعض وفق نظام دقيق ومتوازن في حركة دائبة ومستمرة في أداء دورها في إعالة الحياة.

I. مفهوم البيئة:

للقوف على مفهوم البيئة بشكل صحيح ،نقف على مدلول في اللغة العربية والفرنسية والانجليزية ثم نستعرض تعدد تعاريف التي تطرق إليها عدد من الباحثين .

1-1 البيئة لغة:

جاء على لسان العرب بؤتك منزلا أي اتخذت لك بيتا ومكن له فيه وتبؤا ،نزل وأقام وجاء في مختار الصحاح أن أصل كلمة إشتقاق لكلمة البيئة هو بؤا ،وتبؤا منزلا :نزله وبؤا له منزلا هياها وعلى ذلك البيئة هي المنزل أو المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي ،سواء كان إنسان أو حيوان¹.

¹خالد طاهر ،" قانون البيئة في الأردن "،دراسة مقارنة ،د ن ،عمان ، 1999 ،ص8.

وبالعودة إلى كلمة Ecology نجد أنها مشتقة من كلمة يونانية Oihos وتعني الوسط أو المكان.

وكلمة Logos وجدت من طرف العالم الألماني "ارنست هايكل" والذي عرفه بأنه العلم الذي يبحث في علاقات الكائنات الحية مع بعضها البعض ومع الوسط التي تعيش فيه¹.

أما البيئة باللغة الفرنسية يقابلها مصطلح Environment والذي يدل على مجموعة العناصر الطبيعية والصناعية التي تمارس فيها الحياة الإنسانية².

وقد دخل هذا مصطلح إلى قاموس لاروس الأكبر للغة الفرنسية في سنة 1972.

أما البيئة باللغة الإنجليزية يقابلها مصطلح Environnement والذي يدل على مجموعة ظروف طبيعية التي يعيش فيها الإنسان مثل: الهواء، الماء، التربة، والحيوان كما تستخدم البيئة للتعبير عن الظروف المؤثرة على النمو والتنمية³.

2-1 البيئة إصطلاحاً:

لا يختلف المعنى الإصطلاحي للبيئة: عن مدلولها اللغوي بالرغم من أنه لم يكن هناك إجماع بين الباحثين والعلماء على تحديد تعريف أو معنى البيئة بشكل دقيق، فكل باحث يعرفها وفقاً لرؤيته النابعة من زاوية تخصصه.

وقد تعددت تعاريف التي تناولت مفهوم البيئة ومن أهمها:

¹سوزان أبو رية، "الإنسان والبيئة والمجتمع"، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999، ص28.

²Le petit Wbert :mares 1991,P664.

³LangmanDistionary Of Contumpury English :ed 1884,P367.

- عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية البشرية، المنعقد في ستوكهولم 1972 بأنها
رصيد الموارد المائية والاجتماعية في وقت ما ومكان ما، إشباع حاجات الإنسان¹.
- حسب معجم المصطلحات الإعلامية: هي مجموعة العناصر الخارجية لنظام
محدد والتي تعتمد على عدة عوامل (المصادر، الإحتياجات، التصور الإجتماعي)².
- 3-1 عرف البعض البيئة:** نقول أن البيئة هي الوسط البري، البحري والجوي بما يحتويه من
كائنات حية وغير الحية، ويتفاعل معها كل فرد، يعيش على الوسط البيئي يؤثر فيها ويتأثر
بيها³.

1- أهمية البيئة:

- تلعب البيئة دورا مهما وبارزا للإنسان في كونها أصل نشأته وبداية مادته، فمنها خلق،
وتتجلى أهمية البيئة كالتالي:
- 2-1 أهمية الإقتصادية والاجتماعية: لكل بيئة خصائصها ومميزاتها تجعلها تتبوأ مكانا
اقتصاديا معين بامتحتويه من مقومات وموارد طبيعية وبشرية، وعلى أساسها تحدد طبيعة
الإستغلال لإقتصادي ولذلك فإن كل من البيئات الصناعية والزراعية والتجارية تمتاز بنوع
من النشاط الإقتصادي والاجتماعي والعمراني⁴.
- 2-2 أهمية العلمية والثقافية: ترتبط المواهب الثقافية والإبداعات العلمية والمقومات
الوجدانية للبشر، إرتباطا وثيقا بالبيئة التي يعيشون فيها تبعا لتأثر حياتهم بالمؤثرات المناخية

¹ محمد الصالح الشيخ، " الأثار الإقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها"، مطبعة الإشعاع الفنية
الإسكندرية، 2002، ص13.

² محمد جمال الغار، " معجم المصطلحات الإعلامية المتداولة في العالم وتعريفاتها "، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن
، عمان، 2013، 2014، ص50.

³ محمد عبد البديع، " الإقتصاد حماية البيئة "، مجلة مصر المعاصرة، القاهرة، العدد 419، 2003، ص10.

⁴ عبد الله بدران، " الإعلام والكوارث البيئية "، ط1، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، 2011، ص17-18.

، فالمنطقة الباردة تبحث في سكانها مزيدا من النشاط والحيوية والحركة ، أما سكان البيئة الصحراوية والجبلية متعارف عليهم تماسك روابط أسرية التي تعينهم على تحمل قسوة البيئة .

2-3 الأهمية الصحية: تتجلى الأهمية الصحية للبيئة بما تتركه على صحة الإنسان ، من خلال تعاملاته مع البيئة ، مثال على ذلك أمراض البيئة الباردة الأنفلونزا ، الروماتيزم ، السعال... إلخ¹ .

2- أنواع البيئة:

تتكون البيئة من عناصر طبيعية وجدت قبل الإنسان في وجوده كما تتشكل من عناصر أخرى صنعها الإنسان بمناسبة تكيفه مع الطبيعة وتسمى هذه العناصر بالمستحدثة ، وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتمدون على هذا الأساس في تصنيف أنواع البيئة وهي:

3-1 البيئة الطبيعية: تتكون من البيئات الهوائية والمائية والبرية والحيوانية وبدورها تنقسم إلى:

- أ. البيئة البرية: تشمل التربة والجبال والمباني ، التراث الحضاري الإنساني المقام عليها إضافة إلى الغابات والمراعي والحقول وكل من يعيش عليها من كائنات حية بإختلاف أنواعها .
- ب. البيئة المائية: تتمثل في بيئة بحرية للدولة المتكونة من البحر الإقليمي والمنطقة المجاورة لها والمنطقة الإقتصادية والجرف القاري في أعالي البحار ، وتضم أيضا البيئة النهرية بإختلافها كبحيرات الداخلية² .
- ج. البيئة الهوائية: تتشكل من الهواء هو عبارة عن خليط من الغازات يشكل غلاف جوي يحيط بالكرة الأرضية .

¹ عبد الله بدران ، " الإعلام والكوارث البيئية " ، مرجع نفسه ، ص 18 .

² محمود مصطفى عبد الله ، " إنسان والبيئة " ، ط 1 ، مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 88-89 .

2-3 البيئة الإجتماعية: تتمثل في الأفراد والجماعات وبشكل عام تتضمن البيئة

الإجتماعية أنماط العلاقات الإجتماعية القائمة وأساليب التعامل مع الآخرين.

3-3 البيئة الثقافية: وهي محاولة إنسان المستمرة لإيجاد بيئة مغايرة عن البيئة الطبيعية

للسيطرة عليها وتوفير الظروف الملائمة لوجود إستمرار، أي محاولة لتكوين بيئة

مصنوعة لكنها تعتبر جزء من البيئة الشاملة¹.

3- الوظائف البيئية:

تتعدد وتنوع وظائف البيئة التي تؤديها لتلبية هذه الاحتياجات والمتطلبات ولقد قام "دي

جروت 1988" بتقسيم هذه الوظائف إلى أربع أقسام وهي كالتالي:

أ. الوظائف التنظيمية:

- الحماية ضد التأثيرات الصناعية الضارة.
- تنظيم التحكم في المناخ.
- حماية الأجسام المائية.
- حماية التربة ومنع تعريتها.
- تخزين وإعادة تدوير المخلفات الإنسانية والصناعية.
- الحفاظ على التنوع البيولوجي والوراثي.
- بيئات ملائمة لهجرة وتكاثر وتغذية الكائنات المختلفة.

ب. الوظائف الإنتاجية:

- الأكسجين.
- الطعام ومياه الشرب والتغذية.
- المياه للصناعة والسكان.
- البناء وموارد البناء والتصنيع.

¹ حسام مازن، "التربية البيئية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص33.

- الطاقة والوقود الحضري.
 - المعادن.
 - الموارد الطبية والوراثية والجمالية.
 - ج. الوظائف الوسطية:
 - توفير المجال المناسب للوجود.
 - الكائنات.
 - الزراعة، التشجير¹.
 - الصناعة.
 - المحميات.
 - المشاريع هندسية كالسدود والطرق.
 - د. الوظائف المعلوماتية:
 - المعلومات المالية.
 - المعلومات الروحانية والدينية.
 - الإلهام الثقافي والفني.
 - المعلومات التعليمية والعلمية.
- II. مفهوم النظام البيئي:**

أ. تعريف النظام البيئي: يعد النظام البيئي وحدة طبيعية على شكل شبكة معقدة يتكون من كائنات حية ومن مكونات البيئية الأخرى، التي توجد فيها الكائنات، وقد يكون النظام البيئي صغيرا أو كبيرا، وقد يكون نظاما مغلقا أو مفتوحا.

¹ بن يحي سها م، " الصحافة المكتوبة والتنمية الوعي البيئي في الجزائر"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري بقسنطينة تخصص علم الاجتماع والديموغرافيا، 2004/2005، ص 64-65.

ونظم البيئة طورها الإنسان عن طريق إحداث تغيرات هامة كالزراعة وشق الطرق وإقامة المساكن¹.

هو عبارة عن مجموعة من العناصر تعمل متكاملة ومتفاعلة فيما بينها، وإن كان غياب أي جزء منها يؤثر على كامل النظام².

ب. مكونات النظام البيئي:

هناك نوعان من المكونات في النظام البيئي، الأول مكونات الحية وتشمل كافة الكائنات الحية في النظام وترتبط مع بعضها بعلاقات معينة، والثاني المكونات غير الحية وتتكون من المادة والطاقة التي تنتقل في النظام وفق القوانين الفيزيائية والكيميائية وحيوية³. ويقسم بعض العلماء النظام البيئي إلى نوعين بتقسيم آخر:

أ. **مكونات البيئة الحية:** يقصد بها النباتات والحيوانات، وتمتاز هذه الكائنات بوجود مظاهر الحياة والغذاء والنمو، ويمكن تقسيم الكائنات الحية حسب طريقة تغذيتها إلى ثلاثة أنواع:

• **كائنات حية منتجة:** هي كائنات ذاتية التغذية، وتشمل النباتات، ويطلق عليها مجموعة المنتجين لأنها تصنع غذاءها بنفسها وبدورها تنقسم إلى⁴:

- **كائنات حية ذاتية التغذية ضوئية:** (Photo autotrophie Organisme): وهي النباتات والطحالب الخضراء.

¹ بن يحي سهام، "مرجع نفسه"، ص 65.

² غالب الفريجات، "مؤشرات وقضايا التربية البيئية"، ط 1، مؤسسة إنتشار العربي، بيروت، لبنان، 2008، ص 16.

³ نور الدين دحمار، "قضايا البيئة في صحافة مكتوبة"، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم إعلام والإتصال، تخصص إتصال بيئي، جامعة الجزائر 3 2011/2012، ص 46.

⁴ غالب الفريجات، "مؤشرات وقضايا التربية البيئية"، مرجع نفسه، ص 16.

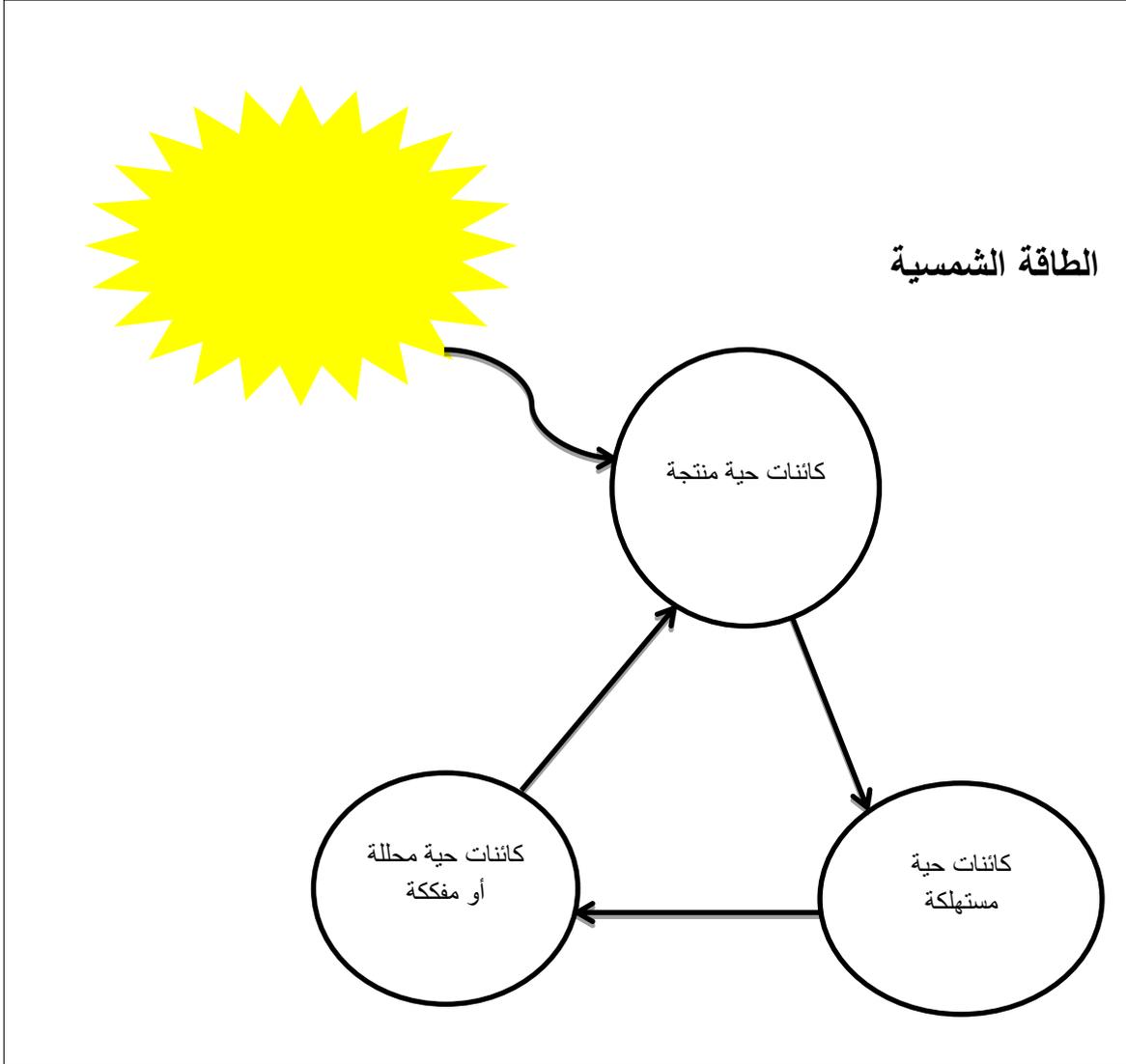
- كائنات حية ذاتية التغذية كيميائية: (Chemoautotrophic Organisme): وهي كائنات حية تحصل على غذاءها كيميائياً مثل بكتريا الكبريت.
- كائنات حية مستهلكة: هي كائنات ذاتية التغذية تعتمد في تغذيتها على كائنات أخرى وتشمل كل الحيوانات العشبية والحيوانات اللاحمة إضافة إلى الإنسان وبدورها تنقسم إلى¹:
- كائنات حية تتغذى على النباتات: آكلات الأعشاب.
- كائنات حية تتغذى على اللحوم: تتغذى على المفترسات.
- كائنات حية تتغذى على النبات والحيوان².
- كائنات حية مفككة أو محللة: تتضمن كائنات مجهرية تتمثل مهمتها في تحليل مواد عضوية نباتية أو حيوانية وبدورها تنقسم إلى:
- الكائنات الحية الدقيقة الهوائية: (Aerobic Microbes): والتي تحتاج إستمرار حياتها ونشاطها إلى الأوكسجين الكافي.
- الكائنات الحية الدقيقة اللاهوائية (Anarobic Microbes): وتحتاج الإستمرار حياتها ونشاطها وسطاً لا يتوفر فيه أوكسجين يكون ساماً أو قاتلاً لها.
- الكائنات الحية الدقيقة الإختيارية: (Facultative Microbes): وهي التي تستطيع تكيف نفسها حسب الوسط الذي تعيش فيه.

¹ عماد محمد ذياب الحفيظ، " البيئة (حمايتها، تلوثها، مخاطرها)"، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص18-19.

² غرايبة سامح ويحي الفرخان، " مدخل إلى العلوم البيئية"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص45-46.

ب. الكائنات غير الحية: تتجسد في الماء، الهواء، حرارة الشمس وضوئها، تربة، صخور، معادن مختلفة، ويطلق عليها مجموعة الثوابت أو الأساس لأنها تضم مقومات حياة أساسية¹.

الشكل رقم (1-2): يمثل دورة النظام البيئي الطبيعي



¹ غرابية سامح ويحي الفرحان، "مدخل الى العلوم البيئية"، مرجع نفسه، ص 47-48.

هـ. أنواع النظم البيئية:

1- التقسيم على أساس مكونات الحية وغير الحية:

- نظام بيئي طبيعي متكامل: يقصد به نظام بيئي مفتوح، هو الذي يحتوي على مكونات الأساسية الحية وغير حية مثل غابة وبحيرة.
- نظام بيئي غير متكامل: يقصد به نظام بيئي مغلق، هو الذي يقتصر الى واحد أو أكثر من مكونات الأساسية مثل كهوف مغلقة التي لا تحتوي على كائنات منتجة لعدم توفير الطاقة الشمسية بيها.

2- التقسيم على أساس مصدر الطاقة:

- نظام بيئي طبيعي يدار بالطاقة الشمسية: محيطات، غابات.
- نظام بيئي بشري يدار بالطاقة الشمسية: تصب في مصلحة إنسان بإستبدال النباتات الطبيعية بالمحاصيل الزراعية، ويضيف إلى مواد جديدة كالأسمدة والمبيدات حشرية مثل حقول زراعية.
- نظام بيئي صناعي يدار بالطاقة الوقود: يتجسد في المصانع والمدن، إذا يعتمد هذا النظام على مصادر أخرى للطاقة مثل الكهرباء والوقود¹.

و. خصائص النظام البيئي: يتميز بالعديد من الخصائص نلخصها فيما يلي:

- تعقد نظام بيئي: يتجسد في كائنات حية متنوعة وعلاقات متبادلة بين الكائنات الحية من جهة وبين الظروف البيئية من جهة أخرى².
- توازن النظام البيئي: تتجه النظم البيئية نحو استقرار كلما زاد النظام البيئي ميلا غالى التعقيد، ويمكن تعريف استقرار النظام البيئي بأنه قدرة هذا النظام إلى

¹ نور الدين دحمار، "مرجع سبق ذكره"، ص48.

² زينة بوسالم، "المعالجة إعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم إجتماع، تخصص بيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011، ص97-98.

العودة إلى وضعه الأول بعد أي تغيير يطرأ عليه دون حدوث تغيير أساسي في تكوينه.

- **تعدد مكونات النظام البيئي:** إن أي نظام بيئي يتكون من مواد غير حية وهي المواد الأساسية غير العضوية في البيئة، وكائنات حية ذاتية التغذية كالنبات الأخضر، وهناك الكائنات المحللة التي تفكك بقايا الكائنات الحيوانية والنباتية وكائنات حية غير ذاتية التغذية مثل إنسان.
- **إستعمال الفضلات:** من خصائص نظام البيئي أنه يستخدم فضلاته، ولكن يحدث أحيانا أن قدرة النظام البيئي على التخلص من فضلاته تصبح محدودة، والذي يحدث أن هذه الفضلات تتجمع مما يشكل خطرا على نظام البيئي¹.

¹ زينة بوسالم، "المعالجة إعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية"، مرجع نفسه، ص98.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية التي تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة

تمهيد:

تعامل الإنسان منذ بدايته مع البيئة المحيطة به حيث كانت ولا تزال تربطه بها علاقة تفاعلية من خلال تأثيره وتأثره بها، بحيث كان يمارسه في حياته بهدف كسب لقمة العيش بإعتماده على ما تجود به الطبيعة من مأوى وملبس ومأكل، وذلك يتجسد في الصيد والجمع والقصى إلى الزراعة ثم التصنيع ولكن مع مرور الوقت أصبح الإنسان يقوم بالقضاء على مساحات واسعة من الأراضي الخصبة من أجل نشاطاته المتعددة، بحيث تزداد النفاية البشرية وتبدأ معها مشكلات التلوث وإستنزاف مصادر الثروة الطبيعية كل هذا من أجل تحقيق مصالحه وتلبية حاجياته.

1- مراحل علاقة الإنسان بالبيئة:

لقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بعدة مراحل ونختصرها فيما يلي:

- أ. **مرحلة الجمع:** في هذه المرحلة كان بداية قصة الإنسان مع بيئته وتمثلت في إعتقاد الإنسان طريقة جمع طعامه من ثمار وأوراق النباتات ولقد دامت زمنا طويلا وتميزت هذه المرحلة من ناحية تأثير الإنسان على البيئة والذي لا يتجاوز أثر غيره من الحيوانات التي تأكل العشب أو تجمع العسل.. إلخ¹.
- ب. **مرحلة الصيد والقنص:** يمكن القول في هذه المرحلة أن تأثير الإنسان في البيئة خلال هذه المرحلة كان طفيفا لكنه تعاضم بعد معرفة النار وقدرته على إضرامها وتطور أدوات الصيد والقنص، وكان دور العوامل الطبيعية في التغيرات البيئية كالمناخ والزلازل والبراكين أعظم من دور الإنسان².

¹ صالح محمود وآخرون، "التربية البيئية وآفاقها المستقبلية"، ط1، المطبعة العلمية، دمشق، 2003، ص46.

² عصام قمر، "الخدمة إجتماعية بين الصحة العامة والبيئة"، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص9.

ج. **مرحلة إستئناس الحيوان والرعي:** لقد عاش الإنسان معظم حياته جامعا للطعام وصيادا إلى أن استأنس النبات والحيوان منذ نحو 12 ألف سنة مضت حول أنواعا من الحيوانات من الحياة البرية إلى حياة إعتامادا على الإنسان بحيث نجد أن الإنسان بدأ يستقر ويستوطن مناطق معينة على سطح الأرض وقد صاحب ذلك إكتشاف كثيرا من معارف عن الزراعة والمناخ وتربية الحيوانات وتكاثره ،وقد كانت هذه المرحلة بمثابة حجز أساس في ظهور مناطق المزدحمة سكانيا والتي وجدت حول مصادر مياه العذبة كالأنهار والآبار¹.

د. **مرحلة الزراعة:** تتجلى مفاد هذه المرحلة في تحويل الإنسان من مجرد مستهلك للطعام إلى منتج له ،بحيث مكنت الزراعة الإنسان من الاستقرار وبناء القرى التي تطورت فيها بعد إلى المدن، وبعد إنتاج طعام من قبل إنسان ضعفت العوامل التي كانت تدفع الجماعات البشرية إلى التنقل ،فنشأت قرى وحضارات زراعية، وارتفعت الكثافة السكانية لما كانت عليه من قبل معرفة الزراعة بالإضافة إلى تحديث أدوات الزراعة وبناء السدود².

هـ. **مرحلة الثروة الصناعية:** إمتدت هذه المرحلة من القرن 15 إلى حد الآن ،وكانت الآثار البيئية للثورة الصناعية في بدايتها أقل تأثيرا ،ففي بداية الثورة الصناعية ثم إختراع آلة بخارية من قبل"جيمس وات عام 1763"، بحيث هذه أخيرة أصبحت بحاجة إلى الفهم الحجري أو النباتي لإدارتها وهكذا بدأ عصر جديد بين الإنسان والبيئة.

¹ عصام قمر ،"الخدمة إجتماعية بين الصحة العامة والبيئة" ،مرجع نفسه ،ص10.

² غرابية سماح ،يحي الفرحان ،"مدخل الى العلوم البيئية" ،ص24-25-26.

ومع إختراع محرك إحتراق الداخلي في الربع الأخير من القرن 19 ومع زيادة إستخدامه أصبحت الحاجة الماسة للبتروول ،ولقد تم إستخدام الآلات الزراعية والمبيدات الكيمائية في الإنتاج الزراعي ومن هناك بدأت تنشيط تيارات الهجرة السكانية من الريف إلى المدن ونتج عن ذلك مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية حادة.

وبعد الحرب العالمية الثانية حدث نمو كبير في عدد سكان العالم ،وبرزت مشكلات التلوث وإستنزاف موارد البيئية وغيرها من المشكلات الأخرى من خلال السلوك غير سوي إتجاه البيئة¹.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن علاقة الإنسان بالبيئة تطورت من خلال مراحل الخمس السابقة الذكر غير أن من مرحلة الجمع الى غاية مرحلة الزراعة لم يكن ضارا رغم طوال الفترة ،لكن مع بداية الثورة الصناعية التي تمثل في مرحلة الخامسة أصبح تأثير الإنسان على البيئة كبيرا وضارا خاصة ما يمس مختلف عناصر البيئية.

2- المدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة: لقد إهتم العلماء منذ القدم بتفسير طبيعة العلاقة الموجودة بين البيئة الطبيعية والإنسان حيث إختلفت آرائهم في هذا الموضوع وتباينت ،مما أدى إلى ظهور عدة مدارس وإتجاهات فكرية ومن أبرزها ما يلي:

أ. النظرية الحتمية: Determinism ينتمي أنصار هذه النظرية إلى المدرسة البيئية التي تعطي البيئة الطبيعية الوزن الأكبر في مجال علاقة المجتمعات الإنسانية بها بحيث أنها تعتبر الإنسان كائن سلبي تجاه قوى البيئة الطبيعية من خلال الحتمية البيئية مسير وليس مخير ،ويقوم الفكر الحتمي على مبدأ أساسي يتمثل في أن الإنسان يتواجد في بيئة طبيعية التي تؤثر فيه تأثيرا أكبرا، الشئ الذي يلزمه بضرورة

¹صالح محمود وآخرون ،"التربية البيئية وأفاقها المستقبلية" ،مرجع سبق ذكره ،ص46-47.

التكيف معها والعيش في حدود إمكانياتها حيث أن الإعتماد الوثيق يقتضي تدفقا ذا إتجاه واحد من البيئة¹ الطبيعية إلى مكوناتها، أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة الطبيعية إلى الكائنات الحية أو المجتمعات الإنسانية، ويؤكد أنصار هذه النظرية الحتمية أن أنظمة البيئية هي العامل الوحيد المسؤول عن نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الإجتماعية، وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الإنسانية مرادها الإختلافات الموجودة في مكونات البيئة الطبيعية التي تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى ومن أبرز أنصار هذه النظرية نجد:

- **أرسطو (284-322 ق/م):** بحيث قام أرسطو بربط بين المناخ وبين طبائع الشعوب وعاداتهم .

- **ابن خلدون (1400م):** أشار إلى الإختلافات البيئية الطبيعية على حياة سكانها مثلا: تأثير الهواء ألوان البشر، وحدد سبعة أقاليم منها معتدلة وغير معتدلة من حيث سكانها متوحشون وغير مستأنين.

بالإضافة الى علماء آخرين مثل: هيبوقراط، مونتسكو، ألين سيمبل، فيكتور.

ب. **نظرية الإمكانية: Possibilism** هذه النظرية معادلة للنظرية الأولى (الحتمية) وتتجسد إلى أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر خاضع تماما لمؤشرات وضوابط البيئة الطبيعية بل إنه قوة إيجابية وفعالة، يؤمن أنصار هذه النظرية بحرية الإنسان في الاختيار، فالبيئة الطبيعية لا تحتوي على ضروريات أو حتميات وإنما يقدم له عددا من الإختيارات التي يختار منها بمحض إرادته ما يتلائم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليدته، كما يؤكد أنصار هذه النظرية على أن التأثير المركزي لمكونات البيئة الطبيعية هو الذي يقرر مصيرها، بمعنى الكائنات الحية بما فيها الإنسان هي التي

¹ حسين عبد الحميد وأحمد رشوان، "البيئة والمجتمع دراسة في علم إجتماع البيئة"، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص88-89.

تشكل بيئتها الطبيعية من خلال نشاطاتها مختلفة، وأبرز رواد النظرية الإمكانية نذكر منها¹:

- **فيدال دي لابلاش: V.DelaBlacha** : أكد العالم من خلال النظرية أن الإنسان دور كبير في تعديل بيئته الطبيعية وتهيئتها وفقا لمتطلباته وإحتياجاته بحيث وصفها أنها بيئة إنسانية وليست طبيعية وخير مثال: تمكن الفراعنة رغم بساطة الوسائل المتاحة لهم في تلك الفترة من إقامة الجسور في بناء السدود.
- **لوسيانفيغرو، إسحاق يومان**: أكد هذا العالم أن مظاهر البيئة الطبيعية هي من فضل الإنسان مثال: إختراع إنسان لأساليب وأدوات الزراعية ما نتج عن ذلك حقول الشعير ومزارع الأرز وقصب السكرإضافة للصناعة وغيرها من نشاطات أخرى.

ت. **النظرية التوافقية أو الإحتمالية**: هذه النظرية ما هي إلا دمج بين النظريتين السابقتين الحتمية والإمكانية تقوم قدرتها على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثيرات واحدة على المجتمع والإنسان وذلك منطلق إختلاف تأثير وإستجابة هذه البيئات من ناحية من خلال إختلاف قدرات الإنسان وإمكاناته في إستغلال موارد البيئية من ناحية أخرى إذ يرون بأن الحتمية قائمة في بعض البيئات والإمكانية قائمة في بيئات أخرى، وإذا ما اقترنت بيئة الصعبة مع إنسان متطور تسود الإمكانية². ومن رواد هذه النظرية نجد مؤرخ إنجليزي "أرنولدتوينبي" أربع (04) إستجابات للعلاقات بين الإنسان وبيئته وذلك من خلال الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان وهي:

¹ حسين عبد الحميد وأحمد رشوان، "البيئة والمجتمع دراسة في علم إجتماع البيئة"، مرجع نفسه، ص91-92.

² شادي عز الدين، "الإتصال والتنسيق بين الوزارات (وزارة البيئة والفلحة)"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم

الإعلام والإتصال، تخصص إتصال بيئي، جامعة الإتصال 3، 2012/2013، ص56-57.

- **إستجابة سلبية:** بحيث يقف الإنسان عاجزا أمام بيئته ،بحيث يكون فيها إنسان مختلفا ويتجسد هذا في حرفتي الجمع والصيد البدائي.
 - **إستجابة التأقلم:** بحيث بدأ الإنسان يتأقلم جزئيا مع ظروف بيئته الطبيعية إعتد على تربية الحيوان والزراعة.
 - **إستجابة إيجابية:** يحاول الإنسان أن يتغلب على معوقات البيئة وتحدياتها للوقاد إحتياجاته أي قدرته على تطوير عناصر البيئة الطبيعية لصالحه بداية تطور نشاطات مختلفة للإنسان: زراعة ،صيد ،الرعي.
 - **إستجابة إبداعية:** هنا يحاول الإنسان إبداع وإبتكار ليناكس بيئته.
- ث. **مدرسة التفاعلية:** ترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها ،فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة ،بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المؤثرة الخارجية التي يسرى تيارها الى البيئة ،بمعنى أن البيئة تؤثر في الكائنات الحية التي تسكنها وهي بدورها تؤثر في البيئة المحيطة به¹.

3- مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي:

- أ. **مفهوم التنشئة الإجتماعية:** ظهر مفهوم التنشئة الإجتماعية لأول مرة في الأدب الإنجليزي سنة 1828 ويقصد به تهيئة الفرد بأن يتكيف ويعيش ويتفاعل مع مجتمع وتبقى عملية التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة بالفرد ينتهي بإستمرار الى جماعات جديدة ،يتعلم دوره الجديد فيها ويعدل سلوكه ويكتسب أنماط جديدة من السلوك بهذه الصيغة المتغيرة للتنشئة الإجتماعية في ظل تنوع الوسائط الإجتماعية ،يمكن النظر

¹ أبو الهوشات نجاح ،"اتجاهات المتدربين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث" ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع البيئة ،جامعة منتوري قسنطينة ،2009/2010 ،ص108.

إليها على أنها تقوم بعملية إدماج القيم والأفكار والإتجاهات والأدوار التي تشكل شخصية الفرد والتي تحدث في سياق إجتماعي ثقافي¹.

ب. أهمية التنشئة الإجتماعية البيئية: تتجلى أهمية التنشئة الإجتماعية البيئية في نقاط التالية ونجد من أهمها:

- بالنسبة للمجتمع صناعي، والآثار البيئية الناجمة عنه والتي تتجلى بالفوضوية في إنتاج المواد الغير قابلة لتحلل وغيرها من مفرزات الإنتاج الصناعي التي لا تلتزم بالمعايير العالمية في الإنتاج.

- التقدم التكنولوجي وحاجاته المتزايدة الجنونية للموارد البيئية من جهة وآثاره السلبية على مساحة البيئة من جهة أخرى.

- تنامي الخبرة الإنسانية وإتساع مجالاتها في معرفة الآثار الكيميائية الحيوية للنفايات والمفرزات الصناعية والتكنولوجية بشكل عام.

- إستثمار الطاقات البشرية للطبيعة وما ينتج عنه من أزمات بيئية أصبحت مرعبة كالتلوث والخلل المفرط في التوازن البيئي وفي التوزيع الديمغرافي للسكان².

وكخلاصة القول إن عالما المعاصر له ظواهر تستدعي التفكير الجاد بتربية البيئية الشاملة تتناول إستراتيجيات والبرامج التي بتفرز المؤسسات التعليمية وتسير في مجالها، كل هذا يصب في مصلحة الإنسان وبناء علاقة طيبة مع بيئته.

ت. أهداف التنشئة الإجتماعية البيئية: إن غاية الثقافة البيئية هي الإحترام الواعي والمسؤول للوسط الطبيعي والماوى البشري، وعندما نتحدث في إكتساب المعلومات فالأمر لا يتعلق فحسب بالمعارف الخاصة بالبيئة ولكن بكل المعارف المفيدة التي من شأنها أن تخدم إحترام الواعي والمسؤول لكل العناصر البيئية وتوازنها، ومن هنا

¹ سهير كامل أحمد وآخرون، " تنشئة الطفل وحاجاتهم بين النظرية والتطبيق " ،مركز الاسكندرية، 2002، ص03.

² محمد مرسي، "الإسلام والبيئة " ،أكاديمية نايف للعربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 1999، ص170-180.

ضرورة الجوب وعدم الخلط بين التربية البيئية والمعرفة البيئية، أن الأولى توظف الثانية لتجعل منها أداة يكون هدفها الرئيسي هو إكتساب سلوكيات تتلائم وتحسين البيئة وصيانتها، أي أن التربية البيئية إن لم تلجأ الى هذا التوظيف تكون عديمة الجدوى بالإضافة الى تنمية روح المسؤولية والتضامن في البلاد والعالم بصرف النظر عن مستوى تقدم كل منها لتكون أساسا لنظام يكفل حماية البيئة البشرية وتطويرها وتحسينها¹.

ث. مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي: تتدرج ضمن هذا السياق أكثر مؤسسات التنشئة الإجتماعية تأثيرا في تفعيل السلوك البيئي الواعي لدى الفاعل الإجتماعي وذلك من خلال دورها القيادي في ترشيد السلوك وتصحيحه وخاصة ذلك الموجه نحو البيئة.

● دور المؤسسة "الأسرة": تعتبر الأسرة كأول خلية إجتماعية يتعلم فيها الفرد القيم والعادات وسلوكيات إجتماعية الثقافية والدينية، إذ يقع على عاتقها دور التربية وتنمية قدراتهم ونقصد بكل هذا دور الأم الماكثة في البيت في تربية أجيال تربية جيدة². الأسرة هي جماعة صغيرة مكونة من الزوج والزوجة والأطفال إن وجدوا يعيشون حياة إجتماعية واحدة ولهم أهداف مشتركة، وأيضا هي عبارة عن رابطة إجتماعية. إن الأسرة لها دور كبير في بناء إتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها بحيث تدعم قيم النظافة مشاركة في عملية تشجير مثلا بالإضافة الى تعاون وترشيد الإستهلاك مثلا عندما يوضح الآباء كيفية التخلص من النفايات الصلبة ومكافحة الحرائق أو الإعتناء بالنباتات الحدائق أو بالحيوانات الأليفة الى غيرها مفادها التعليم والتربية فإنهم بذلك يقدمون قيما بيئية تستهدف حماية موارد البيئة³.

¹ بشر محمد عريبات، وأيمن سليمان مزاهره، " التربية البيئية"، عمان، 2004، ص19.

² عياد حسين محمد علي، " دور التربية في تحصيل الوعي البيئي"، ص04.

³ راتب سعود، "الإنسان والبيئة"، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، عمان، 2004، ص22.

• دور المؤسسات التربوية: ينطلق رقي المجتمع من دور قطاع التربية والتعليم، ومن هنا نرى أن من الواجب المؤسسات الإجتماعية القيام بعمليات تحسيسية داخل هيئات تربوية وتعليمية عن طريق وضع برامج التربية البيئية¹، تكون مستقرة مدى الحياة، بحيث تبدأ من الروضة لتستمر عبر جميع مراحل التعليم، بحيث تقوم هذه المؤسسات بإعداد أجيال روحيا وصعريا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا، فهي وسيلة المجتمع في التنشئة الإجتماعية باعتبارها المحيط الذي يحدد السلوك المستقبلي للطفل في المجتمع.

يكمن دور هذه المؤسسات في دعم المعايير الإجتماعية والقيم والإتجاهات الهامة في المجتمع من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة تساعد متعلمين على تمثيل هذه القيم و الإتجاهات مما يقلل من فرص الانحراف الإجتماعي ويساعد على استقرار المجتمع، وبذلك تكون قد ساهمت هذه المؤسسات الإجتماعية بتكوين السلوك الإجتماعية السليم الذي يجب أن يستمر مع المتعلم سواء في المدرسة أو في التنظيمات إجتماعية أخرى، والمدرسة وظيفة إجتماعية هامة في حياة التلميذ وذلك من خلال كونها نقطة الإلتقاء لعدد كبير من العلاقات الإجتماعية المتداخلة وإتاحة فرص عديدة أمام التلميذ لإكتساب إتجاهات إيجابية، وبناء ثقافة إجتماعية واعية، وهي محيط التفاعل الإجتماعي والتقنات التي يجرى فيها التأثير الإجتماعي².

• المؤسسات الدينية ودورها في الحفاظ على البيئة: يذهب فقهاء الدين الى إبراز أهمية البيئة كنعمة من الله سبحانه وتعالى ويجب على الإنسان الحفاظ عليها وذلك وفق التشريعات السماوية، بحيث توجب على الإنسان أن لا يفسد في الأرض ولا

¹نبيل علي، "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، سلسلة كتب عالم المعرفة، العدد 265، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 2001، ص 290.

²حامد عبد السلام زهران، "علم النفس الإجتماعي"، القاهرة، عالم الكتب 1984، ص 258.

يهلك الحرث وأن يتعامل منها كأنها ملكية عامة حتى يستمر الوجود ،لقوله سبحانه وتعالى "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريبا من المحسنين"¹.

وفي هذا السياق نجد أهم مؤسسة إجتماعية تمثل قيم ومعالَم ديننا الحنيف "المسجد" بإعتباره مؤسسة الأكثر حرصا على زراعة أخلاق حسنة في نفسية الإنسان ،فجده يمارس وظيفة مزدوجة في مجال الثقافة والتربية البيئية ،بحيث نجد أولى تتمثل في غرس تعاليم ديننا الحنيف والتي تظهر في سلوكيات إنسان ،أما الثانية فترتكز في الإرصاد نحو القيم النبيلة والحد من سلوكيات التي تعود بالضرر على المجتمع والبيئة ،وأهم مظهر كمهام هذه المؤسسات الإجتماعية في إلقاء إمام مسجد للخطبة والتي تتمحور حول التربية البيئية والضبط الإجتماعي والنفسي لدى الفرد والمجتمع ككل².

مع التذكير الدائم بما حرّمه ديننا الحنيف من قضاء على كائنات الحية بالإضافة إلى البيئة التي تعتبر محيط التي يعيش ويتعايش فيها الإنسان ،بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المؤسسات التربوية الإجتماعية التي برزت في مجال التنشئة الإجتماعية منها الجمعيات في مجال حماية البيئة والتي يبرز دورها في القيام بأعمال ميدانية كمحلات التطوعية للتنظيف والتشجير ،تحذير من آثار السلبية للأضرار البيئية ،مراقبة إنتهاكات التي تمس البيئة³.

إضافة لعنصر آخر وهو الإعلام والوعي البيئي ودوره الكبير في توعية الجماهير من حيث نقل المعرفة والمهارات توصل إلى أن فعالية الأخبار الإعلامية وسيلة لنقل المعرفة

¹القرآن الكريم ،"سورة يونس" ، الآية101.

²عبد الرحمان برقوق ،ميمونه مناصرية ،مجلة لعلومالإنسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،العدد 12 نوفمبر 2007 ،ص131.

³شعشوع قويدر ،"دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة" ،مذكرة ماجيستر ،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،2008/2009 ،ص30.

البيئية، خاصة بما يتعلق بالمشكلات البيئية من حيث التغطية الإعلامية التي تتلقاها المشكلة البيئية بأنواعها¹.

¹ المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، "الإعلام البيئي"، جامعة الدول العربية، تونس 1987، ص 13.

المبحث الثالث: المشكلات البيئية المعاصرة

تمهيد:

قبل أن نتطرق الى الحديث عن المشكلات البيئية، نبدأ في البداية الاهتمام بالقضية البيئية في التراث النظري، لقد انبثق الإهتمام بقضية البيئة مع تنامي مشكلاتها التي تنوعت وتشعبت وقد تهدد الإنسان في وجوده، ويعتبر الإنسان منذ وجوده على الأرض سببا لما يحدث من تغييرات ولا تزال تحدث في البيئة وهذا يرجع سببه إلى النشاطات التي يمارسها بإعتباره الكائن الحي الوحيد الذي تمكن من السيطرة على أهم المشاكل البيئية.

1- المشكلات البيئية:

منذ أن وجد الإنسان على الأرض كان ولا يزال سببا لما حدث من تغييرات ولا تزال تحدث في البيئة وأثر الإنسان في البيئة ناجم عن نشاطاته وممارساته، وهو الكائن الحي الوحيد الذي تمكن من السيطرة على بعض النظم البيئية¹، وفي مايلي يمكننا تلخيص بعض أسباب المشكلات البيئية في النقاط التالية:

أ. النمو الانفجاري في عدد السكان: يبين التتبع التاريخي لتزايد السكان أن هذا التزايد يسير في لولب تقصر حلقاته بإستمرار وسيصل في المستقبل المنظور إلى حد هائل يصعب معه توفير الغذاء ومتطلبات الحياة البشرية لأخرى لهذا العدد الهائل من السكان، والنمو المتعظم في عدد السكان يمثل المشكلة الرئيسية للبيئة، فهو يحدث آثار موجعة فيها كما أن أثر أي مشكلة بيئية أخرى يتناسب بلا شكل مع حجم الزيادة في عدد السكان².

¹ غالب الفريجات، "مؤشرات وقضايا التربية البيئية"، مرجع سبق ذكره، ص17.

² رشيد المحمد محمد سعيد صباريني، "البيئة ومشكلاتها"، علم المعرفة، الكويت، أكتوبر 1979، ص111.

ب. **الثورة العلمية والتكنولوجية:** إن ما يميز المجتمع المعاصر عن المجتمعات التي تميز جوهريا، هو تسارع التغييرات التي أحدثتها وتحديثها الثورة العلمية والتكنولوجية في البيئة، وضخامتها وشمولية بعض آثارها فمع هذه الثورة برزت قضيتان أو مشكلتان، هما التلوث البيئي وإستنزاف مواردها، وتلوث مشكلة كبيرة أعطيت الكثير من الإهتمام بالنظر لآثارها السلبية في نوعية الحياة البشرية، فالملوثات تصل إلى جسم الإنسان في الهواء الذي يستنشقه وفي الماء الذي يشربه وفي الطعام الذي ياكله وفي الأصوات التي يسمعها، هذا عدا عن أثار البارزة التي تحدثها الملوثات بممتلكات الإنسان وموارد البيئية المختلفة، أما إستنزاف موارد البيئية، المتجددة وغير المتجددة، فهي قضية تهدد حياة الأجيال القادمة.

ت. **إخلال التوازن الطبيعي في البيئة:** البيئة نظام كبير ومعقد يتكون من مجموعة من العناصر (حية وغير حية) تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة، تحكمها علاقات أساسية تحفظ لها تعقيدها ومرونة اتزانها، وتتكون البيئة من مجموعة من الأنظمة الأصغر تجري مكوناتها في سلاسل ودورات طبيعية تحفظ لها، أيضا التعقيد ومرونة الإلتزان، وقد تعرضت الأنظمة البيئية ولازالت لتغييرات من صنع الإنسان (الزيادة المطردة في السكان والتلوث وإستنزاف الموارد) لم تقدر في الكثير على إستيعابها في سلاسلها ودوراتها الطبيعية مما أدى إلى إرباكها أو تدهورها¹.

2. المشكلات البيئية في دول العالم الثالث:

ونستعرض في هذا المقام المشكلات البيئية التي تتعرض لها دول العالم الثالث، فبالإضافة إلى تعرضها إلى مخاطر عديدة منها الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والعواصف والجفاف، تعاني من مشكلات بيئية ناتجة عن تدخل الإنسان وتفاعله مع

¹ رشيد الحمد محمد سعيد صباريني، "البيئة ومشكلاتها"، مرجع نفسه، ص111.

بيئته بحجة تحقيق التنمية وإشباع حاجاته ومتطلباته، فنجد مشكلة ثقب طبقة الآزون، التغيرات المناخية، التلوث بكل أنواعه، التصحر، ندرة الموارد المائية وغيرها فنجد:

أ. **تآكل طبقة الآزون:** أظهرت الأبحاث العالمية أن محتوى لغللاف الجوي من الآزون بدأ في التناقص وأظهرت أيضا في أواخر السبعينات ظهور ثقب في طبقة الآزون فوق القطب الجنوبي للأرض والذي صاحبه، تناقص سمك طبقة الآزون في مناطق مختلفة من العالم، ويرجع السبب العلماء الى غاز الكلور، هذا الأخير الذي يدخل في عملية إنتاج وتدمير الآزون، قد زاد تركيزه في الجو مما يؤدي الى زيادة تدمير الآزون¹، إن تآكل طبقة الآزون مشكلة بيئية خطيرة ذات بعد عالمي، تؤثر على كل مناطق العالم ويتسبب في حدوث أضرار جسمية نتيجة التعرض للأشعة فوق البنفسجية حيث تزداد احتمالات الإصابة بسرطان الجلد وإصابة العيون بالكتاراكت المياه البيضاء بالإضافة الى ضعف إنتاجية المحاصيل الزراعية وتدمير بعضها².

ب. **الإحتباس الحراري:** بالإضافة الى مشكلة تآكل طبقة الآزون، توجد مشكلة بيئية عالمية أخرى لا تقل خطورة عن سابقتها، هي ظاهرة الإحتباس الحراري الصوب لزجاجية التي ترتبط مخاطرها بارتفاع درجة حرارة سطح الأرض على المدى الطويل، وتعمل عدد من الغازات الموجودة في الغلاف الجوي بشكل طبيعي على حدوث نفس العملية التي تحدث في الصوب الزجاجية، فهي تساعد على إحتفاظ الأرض بجزء من حرارة الشمس عن طريق الإحتفاظ تلك الأشعة الحرارية ومنعها من الخروج من الغلاف الجوي للأرض، لقد ساهمت هذه العوامل في إرتفاع نسبة حرارة الشمس التي يتم منعها من الخروج من

¹ شادي عز الدين، "البعد الإتصالي لحماية البيئة في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص72-73.

² سامي زعباط، عبد الحميد مرغيت، "آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"، الملتقى

الدولي الأول حول علاقة البيئة بالتنمية الواقع والتحديات، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة جيجل 28-29 أفريل 2015، ص07.

الغلاف الجوي الى جانب الغازات المنبعثة من أمدخنة المصانع ومحطات تكوير البترول وعوادم السيارات في غلاف الكرة الأرضية¹.

ت. **التنوع البيولوجي:** يتعلق موضوع التنوع البيولوجي بعدد السلالات التي تعيش في النظام البيئي للأرض وانقراض سلالات يمثل خسارة للتنوع الوراثي، وينظر لهذا التنوع على ثلاث مستويات، يتعلق المستوى الأول بالمخزون من الموارد الوراثية وهي التي تحتفظ بالخصائص المختلفة لكل كائن حي سواء من حيث قدرته على التأقلم مع الظروف المختلفة وخصائص قوته وضعفه ودرجة مقاومة للأمراض المختلفة، يتعلق المستوى الثاني بتنوع السلالات والتي تتميز كل سلالة منها بخصائص معينة، أما المستوى الثالث فيتعامل مع التنوع على مستوى النظام البيئي ككل²، حيث يتطلب بقاء النظام البيئي في وضع صحي جديد في المدى الطويل توافر درجة من التنوع في أجزائه المختلفة، وتجدر الإشارة الى أن الإنسان على الرغم من إعماده بدرجة كبيرة على ما يربيه من الحيوانات وعلى ما يزرعه من نباتات معينة، لا يستطيع الإستغناء عن الحيوانات والنباتات البرية، حيث تشير الإحصائيات الى أن 25% من الأدوية الطبية في الدول المتقدمة تأتي من النباتات البرية، كما تعد النباتات البرية مصدرا مهما للزراعة³، كما تتعرض غالبية السلالات الأخرى للإنقراض نتيجة الضغوط التي تنشأ عن تدمير البيئة التي تعيش فيها، وهو الأمر الذي يرجع أساسا الى عمليات تحويل الأراضي التي تقطنها هذه الحيوانات كالغابات ومناطق الحشائش الكثيفة الى أراضي زراعية فتتعرض الكثير من الكائنات التي لا تستطيع التكيف مع البيئة الجديدة، وفي نفس الوقت فإن البيئة في العالم الثالث

¹ أسامة حسين شعبان، "الأخطار والكوارث البيئية"، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص148.

² رزاي سعاد، "إشكالية البيئة في إطار التنمية مستدامة"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، فرع النقود والمالية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2008، ص24.

³ نبيل لحمر، "البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإتصال البيئي، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص60.

تتعرض للتدهور ليس كنتيجة للتقدم وإنما كذلك بسبب التخلف والفقر وزيادة عدد السكان مما يؤدي الى إستخدام المفرط للموارد الطبيعية ويتسبب في التلوث¹.

ث. **التلوث:** الذي يعرف على أنه عملية تراكم لبعض العناصر والمركبات في البيئة وبشكل يؤدي الى الإضرار هذه البيئة، والعناصر المختلفة المرتبطة بها مثل الإنسان والحيوان والنبات²، وفقا لهذا التعريف فإن مادة أو طاقة من الممكن أن تسبب تلوثا اعتمادا إما على تركيباتها الأساسية أو موقعها الجغرافي أو كمياتها³، وترجع مشكلة التلوث البيئي في العالم الثالث الى عدة عوامل منها إتساع الصناعة في هذه الدول في فترة الستينات والسبعينات، والتلوث أنواع: الهواء، المياه، التربة.

• **تلوث الهواء:** إن مشكلة التلوث الهوائي تعود الى إستغلال واستنزاف مواد الطاقة كالفحم والطاقة النووية، وزيادة التمرکز الصناعي والسكان في المدن وينتج عن هذا التلوث أضرار عديدة بالبيئة منها: الأمطار الحمضية تتمثل خطورتها في تفتيت الصخور ورفع درجة حموضة البحيرات والأنهار، فتقضي على الأسماك بها، كما تتلف المحاصيل الزراعية وأشجار الغابات، فضلا عما تسببه من تآكل القنوات المياه والمعدات التي تخزن بها مياه الشرب وزيادة نسبة الرصاص في مياه الشرب المأخوذ من هذه الخزانات بالإضافة الى تأثير في طبقة الآزون وتآكلها وما ينتج عن ذلك من تأثيرات سلبية على المحاصيل الزراعية وعلى صحة الإنسان⁴.

• **تلوث المياه:** إن المشكلة التي تواجه الإنسان ليس فقط في ضمان الإمداد الكافي من المياه بل القلق الناتج عن نوعية المياه يسبب التلوث للمياه السطحية، بالإضافة

¹ رزاي سعاد، "إشكالية البيئة في إطار التنمية المستدامة"، مرجع نفسه، ص25.

² عامر طزاق، "التلوث البيئي والعلاقات الدولية"، ط1، مجد مؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008، ص19.

³ عمارة عبد الحليم، "المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحيفة الجزائرية"، رسالة ماجستير، تخصص إتصال بيئي، جامعة الجزائر 3، 2012/2013، ص50.

⁴ عبد المجيد عمر النجار، "قضايا البيئة من منظور إسلامي"، مركز البحوث والدراسة، قطر، 2006، ص55.

الى تلوث المياه الجوفية وعلى العموم يمكن حصر مصادر التلوث المياهي على النحو التالي:

- صرف مخلفات المدن، المصانع، تلوث المياه بالنفط.....إلخ.
- زيادة عدد السكان في دول العالم الثالث زادا الضغط على الخدمات الأساسية كالمياه الشرب والصرف الصحي، حيث زاد حجم فضلاتهم السائلة والصلبة، وأصبح الإنسان من خلال سلوكياته وزيادة أعداده مسؤولا عن تلوث مياهه.
- كما أن البحر الأبيض المتوسط نتيجة لعمليات التصنيع في المنطقة والتي تنتج عنها طرح الفضلات السائلة ونفايات المصانع بشكل تجاوز الحدود، بالإضافة الى تعرضه للتلوث النفطي وقد أختير في أحد المؤتمرات الدولية التي عقدت في مالطا ليكون مثلا للبحار الملوثة¹.

• **تلوث التربة:** ونقصد بتلوث التربة إدخال موارد غريبة فيها، وتسبب هذه المواد تغيرات في الخواص الفيزيائية أو الكيميائية أو الحيوية البيولوجية للتربة، وينتج ذلك استخدام المبيدات والأسمدة الكيميائية والأمطار الحمضية التي تغير من خواص التربة وتلعب دورا كبيرا في تلوثها².

ج. التصحر: وفي هذا الحضور أثبتت الدراسات العديدة التي حاولت أن تستقصي أسباب التصحر وجود نوعا من العلاقة بين الظروف المناخية المتذبذبة وغير المنتظمة والتي يصعب التحكم فيها ويبين النمو السكاني السريع والذي كثيرا ما يفرض نوعا من الإستخدام الجائر وغير العاقل للموارد البيئية، مما يجعل بإستترافها وإشاعة التصحر، وبتت كلمة التصحر كبديل لمصطلحات سابقة مثل "زحف الصحراء"³.

¹ هير فيه دور ميناخ وآخرون، ترجمة جورجيت حداد، "السكان والبيئة"، عويدات للنشر والطباعة، 2003، ص21.

² الصديق محمد العاقل، "أخطار التلوث البيئي نظر حول المحافظة على المحيط الجغرافي"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1998، ص95.

³ محمد عبد الفتاح القصاص، "التصحّر: تدهور الأراضي في المناطق الجافة"، مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص05.

ح. إزالة الغابات: يكسب الغطاء الخارجي للغابات أهمية كبرى من الناحية الإيكولوجية فهو يحمي ويثبت التربة والمناخ المحلي وتعد الملجأ للبشر للإمداد بالعديد من أنواع النبات والحيوان، وأما من الناحية الإقتصادية فالغابات توفر الخشب للصناعة وللوقود والنباتات الطبيعية وغير ذلك، بالإضافة الى ماتقوم به للحد من أثار ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وبالتالي المساعدة على إحتواء إرتفاع درجة حرارة الأرض¹.

خ. التحضر وإنشاء المدن: يزداد التحضر في البلدان النامية أسرع بكثير من البلدان المتقدمة حيث زاد مستوى التحضر في البلدان النامية من 25% عام 1970 الى 34% عام 1990، ويتوقع أن يصل الى 40% عام 2025، غير أن ما يميز التحضر في البلدان النامية أنه يتم بدون ضوابط، حيث مازال النمط الأكثر شيوعا للنمو الحضري هو التوسع العشوائي، ويبتلع هذا التوسع الأراضي ذات القيمة الزراعية الكبير إضافة الى حملة ضخمة من المشاكل الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، كإنتشار الأمراض المتصلة بسوء المساكن والخدمات والحرمان من إمدادات المياه النظيفة، والمرافقة الصحية، الطرق المعبدة والخدمات الخاصة بجمع النفايات والفضلات وزيادة إكتظاظ عدد السكان مما يؤدي بالعديد من الأفراد السكن التي تفتقر الى أدنى شروط².

د. التصنيع: بالرغم أن التصنيع وفر لنا العديد من متطلبات الحياة إلا أن إستخدامه المكثف والمستمر للطاقة بكل أشكالها، وما ينتج عن ذلك مما مخلفات كيميائية ضارة تتسبب بشكل مباشر في تلوث المياه والهواء، ويتطلب التصنيع إستخدام المواد الطبيعية فزاد الطلب عليها، وهناك من الموارد الغير متجددة والواقع أن معظم الموارد تقع تحت تحدي خطير حيث تزامن إستنزاف الموارد مع النمو السكاني السريع ونمو إقتصاديات

¹ رضوان سلامن، "قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام واتصال، جامعة الجزائر 3، 2012/2013، ص98.

² رضوان سلامن، "مرجع نفسه"، ص97.

دول العالم الثالث التي بدأت تحاول اللحاق بمستويات إستهلاك الطاقة والإنتاج الصناعي في الدول الصناعية المتقدمة¹.

ذ. ندرة الموارد المائية: إن الزيادة السكانية في العالم الثالث أدت الى زيادة إستهلاك المياه، وباعتبار أن المياه محدودة فتعرض هذه الموارد لمشكلة الندرة في العالم الثالث، الى الإفراط في إستهلاك المياه الجوفية بمعدل أسرع من قدرة الطبيعة على تعويض هذا الإستنزاف، وتعد المياه الجوفية واحدة من أكثر حالات المياه التي لا تتجدد حيث لا يصل إليها شيء من مياه لتعويض ما تفقده نتيجة الإستهلاك، ومن ثم فإن الدول التي تعتمد في إنتاجها الزراعي على هذا المصدر للحصول على المياه ستقع في مأزق حينما تجف هذه الإحتياجات².

ر. الفقر والزيادة السكانية: تساهم متغيرات أخرى في زيادة وإستمرار التدهور البيئي، وتربطها علاقة وطيدة ومعقدة به، مما يجعل المشكلات الناتجة عنها مستعصية وشائكة، وفي هذا السياق نجد أن مؤتمر العالم الذي نعيش فيه والذي عقد في بون أكتوبر 1973 أكد على أن تزايد سكاني سريع هو سبب كل كوارث البيئة نتيجة للزيادة الكبيرة في إستهلاك الموارد الطبيعية والضغط عليها بشدة، فضلا على ذلك نجد أن الفقر هو الآخر يرتبط بالتدهور البيئي بطريقتين أولهما أن الفقر هو نتيجة للتدهور البيئي فانجراف التربة، تلوث المياه، إزالة الغابات.... إلخ، كلها تأثيرات سلبية على الإمكانات الإنتاجية للأفراد والمجتمعات المفضية الى درجات متباينة من الفقر، أما الطريقة الثانية فتتمثل في أن الفقر هو سبب للتدهور البيئي غالبا، لقد كان هدفنا من إستعراض هذه المشكلات البيئية في دول العالم الثالث، وذلك بصورة مختصرة، ليس لمجرد السرد، ولكن لتبيان حقيقة

¹ خير مراد، "الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة الحضرية من التلوث"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم إجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009/2008، ص40.

² طالبي صافية، "الإتصال الإجماعي ودوره في نشر الوعي البيئي من خلال الجمعيات الإيكولوجية المدنية الجزائرية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم إعلام وإتصال، جامعة الجزائر 3، 2013/2014، ص74.

هامية، وهي أن هذه المشكلات ناتجة بالدرجة الأولى على السلوكات والمسؤولية للإنسان اتجاه بيئته، ما يظهر جليا أن المشكلة في أساسها مشكلة إنسانية أخلاقية، ترتبط بسلوك الإنسان ومنظومته القيمية، فهو المتسبب في هذه المشكلات وفي نفس الوقت هو المتضرر منها لقد تبين لنا بصورة جلية من خلال قراءة هذه المشكلات، عبث الإنسان بالبيئة وتشويهه لها تحت إسم الصناعة والتقدم وتحقيق التنمية، فكانت علاقته مع بيئته تحكمها المصلحة الشخصية والأنانية والجشع فنتج عن ذلك مشكلات بيئية متشابكة مع بعضها البعض ومعقدة وأثارها السلبية لا تعرف الحدود¹.

3- مشاكل الجزائر:

والحديث عن المشكلات البيئية في دول العالم الثالث، يدفعنا للتساؤل عما إذا تأثرت الجزائر بهذه

المشكلات باعتبارها تنتمي إلى العالم الثالث؟؟، وبعد الإستقلال عرفت الجزائر مشكلات بيئية عديدة، فبالإضافة الى معاناتها كغيرها من دول العالم الثالث من الإفرازات السلبية لثقب الأوزون والإحتباس الحراري، تعاني أيضا من المشكلات الناتجة بالدرجة الأولى:

أ. **التزايد السكاني السريع:** الذي شكل ضغطا كبيرا على الموارد الطبيعية والنظام البيئي لاسيما أن توزيع السكان كان بصفة غير منظمة وعشوائية Cnes 1999 فبازدياد السكان تزايدت إحتياجات الأفراد للمأوى والغذاء ويزيد الطلب على الموارد الطبيعية بشكل كبير.

ب. **التلوث الصناعي:** إن التنمية الصناعية ساهمت بدورها في التدهور البيئي بسبب تواجد المؤسسات الصناعية في المناطق الساحلية، حيث تسببت في إستهلاك كمية كبيرة من المياه، إضافة الى قضائها على الأراضي الزراعية، ومن جهة أخرى تسببت

¹ نبيل لحر، "البعد البيئي في برامج الإذاعات الجزائرية"، مرجع سبق ذكره، ص 62.

النفايات الصناعية في تلوث البيئة نتيجة عدم تواجد المصانع لمعالجة هذه النفايات، كما تسببت في ظهور أمراض كثيرة.

فولاية عنابة مثلا تعاني من مشكلات بيئية عويصة بسبب تواجد مركب أسميدال ومركب الحجار كل عام 8 ملايين متر مكعب من المياه المستخدمة في الصناعة ترمى من طرف مركب الحجار، كذلك 20 طن من الكبريت و640 كلغ من أوكسيدوآزوت NO_3 ترمى من طرف مركب أسميدال، 255 مليون متر مكعب من المياه المستعملة في الصناعة ترمى في البحر، وتسببت الفضلات الصناعية الى تعرض 20000 شخص لمشاكل ضيق التنفس لاسيما الربو¹.

ت. تلوث الهواء: تعاني الجزائر من مشكلة تلوث الهواء بسبب السيارات والشاحنات لاسيما في المدن فإحتراق البنزين مسؤول عن إنتاج غاز مضر مثل Le Le $Plombe$ ، De $Carbone$ ، $Monoseyde$ ، وبالجزائر العاصمة توجد 3 سيارات من 4 تجاوز عمرها 10 سنوات و40% من السيارات أكثر من 20 سنة، ونفس الشيء يمكن قوله حول البنزين الذي تستخدمه.

ث. تلوث البحار: والجزائر تعاني أيضا من تلوث البحار حيث أن البحر الأبيض المتوسط تعرض للتلوث بسبب عمليات التصنيع في المنطقة وما نتج عنها من طرح الفضلات السائلة ونفايات المصانع فيه².

ج. التصحر: بسبب الممارسات السلبية للفرد كرعي الجائر، إستغلال المفرط للموارد الطبيعية، أدى ذلك الى ظهور مشكلات التصحر في الجزائر مثلها مثل باقي غابات شمال إفريقيا، قد تم تدميرها وحل محلها حشائش الإستبسوا التي إختفت بدورها في

¹ بن يحي سهام، "مرجع سبق ذكره"، ص132-133.

² نور الدين دحمار، "مرجع سبق ذكره"، ص59.

معظم المناطق تحت وطئة الإفراط الإستغلالي الرعوي لتتحول في النهاية الى بيئة صحراوية فقيرة الموارد¹.

ح. الكوارث الطبيعية: عرفت الجزائر مؤخرا كوارث طبيعية كالجفاف، الزلازل، الفيضانات تسببت في خسائر مادية وبشرية كثيرة كزلزال شلف، زلزال بومرداس، فيضانات باب الواد، بالإضافة الى معاناتها من ندرة الموارد المائية بسبب الجفاف مثل باقي بلدان العالم الثالث من خلال تقرير قدمه المجلس الإقتصادي والإجتماعي عن البيئة والبلديات أن أكثر من 8 أخطاء تهدد الملايين الجزائريين وهي صنفان: طبيعية وصناعية.

- فالتهديدات الطبيعية هي الزلازل، الفيضانات، الثلوج، الإنزلاق الأرضية، الرياح القوية، الجفاف، حرائق الغابات والجراد.

- أما المخاطر التكنولوجية أو الغير طبيعية فهي كثيرة مثل: تلوث المياه العذبة، مياه البحر، النفايات الصناعية والتوسع العمراني الفوضوي، ذكر التقرير بأنه في قسنطينة منطقة سكنية يعيش فيها آلاف الأشخاص بنية على منطقة يمر تحتها أنبوب غاز، والأمر نفسه في الأغواط أيضا 269 سكنا وباتنة 516 سكنا وبجاية 778 سكنا وتبسة 480 مسكنا وغيرها².

¹ كسيرة أمينة، "الإتصال والتربية البيئية الشاملة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر، تخصص إتصال بيئي، جامعة الجزائر 3، 2010/2011 ص202.

² كسيرة أمينة، "مرجع نفسه"، ص202-204.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إبراز مفهوم البيئة على أنها الأرض التي يعيش الإنسان على سطحها، بقشرتها وتربتها وطبقاتها المختلفة، وما تشمل من كائنات حية وعناصر ومواد طبيعية ومستحدثة يؤثر ويتأثر بها، ما يحقق نوع من التوازن البيئي تحت لواء نظام البيئي بمختلف مكوناته، ثم تطرقنا إلى إبراز علاقة الإنسان بالبيئة بمراحلها المختلفة من شرح فكرة علاقة تفاعل متبادلة بين البشر والطبيعة منذ بدايات وجود الإنسان على الأرض إلى وقتنا الحالي، بعدها إنتقلنا إلى ذكر أهم الإتجاهات والمدارس التي بحثت عن علاقة الإنسان بالبيئة باختلاف الباحثين ووجهات نظرهم ودراساتهم، بعدها إنتقلنا إلى تأكيد دور المؤسسات التنشئة في تحديد أنماط سلوك الإنسان خاصة ناحية البيئة، حيث يمكنه من خلالها إكتساب ثقافة بيئية تمكنه من الفهم الصحيح للبيئة، ونجد من أبرز هذه مؤسسات أسرة، مسجد، مدارس، وفي الختام تطرقنا الى معالجة مشاكل البيئة المعاصرة التي سببها الإنسان بالدرجة الأولى في دول العالم الثالث بشكل عام من كل مشكلات بيئية في الجزائر.

الإعلام البيئي

- تمهيد.
- المبحث الأول: الوعي البيئي.
- المبحث الثاني: الثقافة البيئية.
- المبحث الثالث: الإعلام البيئي.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الإعلام والتوعية هما أهم نقاط الإرتكاز لإنطلاق أي فكرة أو قضية، ولأن الوضع الراهن للبيئة ينبأ بخطورة كبيرة، بات من الضروري تبني هذه القضية إعلامياً لتوعية الأفراد وغرس سلوكيات إيجابية فيهم.

زيادة الوعي البيئي مطلب مهم لجميع شرائح المجتمع، ولهذا سعينا في هذا الفصل للتطرق إلى ما يتعلق به، مفهوم ومكونات وكذا دور الثقافة البيئية، والإعلام البيئي وركزنا على الحديث على وسائل الإعلام البيئية بما في ذلك دور الإذاعة المحلية لولاية البويرة.

المبحث الأول: الوعي البيئي

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة، فهي تختلف من مجتمع لآخر، وهذا يعود لمدى التقدم العلمي والتكنولوجي، وتفسر هذه العلاقة على أنها العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك، مما يؤدي إلى سلوك مغاير وتعديل مفاهيم الخاطئة حول البيئة لكي يصبحوا أكثر تأثيراً وإيجابية في مواجهة مشكلات بيئاتهم.

1- الوعي البيئي:

أ. يقصد بالوعي البيئي:

- لغة: وعي: وعى، يعي، وعيا الشيء، أي جمعه وحوله ووعى الحديث أي قبله وتدبره، وحفظه، وجاء في لسان العرب وعى بمعنى حفظ قلب الشيء ووعى الشيء، والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واع¹.
- إصطلاحاً: ويعرف قاموس (Le petite Larousse de la médecine) الوعي: بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده، حول أفعاله والعالم الخارجي، ويعرف إبراهيم مذكور الوعي على أنه إدراك الفرد لنفسه والشبهة المحيطة به، وهو على درجات الوضوح والتعقيد والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيراً إدراكه لنفسه باعتباره عضو في الجماعة².
- وتجدر الإشارة إلا أنه لا بد من التعريف بين الوعي والتوعية، فالتوعية هي إيجاد الوعي وإكسابه للفرد والجماعة وذلك بهدف الإقناع بفكرة أو رأي معين، فبالتالي التوعية هي أسفل وأوسع من الوعي³.

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة ويعرفه William Itelson على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، وتعرفه إقبال الأمير بأنه إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة به وفهمه لأسبابها وآثارها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف.

¹ ابن منظور، "لسان العرب"، المجلد 15، دار طادر، بيروت، لبنان، 2000، ص254.

² عزاري امر، "الثقافة البيئية بعد إستراتيجي لحماية البيئة"، جامعة ورقلة، ص43.

³ إبراهيم مذكور، "معجم علم الاجتماع"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص644.

وعرفت ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الإجتماعية والأفراد على إكتساب الوعي البيئي ومشكلاتها، وهو إدراك القائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها في الأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها¹.

ب. مكونات الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد هي التربية البيئية والتعليم البيئي، والإعلام البيئي، بحيث تتشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة الهدف منها الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية، وحمايتها وضمان إنتشار الأساليب وطرق الرشاد البيئي بما يحقق تنمية بيئية مستدامة وسنتناول هذه المفاهيم الثلاث، والتي تعد المكونات الأساسية للوعي البيئي².

والتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام الى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي وتبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في المناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة ومختلف القضايا البيئية، ذات صلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي.

2- التربية البيئية:

- **تعريف التربية البيئية:** هناك تعريفات متعددة للتربية البيئية منها: إن التربية البيئية تعني إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية ويتطلب هذا الإعداد العمل على تنمية جوانب معينة في حياته، ومنها توضيح المفاهيم التي تربط ما بين الإنسان وثقافته من جهة وبين المحيط البيوفيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد أيضا تنمية للمهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشاكل وما قد يهددها من أخطار ومن هنا يمكن أن نفهم التربية البيئية على أنها عملية تهدف الى توعية الإنسان ببيئته والى تفاعل عناصرها

¹ جمال الدين السيد علي صالح، "الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق"، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص91-92.

² جمال الدين السيد علي صالح، "مرجع سابق"، ص93.

البيولوجية والجماعية والثقافية، إضافة الى تزويده بالمعارف والقيم والكفاءات التي تيسر له سبل التعامل مع المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية، كما تعرف التربية البيئية على أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ولإتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بتنوعية البيئة وحل مشكلاتها القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة .

يعد مفهوم التربية البيئية مفهوماً جديداً ولم يتبلور إلا بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات ذات الطابع الدولي العالمي على غرار مؤتمر ستوكهولم المنعقد في السويد عام 1972 ومؤتمر بلغراد وتيليسي وفي مايلي بعض التعريفات المنبثقة في هذه الأخيرة¹.

- **تعريف ندوة بلغراد:** التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف الى تكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام، مما يتيح له أن يمارس فردياً وجماعياً حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينهما وبين العودة الى الظهور.
- **تعريف تيليسي:** هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والإرتقاء بتنوعية البيئة، والملاحظ على هذه التعريفات وبالرغم من إختلاف تخصصات أصحابها وتعدد توجهاتهم الفكرية والثقافية، إلا أن هناك إجماع على فكرة أساسية مفادها التكامل بين العناصر البيئية المختلفة، والتي يعد الإنسان محورا مهما فيها، من خلال إكسابه السلوكيات الواعية، بما يمكن مواجهة المشكلات البيئية والتصدي لها ومنع ظهورها من جديد.

ومن أهداف التربية البيئية التي تهدف الى تحقيق غايات منشودة الهدف منها نشر الوعي البيئي والمعرفي لضمان الحفاظ على المنظومة البيئية وتكامل عناصرها وتحقيق التوازن الإيكولوجي ويمكن حصر هذه الغايات في:

- **الوعي:** والمراد به مساعدة الأفراد والجماعات على إكتساب الوعي والحس البيئي ومشكلاتها.

¹ جمال الدين السيد علي صالح، "مرجع سابق"، ص 93.

- **المعرفة:** وتعني إكساب الأفراد فهم أساسي وكامل للبيئة ومشكلاتها والمسؤولية المتكاملة تجاهها والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.

- **المواقف:** وهي إكتساب القيم الإجتماعية والمشاعر القوية في الإهتمام بالبيئة والدوافع المشاركة الإيجابية¹.

- **المهارات:** وتتجسد من خلال إكساب الأفراد القدرات والمهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

- **تقييم القدرات:** وتكون من خلال تقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والجمالية والتعليمية ولتطوير الوعي البيئي وتنميته حدد مؤتمر تبليس المنعقد بالإتحاد السوفياتي (سابقا) عام 1988 نمطين أساسيين من التربية وهما:

أ. **التربية البيئية النظامية:** ويعتمد عليها في المؤسسات النظامية من رياض الأطفال حتى الجامعات إذ يمكن ترسيخها في المناهج المختلفة يجعل التعليم البيئي إلزامي ويشمل كل العلوم المتصلة بالبيئة، الإقتصاد، السياسة، جغرافيا، صحة، علوم طبيعية... إلخ، والتربية البيئية ليست مجرد مادة إضافة في المناهج الدراسية وإنما عليها أن تكمل المناهج في جميع المستويات والعمل على تطويرها².

ب. **التربية البيئية الغير نظامية:** وهي التي تعتمد على الوسائل الإعلام الجماهيرية والإتصال المباشر بالأفراد والهدف منها هي زرع وتنمية صفة المواطنة البيئية الواعية عند الأفراد والجماعات كي تعيش في بيئتها بشكل إيجابي.

وبغض النظر على شكل التربية سواء كانت نظامية أو غير نظامية، فإن التربية البيئية تسعى الى إعداد الإنسان البيئي، الذي يفهم نظم البيئية الطبيعية المعقدة³، والذي هو في الأساس جزء منها، حيث يتجاوز مجرد المعرفة الى الشعور بالمسؤولية حيالها.

3- التعليم البيئي: التعليم البيئي هو ذلك النظام الذي يهدف الى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، ويهدف التعليم البيئي الى خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية، فمن

¹ فتيحة محمد حسن، "مشكلات البيئة"، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 1431هـ-2010م، ص13-14.

² رضوان سلامي، "الإعلام والبيئة"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص140.

³ فتيحة محمد حسن، "مشكلات البيئة"، مرجع نفسه، ص14-15.

خلال التعليم البيئي يمكن إقرار سلوك بيئي لدى الفرد عن طريق تزويده بالمعلومات اللازمة وإكسابه بالقيم والمهارات المؤدية إليه¹.

4- الإعلام البيئي: أصبحت مشكلة التلوث وما تتعرض له من المكونات الطبيعية كالحياة الفطرية على كوكب الأرض مشكلة قائمة إذ تعاني منها الكثير من الدول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، لاسيما بعد التطور الصناعي والزيادة السكانية الكبيرة مما أدى إلى الضغط المستمر على البيئات الطبيعية وتقليص مساحتها من أجل إقامة جديدة، فقد تقصت له وسائل عديدة التي دفعت شوطا كبيرا في مكافحة أشكال التلوث البيئي، ومعالجته بطرق مختلفة، ولعل أهم الوسائل الفاعلة والناجحة في هذا المجال كان الإعلام بوسائله المتعددة والذي نجح بشكل في معالجة القضايا البيئية من خلال تقييم المعلومات والمعطيات لبلورة وتشكيل الوعي والحس البيئي².

أ. خصائص الوعي البيئي:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد إتجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ومن خصائص الوعي البيئي المعنية يمكن تلخيصها:

- إن تكوين الإعلام البيئي وتمميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية.
- الوعي يتضمن تلازم جانبيين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، ويعتبر الجانب الوجداني يتصل بالوعي البيئي، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- الوعي البيئي يتضمن سلوكا إيجابيا في كل الظروف.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الإتجاهات البيئية³.

ب. عوامل ظهور الوعي البيئي: إن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة، وقد عرف الوعي البيئي إهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد إفرازات حركات التصنيع العشوائي وأثاره السلبية على البيئة الطبيعية، ومن عوامل ظهور الوعي البيئي:

¹ فتيحة محمد حسن، "مرجع نفسه"، ص12.

² نحيب صعيب، "مجلة البيئة في الإعلام العربي"، الفصل 14، عدد187.

³ كيجل فتيحة، "الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي"، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج الأخضر، باتنة، الجزائر 2012/2011، ص97.

• **الجمعيات الأهلية والمنظمات الغير الحكومية:** لقد أدى سعي الإنسان الدائم الى التحضر والتصنيع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، وقد أدى ذلك بدوره الى ظهور الجمعيات والتنظيمات، غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، ومحاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الإقتصادية على حساب البيئة الطبيعية.

إن المنظمات الغير الحكومية والجمعيات الأهلية التي تعتنى بالبيئة سيما في الدول النامية وتواجه عراقيلها وتتمثل في:

- غياب الوسائل وعدم توفر مصادر التمويل المادي.
- ضعف قدرات التمويل الذاتي.
- التبعية الخارجية في الحصول على الدعم خاصة من المنظمات الدولية المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة.
- عدم التعاون والتنسيق بين المستويات على الصعيد المحلي والإقليمي وفي هذا الصدد ذكر كل المنظمات الغير الحكومية الناشطة في المجال البيئي، نظرا لعددها الكبير وتعدد تخصصاتها وأهدافها، تنقسم الى ثلاثة أقسام هي:
- **التوجه الأول:** يطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية، والحل التكنولوجي لمشاكلها.
- **التوجه الثاني:** هنا يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار وذلك بهدف حماية البيئة من الأخطار التي تهددها.
- **التوجه الثالث:** هنا يبني أصحابه رؤية نقدية لقضايا التكنولوجيا والطاقة وذلك من أجل تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بالإعتماد على الذات وينتمي أنصار هذا التيار الى دول الجنوب¹.

• **الجماعات العلمية:** لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية وإسهاماتها في مجال حماية البيئة، ونشر التوعية البيئية، حيث قدم علماء البيئة الإيكولوجية إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونبهوا من الأخطار البيئية الناجحة عن سوء إستخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجيا وهو ما منح فهما أفضل لمختلف الظواهر البيئية والعوامل المتحكمة فيها، وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في

¹ عواطف عبد الرحمان، "هموم الصحافة للصحفيين في مصر"، دار الفكر العربي، مصر، 1995، ص253-255.

تطور طرق البحث وأدوات التحليل ورصد الملوثات وتحديد مصيرها وتساهم الجامعات العلمية في نشر التوعية بتوفير المعلومات وتبسيطها¹.

- **الرأي العام :** رغم إختلاف درجة الوعي البيئي العام في الدول المتقدمة والدول النامية إلا أن هناك سمة مشتركة بينهما وهو إغفال الرأي العام عند وقوع الكوارث وهنا تتدخل العوامل الإقتصادية والإجتماعية وذلك من خلال تحديد درجة الوعي ،وقد يكون المستوى الإقتصادي والإجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الفهم مختلفة².
- **وسائل الإعلام:** أصبح الإتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية التي تعاني منها ،وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الإتصال الجماهيري والمجتمع حيث يؤثر ويتأثر بها بإعتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الإجتماعي والثقافي والاقتصادي ،حيث أصبح لوسائل الإعلام دورا واضح في تكوين الصورة الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث والأزمات وغيرها فوسائل الإعلام تؤثر في إتجاهات الأفراد ومواقفهم ،بما ينعكس على سلوكياتهم³.

المبحث الثاني: الثقافة البيئية:

أ. ماهية الثقافة البيئية والتثقيف البيئي:

- **الثقافة لغة:** تعني التهذيب والصف ،فالشخص المثقف هو الشخص المهذب المصقول في أخلاقه وسلوكه العام⁴.
- **إصطلاحا:** لقد شهد الحقل الدلالي للثقافة ،ثراء كبيرا وتنوعا من حيث المعاني فعلى سبيل المثال ميزمارتينتون يبين نوعين من التعاريف.
- **تعريف جزئي محدود:** يستعمل لوصف التنظيم الرمزي لأي جماعة وعملية تناقل ذلك التنظيم الرمزي وكذا مجموع القيم التي تشكل تصور الجماعة لذاتها ولعلاقتها بالجماعات الأخرى وبالعالم الطبيعي.

¹ أحمد شربيني ،"مجلة العربي" ،العدد554 ،جانفي 2005 ،ص179.

² رضوان سلامن ،"مرجع سبق ذكره" ،ص137.

³ محمد معوض إبراهيم ،"تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية)" ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2009 ،ص35.

⁴ تركي رابح ،"أصول التربية والتعليم" ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1989 ،ص3.

- **تعريف واسع:** يستعمل لوصف العادات، المعتقدات، اللغة، الأفكار، الذوق الجمالي والمعارف التقنية كما يستعمل لوصف تنظيم المحيط العام الإنساني الثقافة المادية، الأدوات وبصورة عامة مجموع التقنيات القابلة للنقل والتبليغ والتي تنظم علاقات وتصرفات الجماعة الإجتماعية مع البيئة.
- ولم تكن البيئة بمفهومها الحالي موضع إهتمامه وحرصه، فقد بدأ كإنسان متجول ثم مالبت أن أستقر فأصبح مزارعا ثم تطور ليصبح إنسانا صناعيا.
- **الإنسان كمتجول:** كان الإنسان في هذه المرحلة من التاريخ يعتمد على الصيد كمصدر وحيدا لغذائه فقد كان ينتقل من مكان الى آخر سعيا للحصول على الصيد الذي يوفر له الغذاء والملبس والمواد الخام اللازمة لصيده.
- **الإنسان كمزارع:** توقف الإنسان عن التنقل والتجول وإستطاع أن يطور غذائه وملبسه ومأواه دون الحاجة الى الإنتقال من مكان الى آخر، وإستطاع في هذه المرحلة من تاريخه أن يكيف نفسه على هوى الطبيعة، وبالتالي بدأت تتطور عنده فكرة أنه مركز الكون وأن كل شيء حوله مسخر لخدمته.
- **الإنسان كصناعي:** تتميز هذه الفترة من عمر الإنسان، والتي بدأت في أواخر العصور الوسطى ببذئه بكسر المحرمات المتعلقة بأسرار الطبيعة ويظهر مجموعة من العلماء كأمثال جاليليو ونيوتن الذين إستطاعوا اكتشاف خضوع الكون لقوانين معينة، يستطيع الإنسان من خلالها أن يسخر الطبيعة لخدمته وبالتالي فقد انتقل الإنسان الى عصر الصناعة والإكتشافات والتطور العلمي والتكنولوجي¹.
- وهكذا بدأ الإنسان بإستغلاله لموارد الطبيعة دون الإكتراث بتوازن البيئة وإحتياجات الكائنات الأخرى للبقاء.

¹ محمود مصطفى عبد الله، "الإنسان والبيئة"، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص56-57.

ب. خصائص الثقافة البيئية:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبيين الجانب المعرفي والجانب الوجداني فالبرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.
- إن التكوين البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئته نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الإتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد¹.
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

ت. أبعاد الثقافة البيئية:

- **الناحية الاقتصادية:** حيث أنه من حق كل إنسان أن يستغل الموارد البيئية من أجل الوصول الى التنمية إقتصادية ورفاهية في العيش لكل بني البشر آخذين بعين الإعتبار الجانب البيئي ومراعاة النواحي البيئية بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تسير جنبا الى جنب مع التنمية ،فالعقلانية وإجابة العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تراعي لأن حدوث أي خلل سوف يؤدي الى حدوث خلل بالتوازن البيئي ،والذي يؤدي الى حدوث خلل في إستمرار الحياة على سطح الأرض فحماية البيئة والإهتمام بها لم تكن ولن تكون حاجزا بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل بيها ،فبقاء البيئة سليمة معناها إستمرار الحياة وإستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.
- **الناحية العلمية:** إن إعتداد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية ومستقبلية ،أو بالإرشادات والتوصيات سوف يؤدي الى تقليل

¹ سمير محمود ،"الإعلام البيئي" ،ط1 ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة ،2008 ،ص18-19.

المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تأثيرا ضارا بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف الى المحافظة على توازن من أجل إستمرار الحياة¹.

وهذا ما حدث مع بداية الثروة الصناعية ،فالإنسان كان همه الكسب المادي ولم يتبنى الأسلوب العلمي الصحيح في هذا الإستغلال ،مما أدى الى حدوث الكوارث البيئية وإستنزاف طبقة الأوزون وإرتفاع درجة حرارة الأرض وغيرها الكثير .

● **الناحية الخلقية:** وهذا الجانب يعود للإنسان نفسه ومدى إستعداد أن يكون عضوا نافعا في مجتمعه حريصا على مصلحته ،مدركا لما يحيط به من أخطار وأضرار به وبمجتمعه وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله وحتى تتم الخلقية عند الإنسان ،فلا بد من إعتبار موضوع حماية البيئة كواجب وطني ،كذلك من الضروري أن يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية².

ث. **أهداف الثقافة البيئية:** الثقافة ،التربية والتعليم ،التنمية والإستثمار في الرأس الحال البشري عملية شاملة ومتكاملة كونها تعني بناء الإنسان والعقل كما أنها ترتقي بالإنسان الى درجات السهو والكمال والجمال وبقدر مكانته في الكون كخليفة الله في الأرض وبعدها بقدر الحياة والعطاء أكثر من الآخر الآن سر إستمرار الحياة هو العطاء.

فالثقافة البيئية تعد الفرد لمواجهة التغييرات الظرفية والطارئة مستقبلا التي يمكن أن تحدث دون سابق إنذار فهي تهتم بمعرفة الماضي لتقضي الصواب والخطأ ،كما تولي الأهمية للحاضر على أساس المعرفة والتحكم وترمي بخلالها على المستقبل للتوقع ،وتحذر للتعامل مع الخطر .

الثقافة البيئية ترتبط بالحياة عبر دورة الزمن اللامتناهية يمكن تحديد أهدافها العامة كما تراها المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية ،الإنسان جزء لا ينفصل عن نظام شامل يتألف من الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية فالإدراك الواسع لأهمية البيئة الحيوية الطبيعية أم مشيدة ودورها في المجتمع الإدراك للمشكلات البيئية ،السعي لحلول والإهتمام بها ماديا وإنسانيا ،فعلى المؤسسات الإجتماعية أن تعزز دورها وخلق علاقات جديدة بين جميع المشتركين في عملية الحفاظ على البيئة وذلك بترسيخ الأهداف الوظيفية للثقافة البيئية سواء كانت ذات أبعاد:

¹ محمود مصطفى عبد الله ،"مرجع سابق" ،ص72-73.

² مرجع نفسه ،ص73.

• **إجتماعية:** إعداد الفرد للحياة في المجتمع لمواجهة التغيرات في الحاضر والمستقبل للتحكم والتكيف معها.

• **العملية:** أصبحت ثقافة التربية البيئية عملية ديناميكية بعد أن كانت ميكانيكية تقوم بنقل المعرفة تنطلق من النشاط الذاتي للمتعلم وتحفز الى حب الإستطلاع والميل الى الحركة والنشاط والفعل¹.

• **من حيث القيمة:** التربية بالعمل والعلم التربية معينة أكثر من ذي قبل بالعادات والتقاليد الإجتماعية والقيم الإنسانية البناء لمواجهة ما تعرضت له الإنسانية ومكونات البيئية الأخرى من هدر من مقومات حياتها.

• **الثقافة البيئية:** تتضمن طرق التفكير النقدي لحل المشكلات والإعتماد على الخبرة كمستخلصات للنشاط ويجعلها في موقع المخاطب للعقل البشري بالمحسوس ومن منطق واقعي مبني على القناعة والإعتراف بالخطأ الإنساني فهي بذلك تستهدف المهارات والقدرات والإستعدادات والإتجاهات على النحو التالي:

- تنمية القيم للموارد الطبيعية للثروات والعمل على صيانتها والحفاظ عليها.
- النشاط البشري قائم ومستمر بمدى توفر المواد الطبيعية.
- توضيح الأخطاء البشرية إزاء البيئة وآثارها على الناحية الإقتصادية والإجتماعية.
- نشر الوعي البيئي بخصوص تناقص الموارد الطبيعية وضرورة المحافظة عليها.
- توضيح الرابطة بين الإنسان والبيئة من حيث دورة الحياة والسلسلة الغذائية.
- البحث المستمر على أساس الحفاظ على البيئة كموضوع أخلاقي سامي.
- خلق القناعة بالتشبيث بما هو موجود².

الثقافة البيئية تهدف الى تمكين الإنسان من إدراك أنه كائن مؤثر في الكيان البيئي ومتأثر به وأنه جزء لا يتجزأ منه ،ويتوقف مدى حسن إستغلاله للبيئة والمحافظة عليها ،على نوعية نشاطه بالتمعن بأهداف التربية البيئية ومضمونها التعليم عن البيئة المعرفة والتعلم من البيئة المهارات والتعلم من أجل البيئة مواقف، قيم ،سلوك.

¹ صائب أحمد الألوسي ،"التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بالدول الخليج العربية في التربية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي" ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1997 ،ص154.

² يزيد يوسف ،الثقافة البيئية المهام والأبعاد ،الثقافة البيئية للوعي الغائب "،رابطة الفكر والإبداع ،ولاية الوادي ،2008 ،ص111.

المبحث الثالث: الإعلام البيئي.

يعد الإعلام البيئي أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة من خلال إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة ونقلها لتأهيل الجمهور نفسه ويكون بذلك الأداة في المساهمة في المحافظة على البيئة والتخلي عن السلوكيات الضارة بها.

والهدف منها هي توعية أصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن، ويعتبر الإعلام المسموع الإذاعة دور رئيسي لدعم الإعلام البيئي في الجزائر.

1- مفهوم الإعلام البيئي:

الإعلام البيئي هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة بوسائل الإعلام لإيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً للتنمية المستدامة¹.

والإعلام المتخصص هو ذلك النمط من وسائل الإعلام الذي يجعل من أحد الموضوعات الإعلامية إهتماماً رئيسياً له، ويعتبر ظهور الإعلام المتخصص مرحلة متقدمة في تطور وسائل الإعلام جنباً إلى جنب مع تطورات أسبق في البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فالاقتصاديات النامية، كما المتطورة تقتضي المزيد من تطور العمل وبالتالي إستحداث تخصصات متفرعة جديدة، وقد كان لهذا أيضاً تمثلاته الاجتماعية، إذ أن فئات مهنية وأخرى علمية نشأت واتسعت لتشكل قطاعات مهنية وأخرى علمية أو ثقافية ومنها وسائل الإعلام وشركات الإنتاج والتسويق وغيرها².

2- نشأة وتطور الإعلام البيئي:

ترجع أصول الأولى للإهتمام وسائل الإعلام بالبيئة الى السبعينيات في القرن التاسع عشر 1870 وذلك في مدينة (ميني سوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية فالمدينة أهميتها في تاريخ العلاقات بين وسائل الإعلام والصراع الدائر بشأن البيئة، فقد أسس (Hallock) مجلة غيث بقضايا البيئة وعلى وجه التحديد الحياة البرية في المدينة، والمجلة التي اختفت من الوجود تماماً تركت أثر كبيراً في تشكيل جماعات حماية البيئة لمدة طويلة بعد إختفائها وفي إنجلترا أنشأ (إدوارد هيث) رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة في

¹ سناء محمد عبد الجبور، "الإعلام البيئي"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص19.

² عزام أبو حمام، "الإعلام والمجتمع"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص48.

أوائل السبعينات من القرن الماضي ،وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة إنجلترا أو الأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية التي تبثها جماعات الضغط¹.

ويمكن تقسيم مراحل التطور الإعلام البيئي الى:

المرحلة الأولى: وهي التي تناولت القضايا البيئية المنبهة والمثيرة فور حدوثها.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الإعلام المتخصص والموجه الى القطاع معين من المهتمين والمختصين وما صاحبه من إهتمام إخباري محدود.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الإعلام الجماهيري الواسع لإنتشار والذي يهدف الى بلورة رؤية معينة لدى جمهور المتلقين من خلال مستويين.

- المستوى الإخباري.

- مستوى خلق رأي حول القضايا والموضوعات البيئية².

3- مهام وأهداف الإعلام البيئي:

والإعلام البيئي كأحد أوجه الإعلام المتخصص يؤدي مهام عديدة ،كما يرمي الى تحقيق أهداف وغايات عديدة وهو ما سنتطرق إليه من خلال العنصر التالي والذي سنسلط عبره الضوء على أهم مهام الإعلام البيئي ووظائفه وكذا الغايات التي يهدف إليها.

وتتمثل مهام الإعلام البيئي في³:

- تنمية الوعي البيئي من خلال تنمية الوعي العام تجاه القضايا البيئية ،مما يساعد على خلف تيار شعبي ضاغط على الحكومات للإهتمام بمشكلات البيئة.

¹ بسيوني إبراهيم حمادة ،"دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال والرأي العام " ، ط1 ،عالم الكتب (مصر ،القاهرة) 2008 ،ص511-512.

² سناء عبد الجبور ،"مرجع سابق" ،ص123.

³ إسماعيل إبراهيم ،"الصحفي المتخصص" ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة ،ص224-225.

- إيقاظ الهمم وشحن الأفراد لتحريك الجمود في الساحة البيئية، وتحفيز أصحاب القرار من خلال المعلومات البيئية الصحيحة بغية التصرف بمسؤولية إتجاه البيئة وتحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد ودون تعريض حياة الأجيال القادمة للخطر.
- الدعوة الى ضرورة تحسين مستوى المعيشة وحفظ التنوع وخفض إستنزاف الموارد غير المتجددة، ومراعاة الحفاظ على القدرة الإستيعابية للأنظمة الإيكولوجية وتغيير العادات والسلوكيات البيئية السيئة.
- مواجهة العبث والإستهتار وتعزيز قدرات الفئات الراغبة في التغيير للأفضل وتمكين المجتمعات من حماية بيئتها.
- العمل على كسب أصدقاء للبيئة والتنمية وتسليط الضوء على الإيجابيات والجهود المبذولة لحماية البيئة.

وتتمثل أهدافه في:

- تشكيل الوعي البيئي بصورة إيجابية.
- متابعة مظاهر الأضرار بالبيئة.
- مراعاة البعد البيئي في تغطية كافة وسائل الإتصال الجماهيري.
- تبني أساليب الإعلامية الجديدة لتغطية القضايا البيئية.
- تبني رؤية تستند الى الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية.
- تصحيح بعض المقولات والتصورات القاصرة في معالجة قضايا البيئة¹.

4- وظائف الإعلام البيئي: للإعلام البيئي العديد من الوظائف أهمها²:

- **الأخبار والإعلام:** تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الرئيسية للإعلام البيئي، وتعني إعلام وإخبار الجماهير والفئات المختلفة بالمجتمع، بما يدور محليا وإقليميا وعالميا للأحداث البيئية لتتخذ كافة الإجراءات الوقائية وتوعية الجماهير للأحداث والقضايا.
- **الإرشاد والتوجيه:** من خلال تفسير ظواهر المشكلة وأسبابها، ومن ثم توجيه الإرشاد للأسباب والوقاية والعلاج، وإلقاء الضوء على الأحداث السابقة للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة.

¹ سناء عبد الجبور، "مرجع سابق"، ص 119-120.

² فتح الباب عبد الحليم وإبراهيم حفظ الله، "وسائل التعليم والإعلام"، دار الولاية للنشر والتوزيع، مصر، 1985، ص 80.

• **التعليم والتثقيف:** يقوم الإعلام البيئي بالتعليم والتثقيف لكل ما هو جديد في مجال البيئة والبحث والإطلاع لمعرفة الجديد، واكتساب المهارات التعامل مع الأزمة لتطوير الأداء وتنمية الإتجاهات البيئية والملاحظ أن المحررين الإعلاميين المتخصصين في مجال البيئة والمعددين والمخرجين في الإذاعة والتلفزيون والصحافة لا يجدون دائما إلا إذا كانت هناك مناسبة أو إحتفال بيئي أو تصريح لمسؤول أو عند حدوث الكارثة البيئية.

5- دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي

1. (الإعلام المسموع) الإذاعة.

أ. **مفهوم الإذاعة:** يعود مفهوم كلمة الإذاعة الى لفظة راديو باللاتينية، وتعني نصف قطر الدائرة حيث ترسل فعلا الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز إرسال، كما أطلق على هذه الوسيلة في بداية الأمر اللاسلكي، غير أن الأمريكيين فضلوا تسميتها بالراديو واستمروا على ذلك حتى 1914 واستخدموا بدلا عنها عبارة عن الورق اللاسلكي والراديو تعني باللغات العامية العربية جهاز الإرسال والإستقبال معا، ويعتقد أنها تسربت من اللفظة الفرنسية (Radio Diffusion)¹.

ب. تعريف الإذاعة:

- **لغة:** لفظ الإذاعة من ذاع الشيء أو الخبر، يذيع ذيوعا، أي فشوانتشر، والمذيع بالكسير من لا يكتم السر، أو من لا يستطيع كتم خبره.
- **إصطلاحا:** وردت من تعاريف الإذاعة نذكر منها: أنها عبارة عن تنظيم مهيكلي في شكل وظائف وأدوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإذاعي والترفيهي والتثقيفي بأوجهه الاجتماعية وذلك لإستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة إستقبال مناسبة².

¹ مجد هاشم الهاشمي، "تكنولوجيات وسائل الإتصال الجماهيرية (مدخل الى الإتصال وتقنياته الحديثة)"، ط1، دار أسامة، عمان، 2004، ص127-128.

² كنتراي محمد فوزي، "الإذاعة الجزائرية في الوطنية الى المحلية ودورها في المجتمع"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علم إجتماع التنمية، قسنطينة، 2012/2011، ص78.

ت. الإذاعة المحلية: تمثل الإذاعة المحلية أحد أشكال الإعلام المحلي المسموع، الذي يخصص بإهتمام منطقة محدودة، تتوجه لخدمة وإحتياجات الأفراد وتعكس الواقع الثقافي للبيئة وما تقسمه من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ وتراث وغيرها.....

تعريف: الإذاعة المحلية عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا بمعنى أن الإذاعة محلية تثبت برامجها لمخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، أي أنها تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية إقتصادية وثقافية وإجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متجانسة متقاربة¹.

ولقد أثبت الإذاعة المحلية نجاحتها في العديد من الميادين التي وإن اختلفت في ظاهرها عن المشكلة البيئية فإنها تكاد تماثلها من حيث الموضوع ونذكر في ذلك التوعية الصحية أو محو الأمية وغيرها.....

بحيث نذكر الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي:

- يمكن التطرق الى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.
- الحصص الإذاعية أو إجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة بمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع المطروح.
- إستعمال الأغاني والحصص التمثيلية للراديو قوية فهي فعالة في الوعي البيئي، لأن الفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويعي بكل مرونة، فهو تلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن ترغمه على تغيير رأيه.
- الإعلانات الراديو فنية المتعلقة بالبيئة، والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة والغرض منها هو التأثير في سلوكيات المستمعين إيجابيا، وحثهم على المشاركة في الوعي البيئي.

¹ عبد المجيد شكري، "الإذاعات المحلية لغة العصر"، دار الفكر العربي، 1987، ص13-14.

- يمكن نشر الوضع البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى ترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين شرط تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع¹.

II. وسائل الإعلام البيئي:

إن دور وسائل الإعلام هام ومتميز في نشر الوعي البيئي والتخطيط لحماية البيئة ومن الوسائل نذكر:

أ. **التلفزيون:** مما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية القدرة على إحداث الأثر في جمهورها، من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات، ويعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على إختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية، وما يترتب عن ذلك من وعي ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على مجتمع وأفراد.

فبإمكان التلفزيون من خلال الصورة والصوت، تناول قضايا البيئة وإيصالها الى الجمهور المشاهد بشكل جذاب يجعلهم يتعرفون على واقع بيئتهم، ما يؤثر فيهم على نحو يتيح لهم تعديل بعض السلوكيات أو تحسينها أو تثبيتها، ويمكنهم أيضا من المشاركة في حل المشكلة، ويقوم التلفزيون بدوره المنوط في نشر الوعي البيئي، من خلال بعض الأساليب التي يعتمد عليها ونذكر منها:

- تناول أخبار البيئة في أي موجز أو في أي نشرة من النشرات الإخبارية.
- إستخدام التمثيليات الإنسانية أو الاجتماعية لتوجيه الجمهور وتقريبه من واقع البيئة.
- إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة والطفل.
- القيام بإجراء مقابلات ميدانية مع القائمين على شؤون البيئة ونقل إنشغالات المواطنين.
- الإبتعاد عن أسلوب الإثارة والتهويل عند تناول بعض المشكلات البيئية الخطيرة².

ب. **الصحافة المكتوبة:** تحتل الصحافة المكتوبة مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، فالصحيفة وسيلة مسلية وصريحة في الوقت ذاته، كما أن الفن الصحفي بتنوع ما يحويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامّة وشكاوي وإقتراحات ورسوم كاريكاتورية وصور يبرز أهمية الصحافة بين وسائل الإعلام بالنسبة للرأي العام، هذه المكانة التي منحت للصحافة دورا فعّالا في التوعية

¹ سمير محمد حسن، "الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام"، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص233.

² بن مهرة نسيم، "الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية والإدارية، فرع قانون البيئة، جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012/2013، ص20.

بمختلف مجالاتها ،وعلى وجه الخصوص التوعية بقضايا ومشكلات البيئة والتلوث على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي وذلك من خلال:

- كتابة عدد من الكتاب المعروفين في مجال البيئة ،من مختصين ومهتمين بهذا المجال.
- نشر المعلومات البيئية ودرجة التلوث.
- قوالب فنية كالريبورتاج والتقرير والأعمدة وغيرها.
- التعريف بقوانين البيئة.
- الإعلان عبر الصحف عن أهم المواد الملوثة للبيئة ،ووسائل تجنبها والوقاية منها.
- الإعتماد على الإثارة بدرجة معينة لجذب القراء نحو هذه المواضيع¹.

6. الإعلام البيئي والتحديات البيئية في الجزائر:

تمثل الجزائر أحد البلدان والدول المعنية بشكل كبير بالقضايا البيئية ،فهي معنية بظاهرة التصحر ومهددة هي الأخرى بندرة مياه شديدة تقريبا ،ومضطرة بالتالي الى العمل سريعا على وضع خطط وإستراتيجيات على المدى القريب والمتوسط والبعيد خصوصا ،وأنها تشهد تزايدا مضطرا في عدد السكان مقرونا بتزايد الحاجات التي ترتبط أشد الإرتباط بشكل أو بآخر بالبيئة(كالطاقة ،وتوسعة الرقعة الزراعية التي تتطلب كميات مهمة من المياه وتتطلب أيضا إجراءات لحماية الأراضي الزراعية من البوار).

ومن المعلوم أن الدولة الجزائرية تبنت إستراتيجيات عديدة لمواجهة الأزمات البيئية على غرار تحلية مياه البحر ،وتشييد السدود لزيادة القدرة التخزينية للمياه ،وإنشاء محطات تصفية لإستغلالها في سقي الأراضي الزراعية ،وتجدر الإشارة الى أن الماء يمثل أحد التحديات البيئية وليس كلها فمساحات الأراضي الصالحة للزراعة والتلوث بالنفايات وغيرها كلها تحديات تطرح نفسها في الجزائر ،وهنا يتضح جليا أن الإعلام البيئي لا بد أن يلعب دوره في هذه الظروف المهمة ،ويكون بمثابة الورقة الداعمة في إيجاد تنمية مستدامة ،تقوم على إستغلال الأمتل للثروات والموارد البيئية الجزائرية².

¹ نبيل لحمر ،"مرجع سبق ذكره" ،ص118.

² كيجل فتيحة ،"مرجع سابق" ،ص122-123.

7. الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي:

تعددت المعوقات والعقبات أمام تفعيل الإعلام البيئي وتنشيطه ولعل أبرزها:

- عدم توفر المعلومات، للجمهور ولوسائل الإعلام وفي هذه الحالة لا نستطيع الكلام عن التوعية البيئية والإعلام البيئي والتثقيف البيئي في غياب بنك المعلومات وآليات التخزين وتوفير وتداول المعلومة في هذا المجال، خاصة أننا في العصر الرقمي وعصر الأنترنت، فإذا أردنا أن نؤثر في الرأي العام وبإحداث تغيير في السلوك والإدراك علينا بتوفير بنك معلومات والمعطيات حول إعلام البيئي.
- إيمانه على الوسائل التقليدية، وعدم تكيفه مع الوسائط العصرية الحديثة، التي تتناسق مع العصر الرقمي لمواكبة التطور المعلوماتي والمعرفي.
- غياب الكادر الإعلامي المتخصص والمتمرس والمؤهل في الإعلام البيئي خاصة في الدول النامية (معالجة علمية منهجية بعيدا عن الوصف وتغطية سطحية).
- غياب إستراتيجية إعلامية بيئية، بحيث مازال الإعلام مناسبات يبرز عند ظهور المشاكل والأزمات البيئية كاحتفال باليوم الوطني للبيئة، تشجير، ثم يخنقي لأجل مسمى.
- عدم تحديد أولويات مجالات الرسالة الإعلامية البيئية كالتركيز على المستوطنات البشرية والتصحّر والبيئة البحرية والصناعة العشوائية ومصادر الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الملائمة وصيانة الطبيعة وندرة المياه.
- نقص الميزانية وضعف الإمكانيات والوسائل المادية والبشرية على حد سواء.
- نقشي ظاهرة اللامبالاة وعدم الاهتمام بالقضايا البيئية في المجتمع (فرد، أسرة، مؤسسات تربية)¹.
- عدم وجود مؤسسات إعلامية خاصة بالإعلام البيئي تتبنى الموضوعات والمشكلات البيئية، وتقوم بتوثيقها.
- غياب أو قلة معرفة الصحفي الإعلامي بمبادئ علم البيئة بسبب غياب التدريب أو إهمال عقد ندوات وورش العمل والتدريب.

¹HTTP WWW, albyan .ae.articles, 11:30,15/05/2019.

- توقف صدور كثير من المجلات والنشرات المتخصصة بشؤون البيئة والطبيعة بسبب نقص التمويل المالي وإرتفاع أسعار الورق والطباعة¹.
- الإعلام البيئي العربي بصفة عامة بحاجة كذلك الى التنسيق مع مختلف المؤسسات المعنية بالبيئة والعمل على تكامل الأنشطة والمهام من أجل توعية بيئية فعالة، التحدي الكبير والمسؤولية أكبر تتطلب الجد والإجتهاد والعمل، والتنسيق بروح القرن الحادي والعشرون ومنطق العصر².

¹ HTTP:WWW.qafilah.Com, البيئة, إعلام, 14:00, 18/05/2019.

² WWW.alishaq.com, news, details, 13:45, 18/05/2019.

خلاصة الفصل:

إن الهدف من الإعلام البيئي توعية الجماهير وأصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية، وإدارة مواردها بتوازن من خلال التعامل الشخصي السليم للأفراد والمجموعات، ويعد هذا تطرقنا لجل عناصره من مفهوم ونشأة وأهداف ووظائف، وكذا إهتمام وسائل الإعلام المسموع الإذاعة بالإعلام البيئي، إضافة الى التحديات البيئية في الجزائر.

فقد تبين لنا أنه يوجد إهتمام كبير بالإعلام البيئي على المستوى العالمي والمحلي وكذا الإهتمام على مستوى الأفراد بإعتباره أنه المسؤول الأول عن حالة البيئة.

الإجراءات الميدانية للدراصة

- المبحث الأول: عادات وأنماط الإستماع لإذاعة البويرة المحلية.
- المبحث الثاني: دوافع الإستماع لإذاعة البويرة المحلية
- المبحث الثالث: تقييم المستمعات لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية
- المبحث الرابع: إختبار الثقافة البيئية المستمعات لإذاعة البويرة المحلية

تمهيد:

قبل الشروع في التحليل الكمي والنتائج الدراسة، يجدر بنا التذكير بحجم العينة، حيث إختارنا في هذه الدراسة عينة مكونة من 80 مفردة، قمنا بتشكيلها بصفة عمدية أو قصدية من مجتمع البحث يمثل جمهور إذاعة البويرة المحلية واقتصرنا على فئة من النساء المقيمات بولاي البويرة، حولنا قدر الإمكان توزيع الإستثمارات الإستبائية على فئة النساء بإتباع طريقة المنهج المسحي، لكننا ألغينا أكثر من 14 إستمارة تبريرا لذلك عدم الإلتزام الأمانة العلمية لدى الجمهور المبحوثات. كما ذكرنا سابقا قمنا بتوزيع 80 إستمارة إستبائية خلال فترة ممتدة من الأسبوع الأول من شهر ماي إلى غاية أسبوع الأخير من شهر جوان وذلك بإعتماد على طريقة الإشراف الشخصي على توزيع الإستثمارات الإستبائية، وقد تم استرجاع 66 إستمارة من المجموع الكلي، وقمنا بإلغاء 4 استمارات بسبب أن المبحوثات لم يجيبوا على أغلبية الأسئلة، بالإضافة إلى أننا فقدنا 10 استمارات أثناء عملية التوزيع، واعتمدنا على النظام أسلوب الإحصائي spss ومن ثم قمنا بالتعليق على الجداول والوصول إلى إستنتاجات التي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

منهجية الدراسة الميدانية و الأساليب الإحصائية**✓ طريقة تصميم الدراسة****1- عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة من النساء البويريات، حيث تم توزيع (80) استبيان على أفراد الدراسة واسترجاع (66) وبعد التدقيق في الاستبيانات المسترجعة تبين لنا أن (14) استبيانات غير صالحة لتحليل الإحصائي ومنه يكون عدد الاستبيانات الصالحة (66) استبيان تم اعتمادها للتحليل الإحصائي .

2- أسلوب جمع البيانات الأولية :

قمنا في هذه الدراسة باستخدام طريقة الاستقصاء من خلال الاستبيان في جمع البيانات الأولية.

أساليب تحليل البيانات :

تم الاستعانة ببرنامج SPSS في عملية التفريغ والتحليل الإحصائي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة حيث اشتملت على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة.

- التكرارات و النسب المئوية من أجل عرض خصائص العينة و معرفة مدى موافقة أفرادها على عبارات الاستبيان.

3- اختبار ثبات أداة الدراسة:

سيتم التأكد من مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) و الذي يعني استقرار هذه الأداة و عدم تناقضها مع نفسها أي قدرتها على الحصول على نفس النتائج في حالة ما إذا أعيد توزيعها على نفس العينة تحت نفس الظروف.

و قد تم استخدام معامل ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) بالاستعانة ببرنامج SPSS لقياس الثبات و في الجدول التالي ما تم الحصول عليه من نتائج.

الجدول رقم (1-4): يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
	مجموع عبارات الاستبيان	31	0.82

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي SPSS

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " ألفا كرونباخ " الكلي أكبر من (0,6) ، و منه فأداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، ونسبة يمكن قبولها لأغراض التحليل، إذ أنها تجاوزت الحد الأدنى المعتمد في مثل هذه الدراسات، مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس المتغيرات المدروسة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة .

✓ عرض خصائص عينة الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

أولاً: المستوى التعليمي

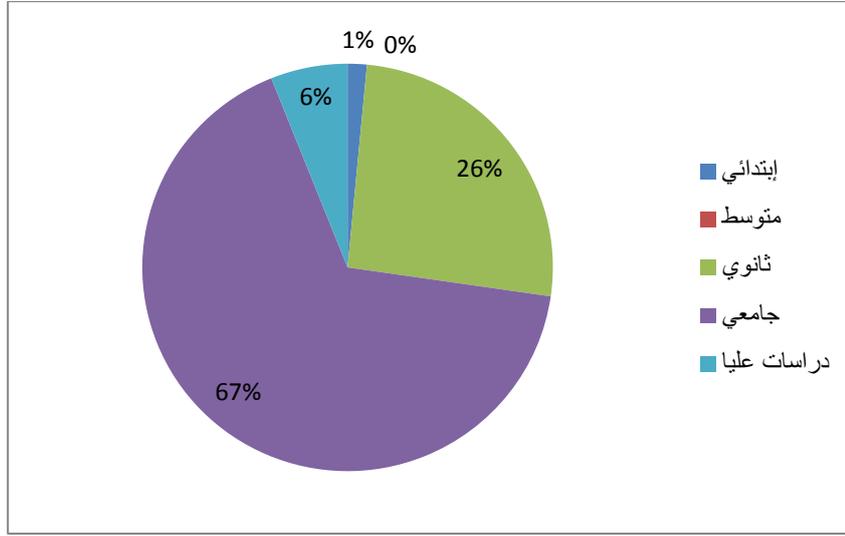
جدول رقم (01) يوضح التوزيع حسب المستوى التعليمي لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
%1.5	1	ابتدائي
%00	0	متوسط
%25.7	17	ثانوي
%66.7	44	جامعي
%6.1	4	دراسات عليا
%100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

ومنه توضح نتائج الجدول أعلاه على الشكل التالي:

الشكل رقم (1-3): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغيرات الدراسة.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (01)

قبل أن نشرع في التعريف بتوزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي، نشير أننا قمنا بتقسيم المستويات التعليمية إلى خمسة فئات (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، دراسات عليا)، وبعد استرجاعنا للاستثمارات تحصلنا على مفردة واحدة من المبحوثين ذو المستوى التعليمي الابتدائي، 17 مفردة تمثل المبحوثين ذو المستوى التعليمي الثانوي، 44 مفردة تمثل المبحوثين ذو المستوى التعليمي الجامعي وفي 4 مفردات تمثل المبحوثين ذو مستوى تعليمي العالي يمثل في الدراسات العليا. ومن خلال ملاحظة البيانات المتحصل عليها نلاحظ أن فئة النساء ذوي مستوى التعليم الجامعي تمثل أعلى نسبة بمعدل تأتي في مرتبة الثانية تأتي فئة النساء ذات المستوى التحلي الثانوي 25.5 % تأتي فئة مستوى التعليم العالي بنسبة 6.1 % واصغر نسبة هي 1.5 % تمثل نساء ذواتي المستوى التعليمي ابتدائي وعلى العموم تؤكد الأرقام المتضمنة في الجدول أعلاه أن جمهور الإذاعة يشمل بنساء ذواتي مستويات تعليمية مختلفة متوسطة وعليا وهذا راجع لطبيعة وسيلة إذاعية، فبساطة الرسالة الإذاعية ووضوحها من خلال اللغة البسيطة سهلة واضحة في البرنامج يمكن استيعابها وفهمها من طرف مبحوثات ذواتي المستوى التعليمي المتوسط والعالي.

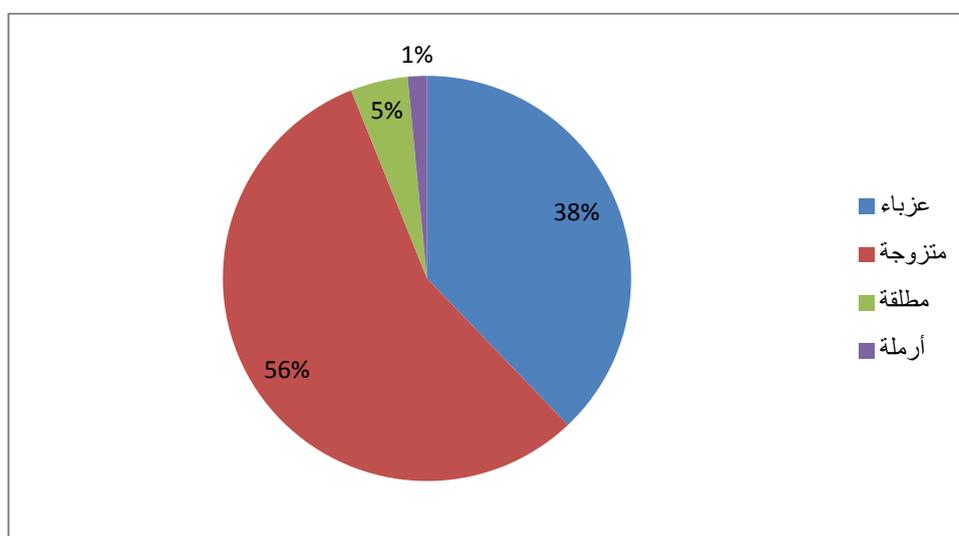
ثانيا : الحالة المدنية

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة المبحوثين حسب الحالة المدنية

النسبة	التكرار	الحالة المدنية
37.9%	25	عزباء
56.1%	37	متزوجة
4.5%	3	مطلقة
1.5%	1	أرملة
100%	66	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (2-3): يوضح توزيع عينة المبحوثين حسب الحالة المدنية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (2)

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات تنتمي إلى الفئة المتزوجة بنسبة 56.1% ما فئة النساء العازبات فقدا ملت مرتبة الثانية بنسبة 3.79%، في حيث مثلت فئة المبحوثات المطلقات تمثل 4.5% ، ما فئة 5 أرا مل فقد احتلت المرتبة الأخيرة بما يساوي 1.5%.

وعلى العموم تؤكد الأرقام المتضمنة في الجدول أعلاه أن جمهور إذاعة المحلية يشمل نساء المتزوجات بنسبة كبيرة وذلك هو على أن النساء المتزوجات بحكم أنهم لديهم أطفال فإنها قد يستمد بعض من معارفها لتربية صغارها على حسن الخلق وتربية الحسنة، جيل محافظ على نسبة التي يعيش فيها.

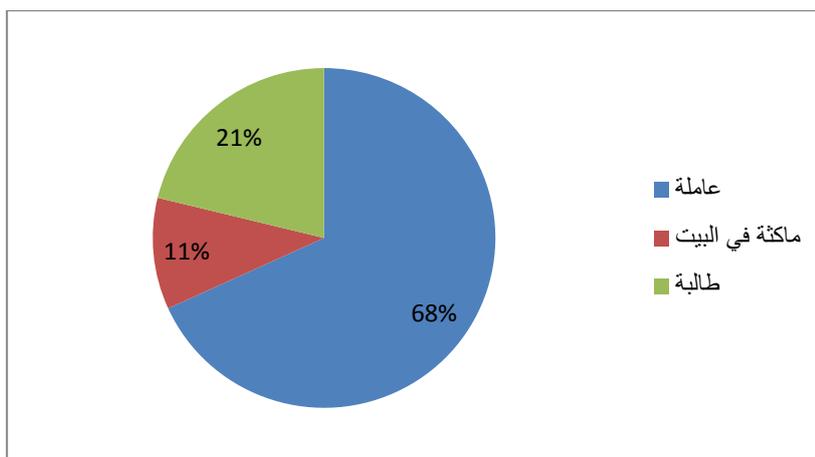
ثالثا : توزيع عينة المبحوثات حسب الحالة المهنية

جدول رقم (03) يوضح التوزيع النسبي لحالة المبحوثات

النسبة	التكرار	الحالة المهنية
68.2%	45	عاملة
10.6%	7	ماكثة في البيت
21.2%	14	طالبة
100%	66	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (3-3): يوضح تركيبة عينة الدراسة حسب الحالة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (03)

توضح الأرقام البارزة في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثات العاملات أكبر نسبة تقدر ب 86.2 % مقارنة بالفئات الأذى فئات الطالبات 21.2% وفئة نساء الماكئات في البيت 10.6%، ومن خلال الأرقام الموضحة في الجدول نجد أن فئة النساء العاملات أكثر فئة مستمعة للإذاعة وأنها الفئة الأكثر استعابا لما تقوم به الإذاعة من دور في تثقيف وتعليم المواطن.

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية:

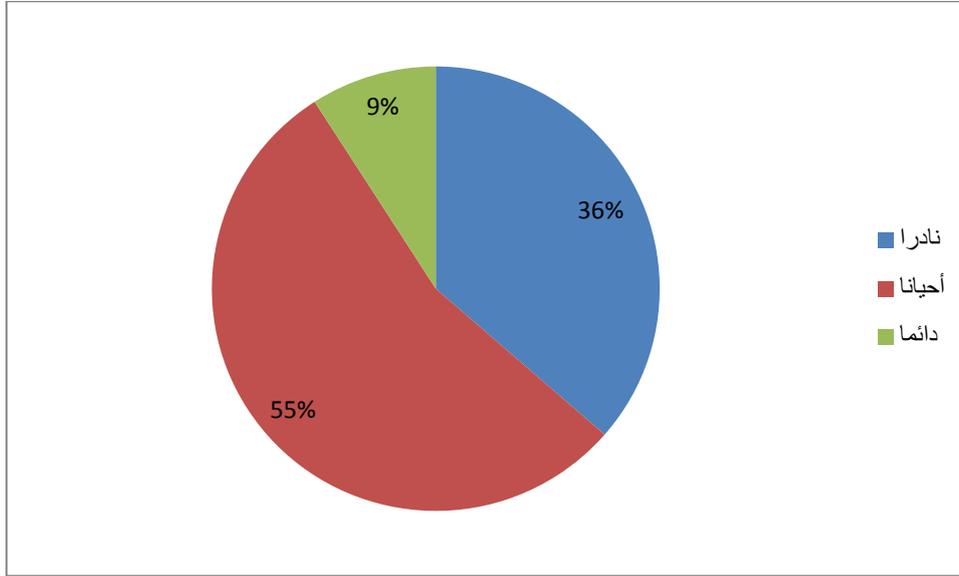
رابعا: هل تستمع لإذاعة البويرة المحلية

الجدول رقم (04): يوضح عينة المبحوثات حسب المركز

الاختيارات	التكرار	النسبة
نادرا	24	36.4%
أحيانا	36	54.5%
دائما	6	9.1%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (1-5): يوضح نسبة الاستماع لإذاعة البييرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (04)

من خلال قراءة الأرقام البارزة في الجدول رقم (04) نلاحظ أن غالبية المبحوثات يستمعن إلى برامج الإذاعة المحلية في بعض الأحيان (أحيانا) بنسبة تقدر بـ 54.5% تليها، فئة النساء اللواتي يستمعن إلى الإذاعة بصفة نادرة بنسبة 36.4%، وتأتي نسبة المبحوثات التي يستمعن للإذاعة بصفة دائمة بنسبة 9.1% ومن خلال الأرقام المتحصل عليها نقول أن الإذاعة لم تخسر مكانتها في المجتمعات مهما التطورات الحاصلة في العصر ونجد أنها مازالت ولا تزال الوسيلة الوحيدة التي رافقت الإنسان منذ إبتكارها وأن لها ميزة أنها متاحة في مختلف الظروف والأزمنة.

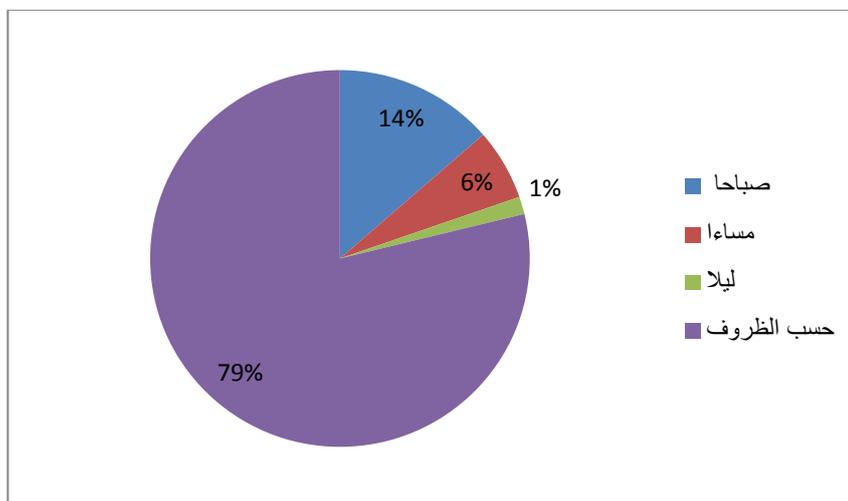
خامسا: متى تسمع إذاعة البويرة

جدول رقم (5): يوضح أوقات الاستماع لإذاعة البويرة

الاختيارات	التكرار	النسبة
صباحا	9	%13.6
مساء	4	%6.1
ليلا	1	%1.5
حسب الظروف	52	%78.8
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (2-5): يوضح نسبة أوقات الاستماع لإذاعة البويرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (05)

من خلال النسب الواردة ضمن الجدول رقم (05) يتضح أن أغلبية المبحوثات لا يربطه استماعهن بفترة معينة بنسبة تقدر بـ %78.8 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى، تليها فئة المبحوثات اللاواتي

يفضلن الإستماع للإذاعة المحلية في الفترة الصباحية بنسبة تقدر بـ: 13.6% وفي المرتبة الثالثة تأتي فئة مستمعات بالإذاعة في الفترة المسائية بنسبة 61%، وتأتي مستمعات الإذاعة في الليلي 1.5 كأخر مرتبة، تعتبر هذه الأرقام والنتائج منطقة جدا بالعودة إلى طبيعة مفردات العينة من عاملات، وطالبات بحيث تعود فترة الاستماع إلى الإذاعة غير مرتبطة بفترة محددة وذلك حسب ظروف المستمعات للإذاعة.

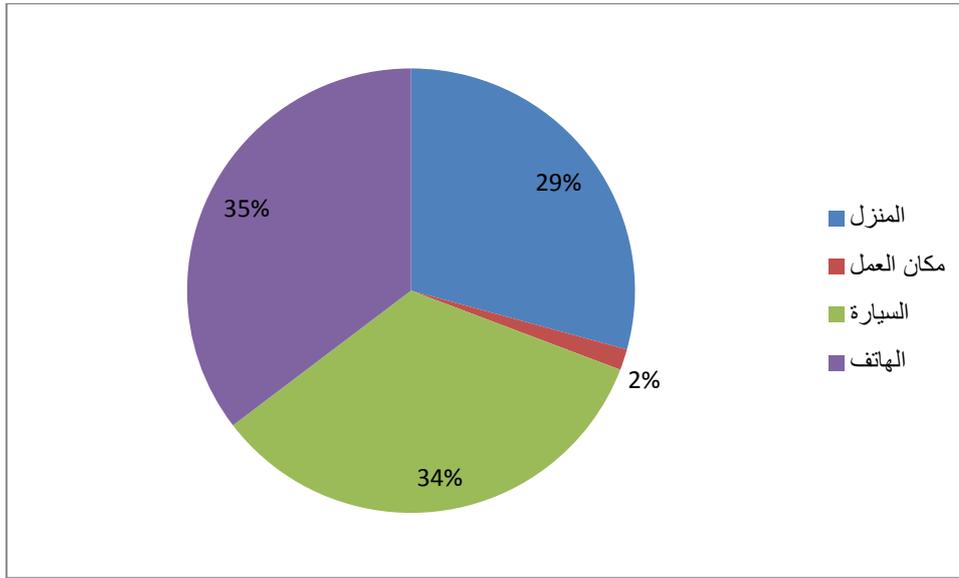
سادسا: أين تفضل الاستماع للبرامج الإذاعية

جدول رقم (06): يوضح مكان استماع البرامج الإذاعية

الاختيارات	التكرار	النسبة
المنزل	19	28.8%
مكان العمل	1	1.5%
السيارة	22	33.3%
الهاتف	23	34.8%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (3-5): يوضح نسبة مكان استماع البرامج الإذاعية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (06)

تبرز الأرقام المدونة في الجداول أعلاه تعدد الفضاءات التي تستمع فيها النساء المبحوثات للإذاعة حيث تحصلت فئة التي تستمع إلى برامج الإذاعة في الهاتف بنسبة تقدر بـ 34.8% في المركز الثاني تأتي الفئة التي تستمع للإذاعة في السيارة بنسبة تقدر بـ 33.3%، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة المستمعات للإذاعة في المنزل تقدر بـ 28.8%، الإذاعة في مكان العمل بنسبة 1.5%، وعلى العموم يمكن القول أن عملية الاستماع إلى الإذاعة المحلية هي عملية سهلة يكمن السبب في طبيعة الوسيلة الإذاعية، حيث أن التعرض للإذاعة لا يشترط توفر مكان معين نظرا لخفة وزنه وصغر حجمه أو قد تأتي لتطبيق في الهاتف المحمول.

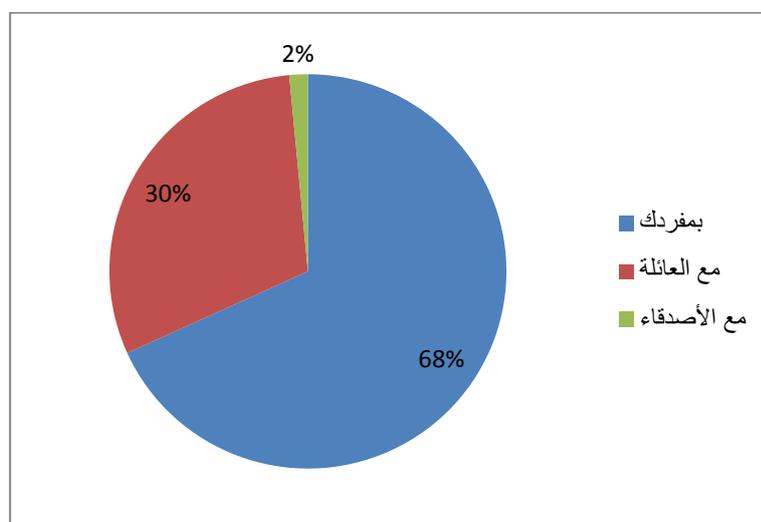
سابعاً: مع من تسمع للبرامج الإذاعية؟

جدول رقم(07) يوضح إختبار الباحث مع من يستمع للبرامج الإذاعية

الاختيارات	التكرار	النسبة
بمفردك	45	%68.2
مع العائلة	20	%30.3
مع الأصدقاء	01	%1.5
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (1-5): يوضح إختبار الباحث مع من يستمع للبرامج الإذاعية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (07)

من خلال قراءة الأرقام المبيّنة في هذا الجدول نلاحظ أن نسبة إستماع الباحثة بشكل فردي والتي تقدر بـ %68.2 تفوق نسبة إستماع الباحثة للبرامج الإذاعية في سياق إجتماعي أي مع العائلة بنسبة %30.3، وتأتي في الأخيرة إستماع الباحثة للإذاعة رفقة الأصدقاء كدرجة ثالثة بنسبة تقدر بـ %1.5 أي منعدمة، يمكن تفسير أسباب هذه الإختلاف إلى ميل غالبية المبحوثات إلى الإستماع الفردي والذي يعود إلى طبيعة

الوسيلة الإذاعية في حد ذاتها، والتي بدورها تخاطب السمع فقط، مما يفرض على المستمع الهدوء والتركيز أثناء الإستماع للإذاعة، ما يضمن بدرجة كبيرة إستماع مضمون البرامج، عكس إستماع الجماعي الذي قد يثير نوع من الضجة ومنه عدم إستماع الرسالة الإذاعية.

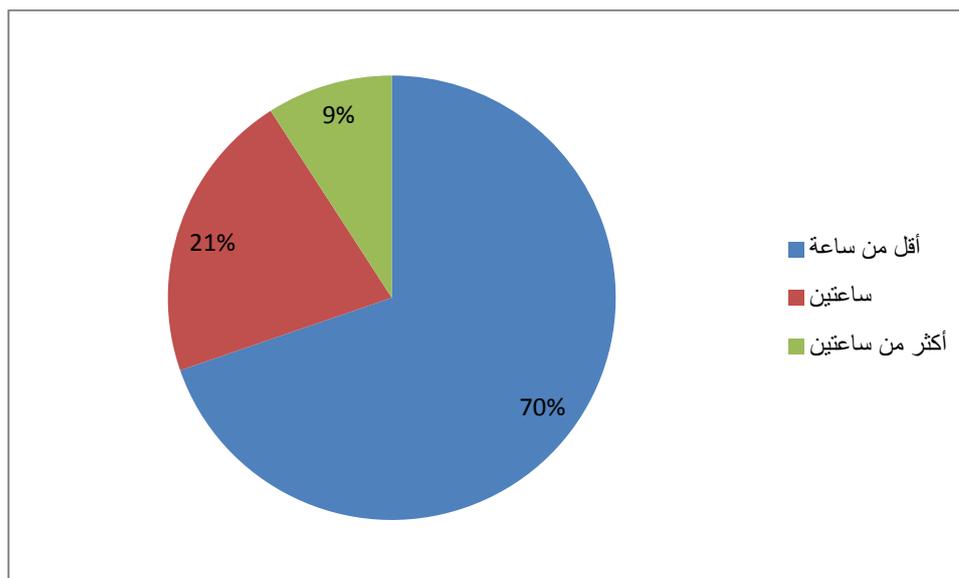
سابعاً: كم من الوقت تستغرق يوميا في الاستماع

جدول رقم(08) يوضح الوقت تستغرق يوميا في الاستماع

الاختيارات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	46	69.7%
ساعتين	14	21.2%
أكثر من ساعتين	6	9.1%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (2-5): يوضح نسبة مكان استماع البرامج الإذاعية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (08)

من خلال الأرقام المبينة في الجداول (08) تشير أن الوقت المستغرق في الإستماع للبرامج الإذاعة من طرف المبحوثات أقل من ساعة تقدر بنسبة %69.7، تأتي في درجة ثانية إعتقاد المبحوثات إستماع للإذاعة في ساعتين على أقل تقدر بـ %21.2 وتأتي في الدرجة الثالثة إستماع للبرامج إذاعية من طرف المبحوثات إلى أكثر من ساعتين تقدر بـ %21، ومنه نستنتج أن الوقت المستغرق في الإستماع للبرامج إذاعة من طرف المبحوثات لوقت قصير يعود لعدة أسباب مثلا لضيق الوقت، أو حسب وسيلة إذاعية المتاحة، أيضا إلى إرتباط المستمعة لموعد معين العمل مثلا ما يجبرها عليها إنقطاع إتصالها بالبرامج الإذاعة.

المحور الثالث : دوافع الاستماع لإذاعة البويرة المحلية ؟

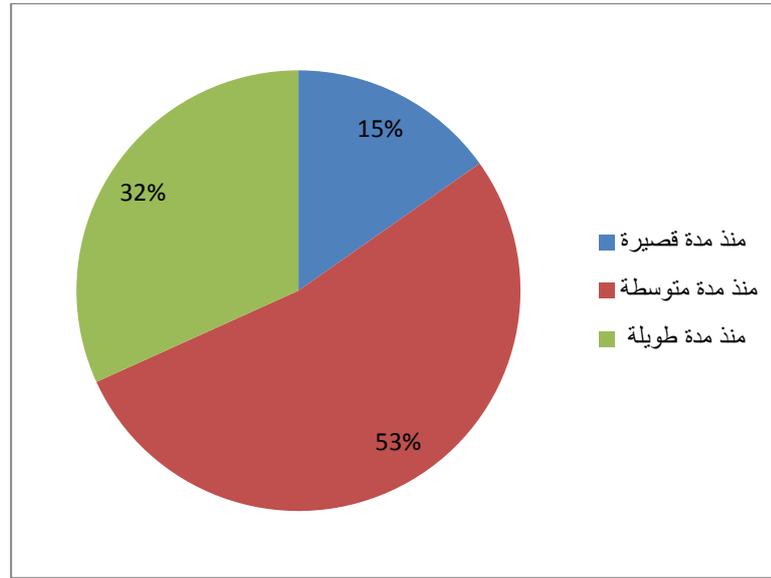
سابعاً: منذ متى وأنت تسمعين لبرامج إذاعة البويرة المحلية ؟

جدول رقم(09) يوضح مدة إستماع الباحثة للبرامج إذاعة البويرة محلية

الاختيارات	التكرار	النسبة
منذ مدة قصيرة	10	%15.2
منذ مدة متوسطة	35	%53
منذ مدة طويلة	21	%31.8
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (3-5): يوضح مدة إستماع الباحثة للبرامج إذاعة البويرة محلية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (09)

توضح لنا الأرقام المبينة في الجدول رقم (09) مدة إستماع الباحثة للبرامج، إذاعة البويرة المحلية والتي معظمها تعود إلى استماع الباحثة لهذه البرامج مدة متوسطة تقدر بنسبة 53%، فيما نجد نصف الآخر أقر أن مدة استماعهن للإذاعة تعود لمدة طويلة تقدر بنسبة 31.8%، وتأتي في الأخيرة نسبة إستماع للبرامج إذاعة المحلية منذ مدة قصيرة بنسبة 15.2%، وتعود أسباب هذه إختلاف في مدة متابعة برامج إذاعة بويرة محلية إلى إهتمامات الباحثات كلن حسب إهتماماتها وذلك ضمن البرامج التي تعرض في إذاعة بويرة المحلية.

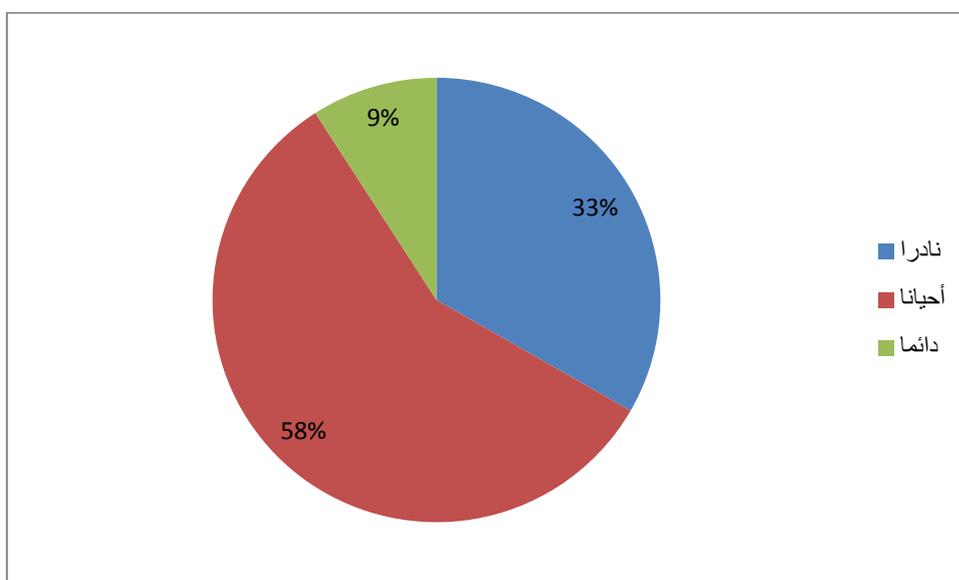
عشرا: هل تستمع لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية ؟

جدول رقم(10) يوضح فترة إستماع المبحوثات لبرامج البيئة في إذاعة بويرة المحلية

الاختيارات	التكرار	النسبة
نادرا	22	%33.3
أحيانا	38	%57.6
دائما	6	%9.1
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (4-5): يوضح فترة إستماع المبحوثات لبرامج البيئة في إذاعة بويرة المحلية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (10)

من خلال النسبة الواردة ضمن الجدول رقم (10) يتضح لنا أن أغلبية المبحوثات يتبعن أو يستمعن لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية بين الحين والآخر بنسبة تقدر ب 76.6% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى، تليها فئة المبحوثات اللواتي يستمعن للبرامج البيئة بشكل نادر، بنسبة تقدر ب

33.3%، أما المبحوثات اللاوتي يستمن للبرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية بشكل دائم يقدر بـ 69.1%، ومنه نستنتج أن فترة إستماع الباحثات لبرامج بيئية في إذاعة البويرة المحلية يعود إلى انشغالات كل الباحثات خاصة أو معظم الباحثات عاملات، ولأن الوقت متاح لعرض برامج البيئية المحلية غير مناسب تماما أنه يأتي في وقت انشغال المبحوثات في عملهن.

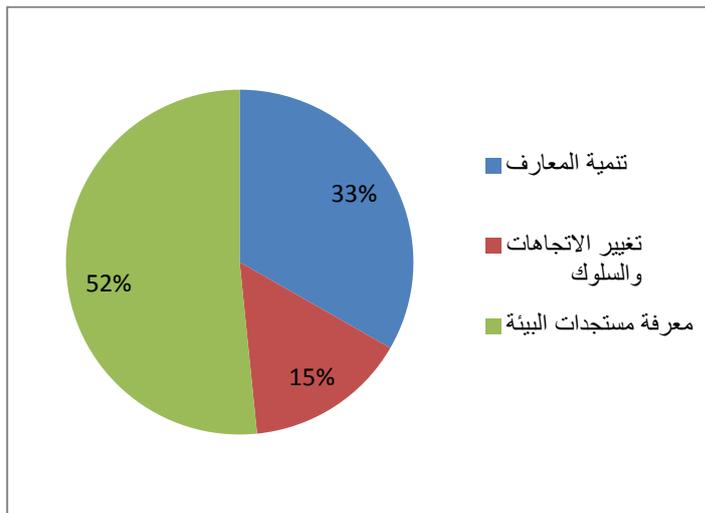
الحادي عشر: لماذا تستمع لبرنامج البيئة في إذاعة البيئة المحلية ؟

جدول رقم(11) يوضح دوافع إستماع المبحوثات لبرامج بيئية في إذاعة البويرة المحلية

الاختيارات	التكرار	النسبة
تنمية المعارف	22	33.3%
تغيير الاتجاهات والسلوك	10	15.1%
معرفة مستجدات البيئة	34	51.6%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (5-5): يوضح دوافع إستماع المبحوثات لبرامج بيئية في إذاعة البويرة المحلية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(11)

توضح الأرقام البارزة في الجدول رقم (11) أن الدافع الذي جعل المبحوثات يتبعن إستماع للبرامج البيئية الإذاعية بشكل كبير هو معرفة مستجدات البيئة بنسبة تقدر بـ 51.6%، تليها دوافع تنمية المعارف لدى المبحوثات بنسبة تقدر بـ 33.3%، ونجد وللأسف أن آخر إختيار أو دافع للمبحوثات في إستماعهن للبرامج البيئية الإذاعية هو تغير الإتجاهات والسلوك بنسبة تقدر بـ 15.1%، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن دوافع المبحوثات في استماعهن لبرامج بيئية في إذاعة بويرة المحلية معرفة مستجدات البيئة خوفا من الكوارث البيئية المحتملة والعمل على إصلاح ما قد يكون سببا في حصول كارثة طبيعة أو سلوك غير مرغوب فيه وحب تغييره

الثاني عشر: هل تعتمدين على إذاعة البويرة المحلية للحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة كمصدر أساسي؟

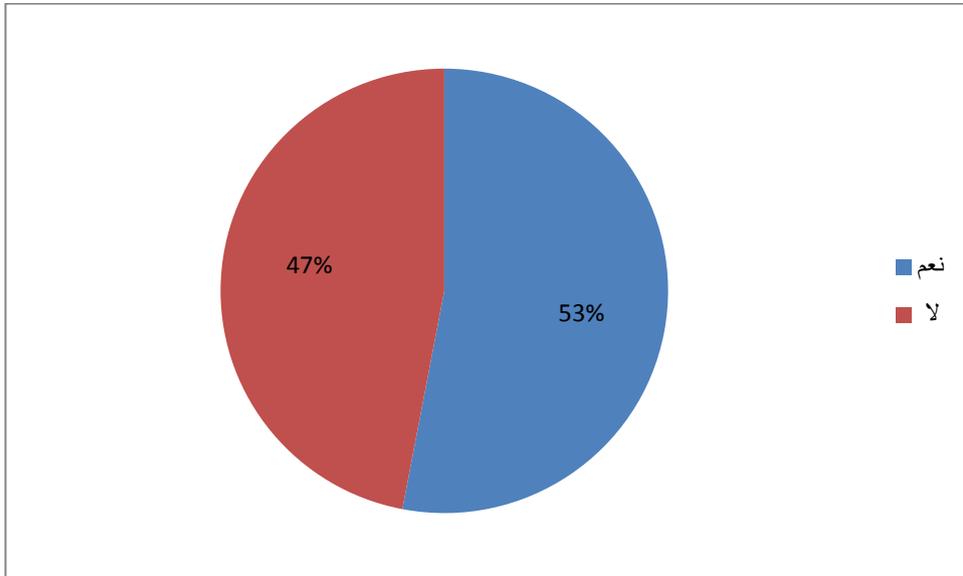
جدول رقم(12): يوضح المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه الباحثة في حصولها على المعلومات

المتعلقة بالبيئة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
53%	35	نعم
47%	31	لا
100%	66	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (6-5): يوضح المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه الباحثة في حصولها على المعلومات المتعلقة بالبيئة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (12)

نستنتج من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم المبحوثات يعتمدن على الإذاعة كمصدر أساسي في الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالبيئة بنسبة تقدر بـ 53%، ونجد أن نصف الآخر من المبحوثات يفضلن اعتماد المعلومات المتعلقة بالبيئة من وسائل إعلام أخرى مثل تلفزيون وشبكة الإنترنت.

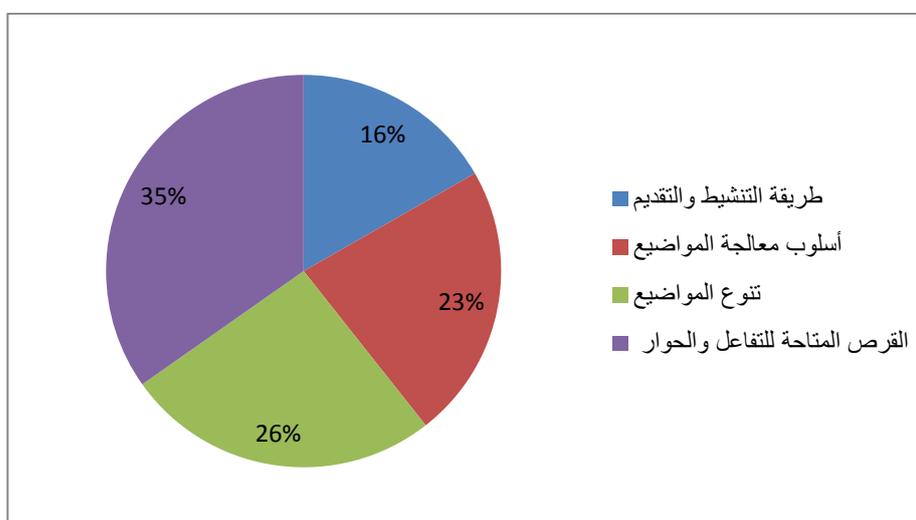
الثالث عشر: ما الذي يجذبك لمتابعة البرامج البيئية في إذاعة البويرة ؟

جدول رقم(13) يوضح السبب وراء متابعة البرامج البيئية في إذاعة البويرة

الاختيارات	التكرار	النسبة
طريقة التنشيط والتقديم	11	16.7%
أسلوب معالجة المواضيع	15	22.7%
تنوع المواضيع	17	25.8%
القرص المتاحة للتفاعل والحوار	23	34.8%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (7-5): يوضح السبب وراء متابعة البرامج البيئية في إذاعة البويرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(13)

توضح لنا الأرقام المبينة في جدول أعلاه أن السبب الذي جعل المبحوثات يتابعن برامج البيئة في إذاعة البويرة محلية بشكل كبير هو إتاحة فرص التفاعل والحوار بين منشطة البرنامج والجمهور المتابع وهي نسبة تفوق كل النسب الأخرى بنسبة تقدر بـ34.8%، تليها متابعة البرامج لتنوع المواضيع البيئية بنسبة

تقدر بـ 25.8% والتي تتساوى مع سبب متابعة والذي يعود ، أو أسلوب معالجة المواضيع بنسبة تقدر بـ 22.7% وفي الأخير نجد أن طريقة التنشيط والتقديم في عرض البرامج البيئية قد تكون سبب وراء متابعة المبحوثات للبرامج البيئية بنسبة تقدر بـ 16.6%، ومنه نستنتج أن وراء إختلاف أباب متابعة البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية، كلن حسب طريقة اعتمادها على الحصول على المعلومة وأيضا استعابها ونجد أن طريقة إتاحة فرص للتفاعل والحوار بين منشطة الحصة والجمهور هو أكثر الأساليب المحببة للجمهور خاصة ضمان وصول الرسالة إذاعية بشكل كبيرة.

المحور الرابع : تقييم المستمعات لبرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية

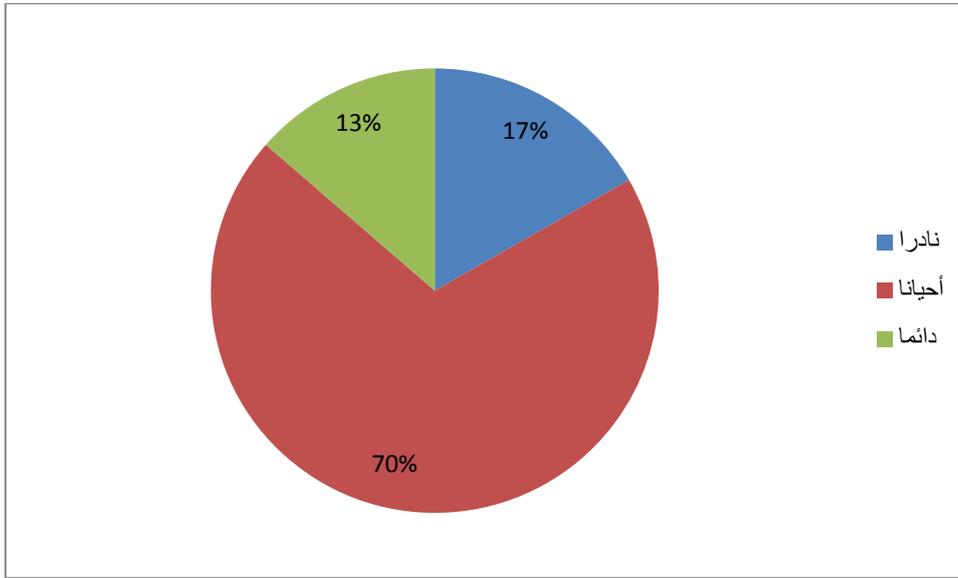
رابع عشر: هل تلقىك للبرامج الإذاعية المحلية تزودك بالمعلومات البيئية؟

جدول رقم(14) يوضح مدى الباحثة بالمعلومات البيئية

الاختيارات	التكرار	النسبة
نادرا	11	16.7%
أحيانا	46	69.7%
دائما	9	13.9%
المجموع	30	100%

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (1-6): يوضح مدى الباحث بالملومات البيئية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (14)

من خلال الأرقام المبينة في الجدول (14) نجد أن غالبية المبحوثات تعتمد على البرامج الإذاعية المحلية للتزويد بالملومات البيئية في معظم الأحيان بنسبة تقدر بـ 69.7%، تليها التزويد بالملومات بشكل نادر بنسبة تقدر بـ 16.7% و أما التزويد بالملومات بشكل دائم من طرف إذاعة البويرة المحلية تقدر بـ 13.9%، ومنه نستنتج أن برامج إذاعة البويرة المحلية، خاصة البرامج البيئية المعالجة قد لا تستطيع الإلمام بكل الملومات البيئية، إذ أن ه قد تتناسى بعض مشاكل البيئة، خاصة وأنها قد تكون تناولت أحداث منطقة معينة، متناسية المناطق الأخرى بمشاكل بيئة أخرى.

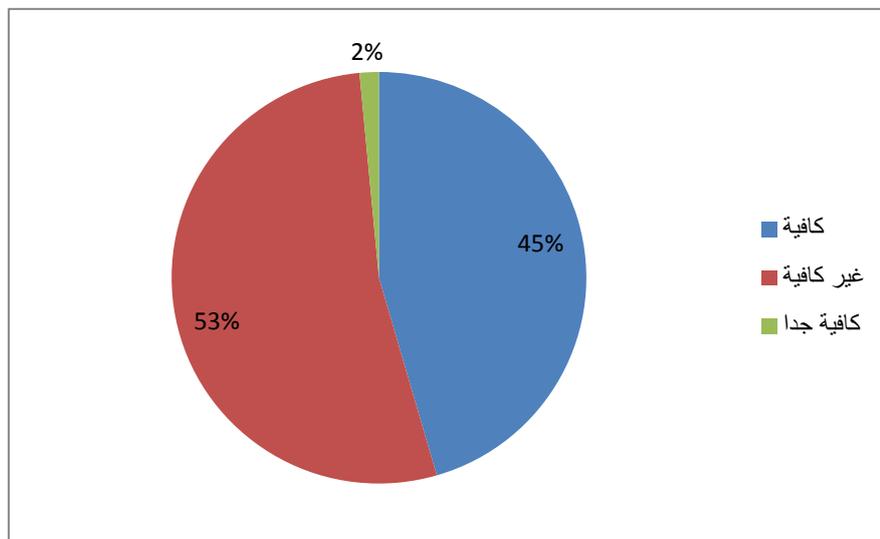
خامس عشر: هل المعلومات البيئية التي تزودك بها البرامج الإذاعية المحلية؟

جدول رقم(15) يوضح نسبة الإلمام بالمعلومات البيئية التي تعرضها البرامج الإذاعية المحلية

الاختيارات	التكرار	النسبة
كافية	30	45.5%
غير كافية	35	53%
كافية جدا	1	1.5%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (2-6): يوضح نسبة الإلمام بالمعلومات البيئية التي تعرضها البرامج الإذاعية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(15)

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول رقم 15 نجد المعلومات البيئية التي تعالجها برامج إذاعة بويرة المحلية غير كافية بنسبة تقدر بـ 53%، تأتي في الدرجة الثانية كفاية المعلومات البيئية لبرامج إذاعة البويرة المحلية بنسبة تقدر بـ 45.5% من طرف المبحوثات، ودرجة الأخيرة تؤكد بعض المبحوثات ن المعلومات التي تحصلن عليها من طرف برامج إذاعة البويرة المحلية كافية جدا بنسبة تقدر بـ 1.5%، ومنه نستنتج أنه لا

يمكن للبرنامج البيئي الذي يستغرق ساعة و52 دقيقة على الأقل أن يلم بكل المعلومات البيئية لهذا فإن المعلومات البيئية التي تعالج في الإذاعة المحلية غير كافية.

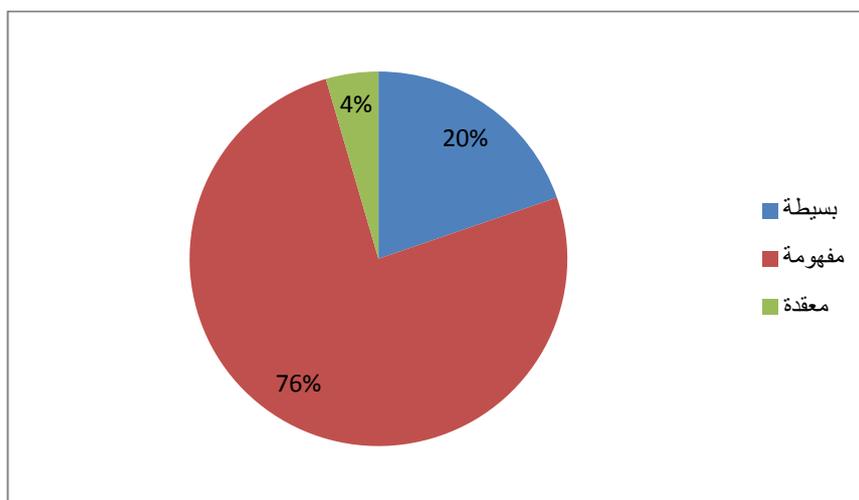
سادسا عشر: هل ترى أن البرنامج الإذاعي يقدم لك معلومة بيئية ؟

جدول رقم (16) يوضح نوع المعلومات المقدمة

الاختيارات	التكرار	النسبة
بسيطة	13	19.7%
مفهومة	50	75.8%
معقدة	3	4.5%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (3-6): يوضح نوع المعلومات المقدمة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (16)

من خلال الأرقام المبينة في الجدول رقم 16 يمكن القول أن المعلومات المقدمة من طرف البرامج الإذاعية المحلية مفهومة جدا بالنسبة تقدر بـ 75.8%، تليها إتفاق المبحوثات المستمعات على أنها معلومات بسيطة

بالنسبة تقدر بـ 19.7% على غرار أن بعض المبحوثات يؤكدن أن المعلومات المتحصلة عليها تأتي معقدة وذلك باعتمادها بعض المصطلحات العلمية، ومنه نستنتج أن معظم المعلومات المقدمة من طرف البرنامج الإذاعي مفهومة وبسيطة تكون في متناول الجميع خاصة وأن ما يراها أنها وسيلة الوحيدة المتاحة بكل شرائح المجتمع (الأمي والمتقف).

السابع عشر: هل تدفعك المعلومات البيئية التي تحصل عليها من خلال إذاعة البويرة للبحث عنها ؟

جدول رقم(17) يوضح إهتمام المبحوثات للمشاكل البيئية

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	43	65.2%
لا	23	34.8%
المجموع	66	100%

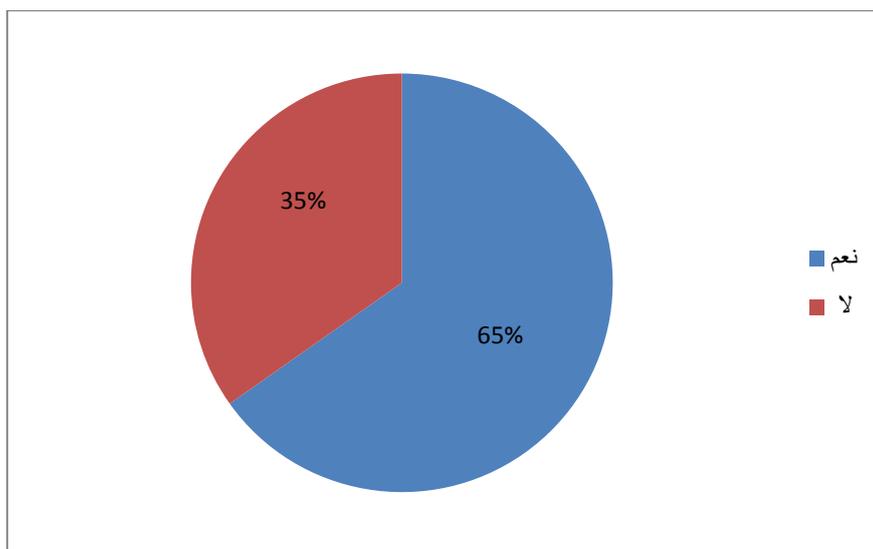
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

إذا كانت إجابتك بنعم ما طبيعة البحث

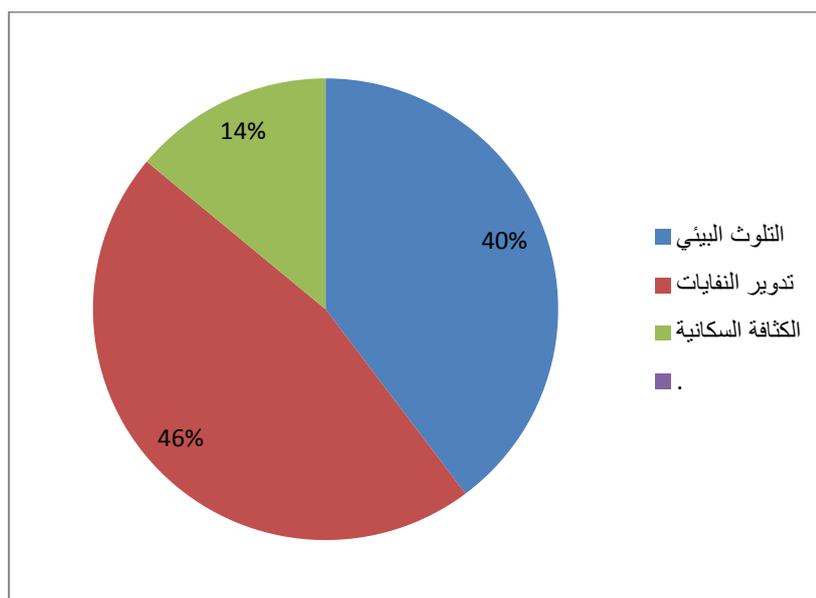
الاختيارات	التكرار	النسبة
التلوث البيئي بأنواعه	19	25.9%
مشكل تدوير النفايات	20	30.2%
الكثافة السكانية	6	9.10%
المجموع	45	65.2%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (4-6): يوضح إهتمام المبحوثات للمشاكل البيئية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (17)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (17)

من خلال اختبارات الأرقام الموضحة في الجدول الأعمال أن غالبية المبحوثات المهمة للمشاكل البيئية بالنسبة تقدر بـ 65.2% ومن الناحية التالية نجد بعض المبحوثات تتغاضى عن المشاكل البيئية وتكتفي بالإستماع.

فوجد أن المبحوثات يسعين نحو البحث في المشاكل البيئية للإلمام بالمعلومات البيئية، خاصة ما يتعلق بالمشكل تدوير النفايات بنسبة 30.2%، يليها مشكل تلوث البيئي بأنواعه 25.9%، وفي الأخير يأتي البحث بمشكل الكثافة السكانية بنسبة 9.10%.

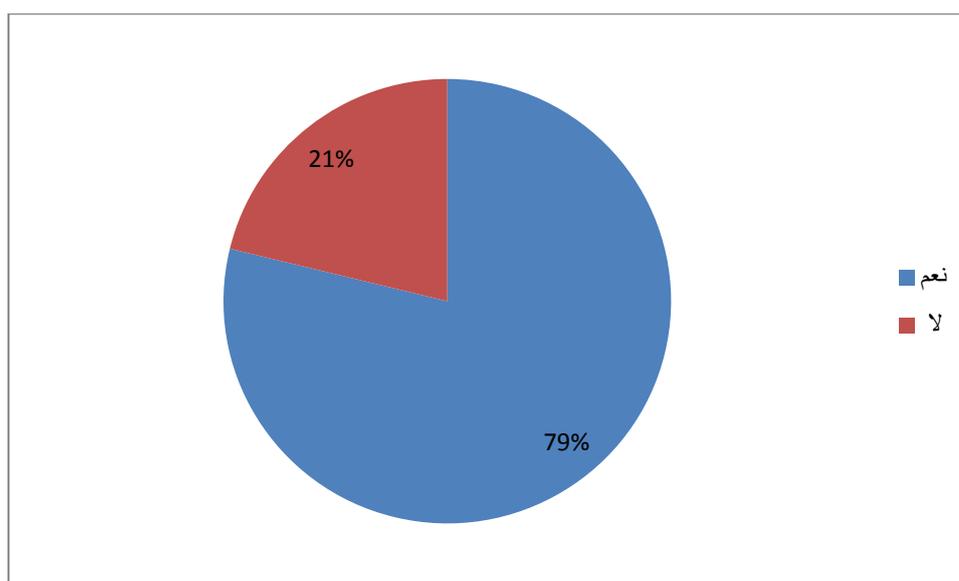
الثامن عشر: هل تدفعك هذه المعلومات البيئية إلى تبني سلوك اتجاه البيئة ؟

جدول رقم(18) يوضح السلوكيات المتبناة إتجاه البيئة

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	52	78.8%
لا	14	21.2%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (5-6): يوضح إهتمام المبحوثات للمشاكل البيئية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(18)

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول نجد غالبية المبحوثات تذهبن لتبني سلوك اتجاه البيئة خاصة الأضرار التي تلحق بالبيئة بنسبة %78.8 ، في حين بعض المبحوثات لا يبدین أي إهتمام للمشاكل البيئية بنسبة %21.2.

ومن بين هذه السلوكيات المقترحة:

- الحفاظ على البيئة مسؤولية المجتمع المدني.
- العمل على غرس الأشجار، ورمي النفايات في أماكن مخصصة لها بإحترام مساحات الخضراء.
- التفكير في إيجاد حلول لكل مشاكل البيئة ومساهمة في تطبيقها.
- تبني سلوك إيجابي اتجاه البيئة، وذلك بالمحافظ على البيئة.
- المشاركة في حملات تطوعية والتحسيسية (نوادي خضراء في المدارس).
- معرفة كل أسباب في التحاق الأضرار بالبيئة وابتعاد عنها.
- ترسيخ سلوكيات إيجابية للمحافظة على البيئة.
- المحافظ على المحيط سكني.
- المحاولة قدر المستطاع في التقليل من النفايات والأكياس البلاستيكية.
- الحد من مشكل التلوث بأنواعه.
- الالتزام برمي النفايات المنزلية في الحاويات المخصصة لها وفي الأوقات الخاصة بها.

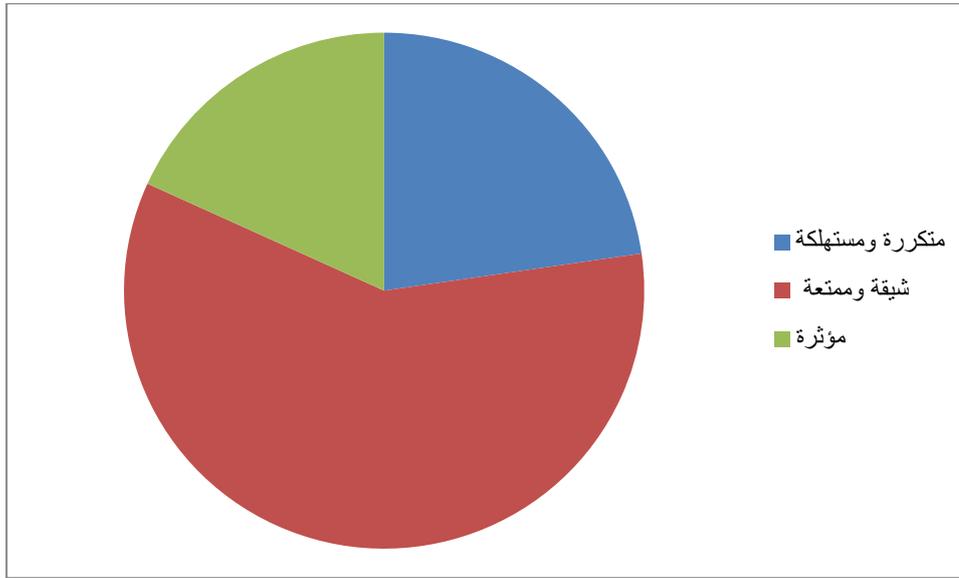
التاسع عشر: هل المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية ؟

جدول رقم (19): يوضح المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية

الاختيارات	التكرار	النسبة
متكررة ومستهلكة	15	%22.7
شيقة وممتعة	39	%59.1
مؤثرة	12	%18.2
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (6-6): يوضح المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (19)

من خلال اختبارات الأرقام الموضحة في الجدول الأعمال يتضح لنا أن المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية شيقة وممتعة بالنسبة تقدر بـ 59.1% وهذه النسبة تفوق كل من النسب الأخرى، تليها اعتبار أن المواضيع البيئية المقترحة متكررة ومستهلكة بالنسبة 22.7% وتأتي في الأخير اعتبار المواضيع المقترحة من طرف الإذاعة مؤثرة بالنسبة 18.2% وتأتي في الأخيرة اعتبار المواضيع المقترحة من طرف الإذاعة مؤثرة بالنسبة 18.2% ومنه يمكن القول أن المواضيع التي تعالج في إذاعة البويرة المحلية تجذب المستمعات إليها وذلك يعود إلى مرونة إنساب المعلومات إلى ذهن المستمع.

المحور الخامس: اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة

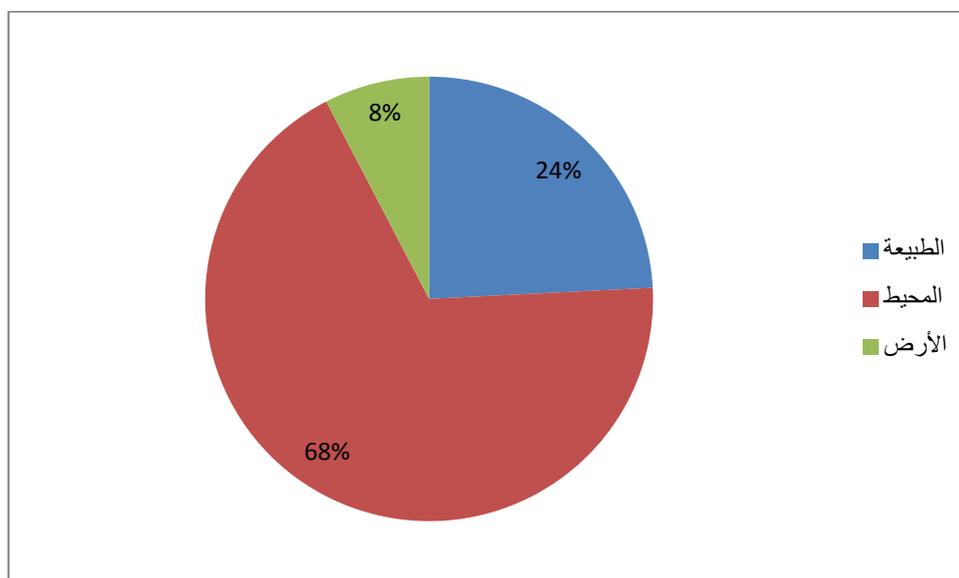
العشرون: ماذا نقصد بمصطلح البيئة ؟

جدول رقم (20): يوضح اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة

الاختيارات	التكرار	النسبة
الطبيعة	16	%24.2
المحيط	45	%68.2
الأرض	5	%7.6
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (1-12): يوضح اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (20)

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أغلبية المبحوثات يرون أن البيئة تعني لهو المحيط بالنسبة 68.2 % تأتي في المرتبة الثانية اعتبار البيئة على أنها طبيعة الخضراء (كائنات حية، نبات، حيوان) بنسبة

تقدر ب 42.2% وفي درجة الثالثة تأتي اعتبار البيئة أنها الأرض التي تعيش فيها كل كائنات الحية، ومنه نستنتج أن المفهوم الذي يدور في الأذهان المبحوثات انهن يعتبر البيئة هي المحيط الذي يحوي كل الكائنات بمختلف أنواعها.

الواحد والعشرون: هل متابعتك للبرامج البيئية الإذاعية المحلية يجعلك تفهمين المشكلات البيئية الأخطر في العالم؟

جدول رقم (21) يوضح المشكلات البيئية الأخطر على مستوى العالم

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	61	%92.4
لا	5	%7.6
المجموع	66	%100

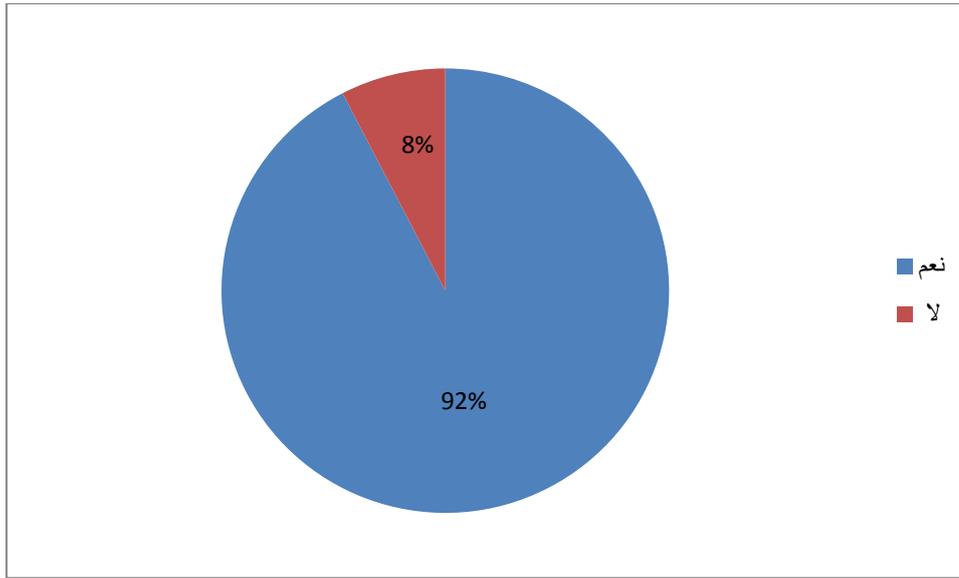
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

إذا كانت إجابتك بنعم أي من هذه المشكلات

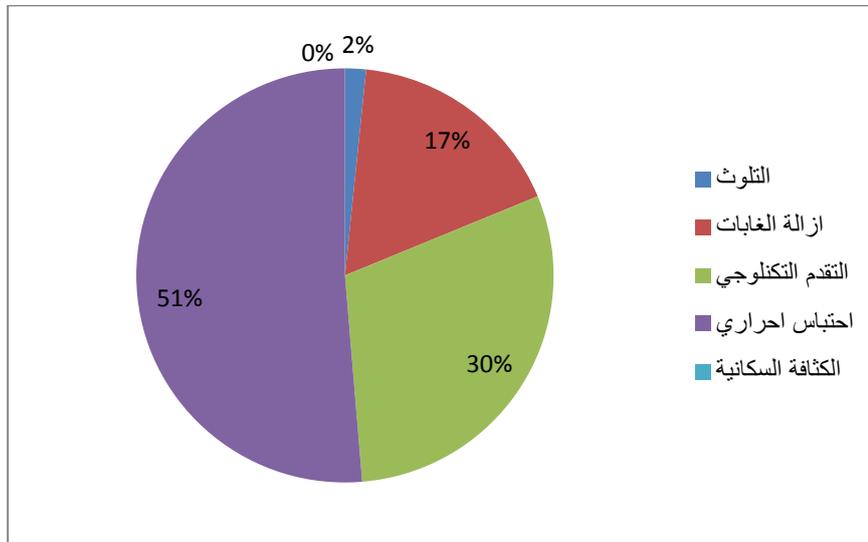
الاختيارات	التكرار	النسبة
التلوث	38	% 57.57
إزالة الغابات	4	% 6.07
التقدم التكنولوجي	7	%10. 60
الاحتباس الحراري	12	% 18.18
الكثافة السكانية	0	% 0
المجموع	61	%92.4

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (2-12): يوضح اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (21)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (21)

توضح لنا البيانات للجدول أعلاه أن متابعة البرامج البيئية الإذاعية المحلية من طرف المبحوثات يجعلهن يدركن المشكلات البيئية الأخطر في العالم بالنسبة 92.4% على غرار بعض المبحوثات التي ينفين دور البرامج البيئية للإدراك المشاكل البيئية المشاكل العالمية بالنسبة 7.6%.

ف نجد أن غالبية المبحوثات يدرك أن من أهم المشكلات البيئية التي هيمنة على المستوى العالمي هو مشكل التلوث بنسبة 57.57%، إلى جانب مشكل الإحتباس الحراري بنسبة 18.18%، يليها مشكل تقدم التكنولوجيا بنسبة 10.60%، وأخيرا مشكل إزالة الغابات بنسبة 6.07%.

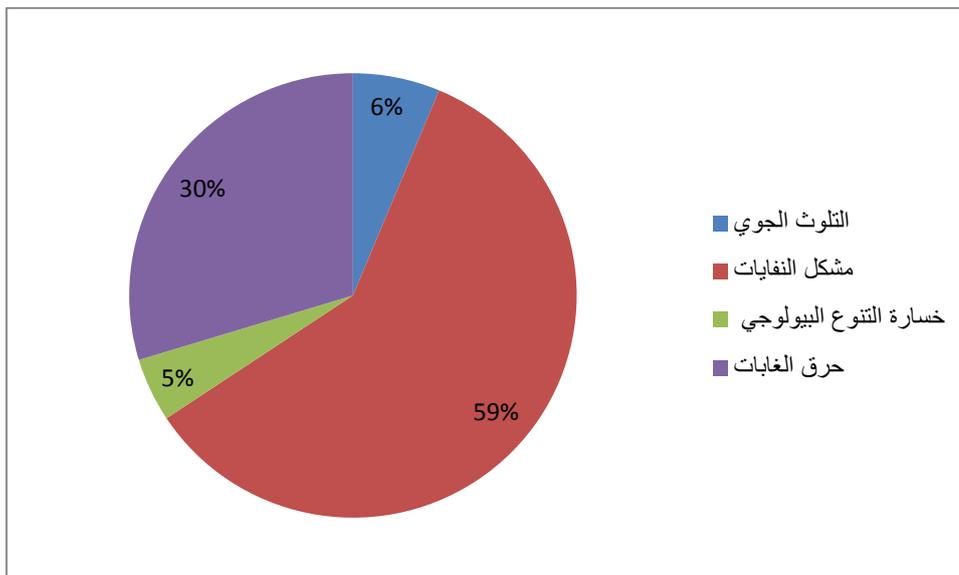
الثاني والعشرون: حسب رأيك ماهي المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر ؟

جدول رقم (22): يوضح المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر

الاختيارات	التكرار	النسبة
التلوث الجوي	4	6.1%
مشكل النفايات	38	57.6%
خسارة التنوع البيولوجي	3	4.5%
حرق الغابات	19	28.8%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (3-12): يوضح المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (22)

حسب الأرقام المقترحة في جدول رقم (22) نجد أن المشكل الأبرز في الجزائر بالدرجة الأولى هو مشكل النفايات بنسبة تقدر بـ 57.6% يأتي بعدها مشكل حرق الغابات بنسبة تقدر بـ 28.8%، تليها مشكل التلوث الجوي 6.1%، في الأخير تأتي مشكل خسارة التنوع البيولوجي 4.5% ومنه نستنتج أن المشكل الذي يهيمن على كل المشكلات البيئية هو مشكل التلوث وهي تعاني منه تقريبا كل ولايات الوطن والذي أصبح يزعج كل السكان ، مشكل تدوير النفايات.

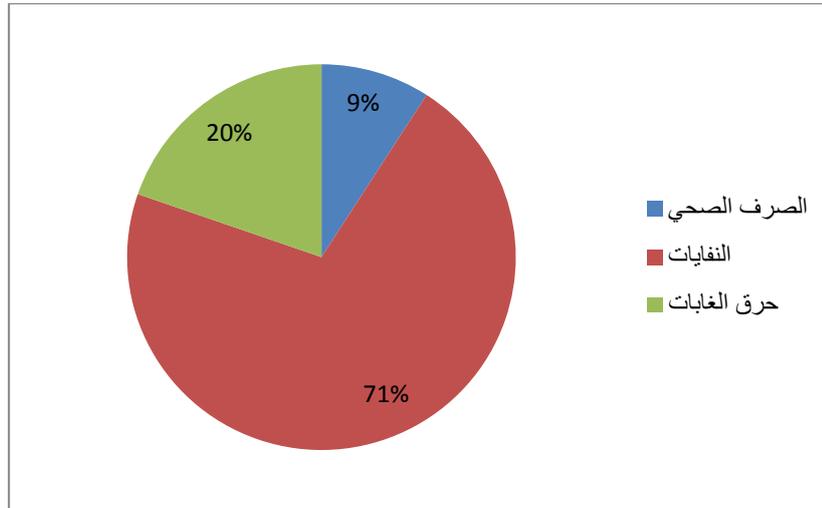
الثالث والعشرون: حسب رأيك ماهي المشكلات الأبرز في ولاية البويرة ؟

جدول رقم (23): يوضح المشكلات الأبرز في ولاية البويرة

الاختيارات	التكرار	النسبة
الصرف الصحي	6	9.1%
النفايات	47	71.2%
حرق الغابات	13	19.7%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (4-12): يوضح المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (23)

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يوضح أن أبرز مشكل في ولاية البويرة هو مشكل النفائيات بنسبة 71.2% تليها مشكل حرق الغابات بنسبة 19.7%، بعدها تأتي مشكل الصرف الصحي 9.1%، ومنه نقول أن مشكل النفائيات في ولاية البويرة أضح المشكل العصير الذي إلى حد الآن لم يتمكن من الحد منه ينتشر في كل أنحاء الولاية، دون إحداث أي تغيير للحد من هذا المشكل.

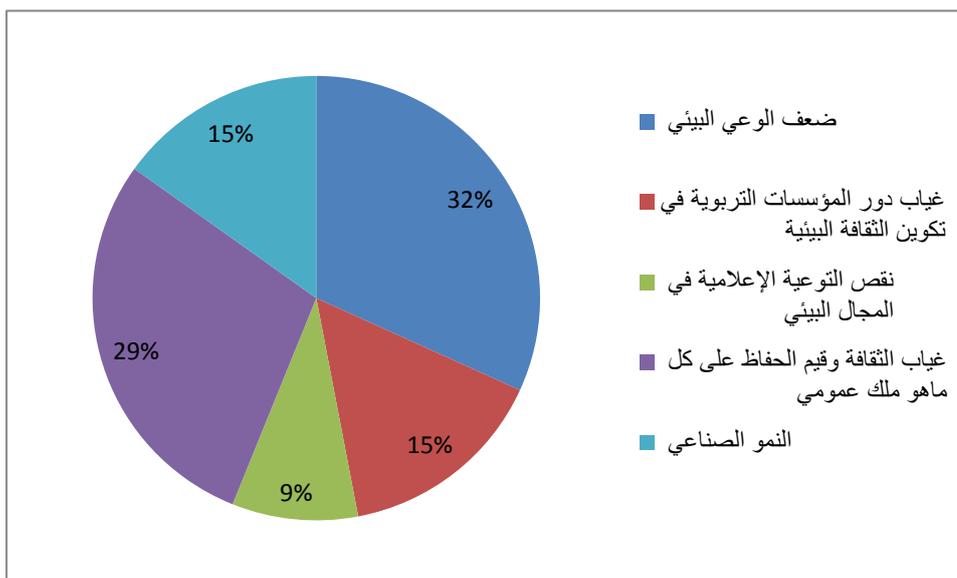
الرابع العشرون: حسب فهمك ما هو السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في منطقة البويرة ؟

جدول رقم (24): يوضح السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في منطقة البويرة

الاختيارات	التكرار	النسبة
ضعف الوعي البيئي	21	31.8%
غياب دور المؤسسات التربوية في تكوين الثقافة البيئية	10	15.2%
نقص التوعية الإعلامية في المجال البيئي	6	9.1%
غياب الثقافة وقيم الحفاظ على كل ما هو ملك عمومي	19	28.8%
النمو الصناعي	10	15.1%
المجموع	66	100%

مصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (5-12): يوضح السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في منطقة البويرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (24)

من خلال الأرقام المتبينة في الجدول رقم (24) نجد أن السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية حسب مستمعات إذاعة بويرة هو ضعف الوعي البيئي بنسبة تقدر بـ 31.8% معرفة مدى خطورة المشاكل البيئية، تليها بنسبة متقاربة بسبب وهو غياب الثقافة وقيم الحفاظ على كل ما هو ملك عمومي بنسبة 28.8% بعدها تأتي سبب غياب دور المؤسسات التربوية في تكوين الثقافة البيئية بنسبة تقدر بـ 15.2% تتساوى معها سببا آخر هو النمو بنسبة تقدر بـ 15.1%، وأخيرا يأتي سبب التدهور البيئي إلى نقص التوعية الإعلامية في المجال البيئي 9.1%، ومنه نقول بحكم أن مجتمعنا ضمن المجتمعات المتخلفة فهي لا تلي أي إهتمام بالمشاكل البيئية وخطورتها وخاصة الحفاظ على كل ما هو عمومي.

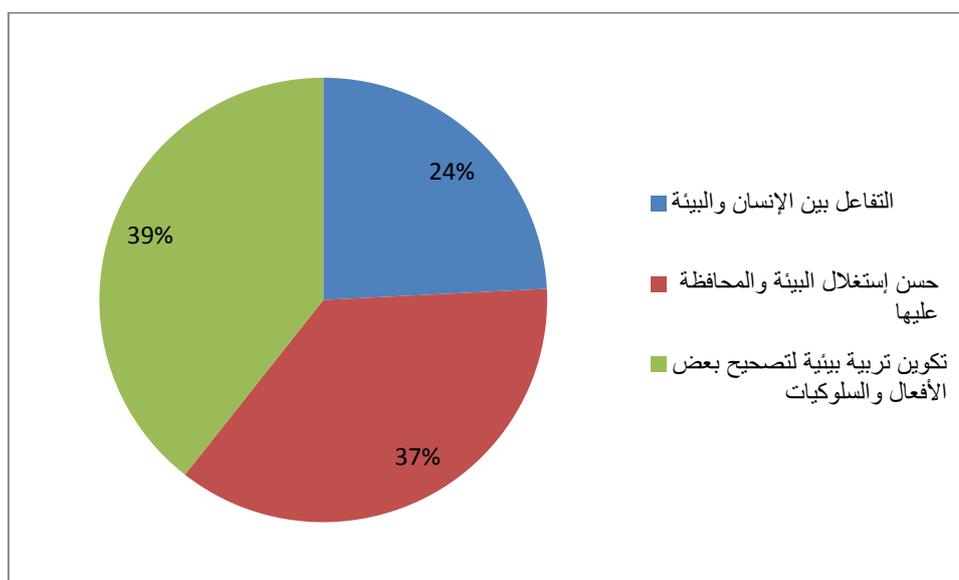
الخامس والعشرون: ماهو تعريفك للثقافة البيئية؟

جدول رقم (25)يوضح تعريف الثقافة البيئية لدى المبحوثات

الاختيارات	التكرار	النسبة
التفاعل بين الإنسان والبيئة	16	24.2%
حسن إستغلال البيئة والمحافظة عليها	24	36.4%
تكوين تربية بيئية لتصحيح بعض الأفعال والسلوكيات	26	39.4%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (6-12)::يوضح تعريف الثقافة البيئية لدى المبحوثات



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(25)

من خلال الأرقام المبينة في الجدول رقم (25) أن غالبية المبحوثات إتفقنا على أن مفهوم الثقافة البيئية تعني لهن تكوين تربية بيئية لتصحيح بعض الأفعال والسلوكيات بنسبة تقدر بـ 39,4% تليها مفهوم الثقافة البيئية على أنها حسن استغلال البيئة والمحافظة عليها بنسبة تقدر بـ 36.4% في الأخير يأتي مفهوم

الثقافة البيئية لدى المبحوثات أنها التفاعل بين الإنسان والبيئة هذه مفاهيم بحيث أنها تشمل كل ما له علاقة بالإنسان والبيئة ومنه على هذا الأخير أن يعمل جاهدا للحفاظ على بيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال القيام بحملات تطوعية مبرزا أهمية الحفاظ على البيئة والنهي على كل السلوكات التي تلحق الضرر بها.

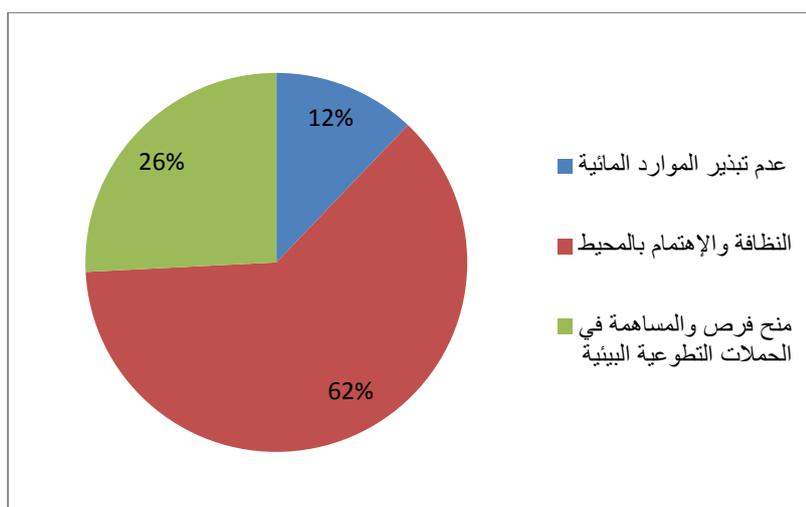
السادس والعشرون: ماذا يعني لكي الحفاظ على البيئة

جدول رقم (26) يوضح طرق المحافظ على البيئة

الاختيارات	التكرار	النسبة
عدم تبذير الموارد المائية	8	12.1%
النظافة والاهتمام بالمحيط	41	62.1%
منح فرص والمساهمة في الحملات التطوعية البيئية	17	25.8%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (7-12): يوضح طرق المحافظ على البيئة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (26)

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 62.1% من المبحوثات دون أن النظافة والاهتمام بالمحيط كأفضل طريقة للحفاظ على البيئة، أما نسبة 25.8% من المبحوثات يرون أن الحفاظ على البيئة يتجسد في منح فرص والمساهمة في الحملات التطوعية البيئية، أما نسبة 12.1% من المبحوثات يرون أن الحفاظ على البيئة، يتجسد في عدم تبذير الموارد المائية، ومنه نستنتج أن طرق الحفاظ على البيئة تتحدد وتختلف حسب المشكل البيئي.

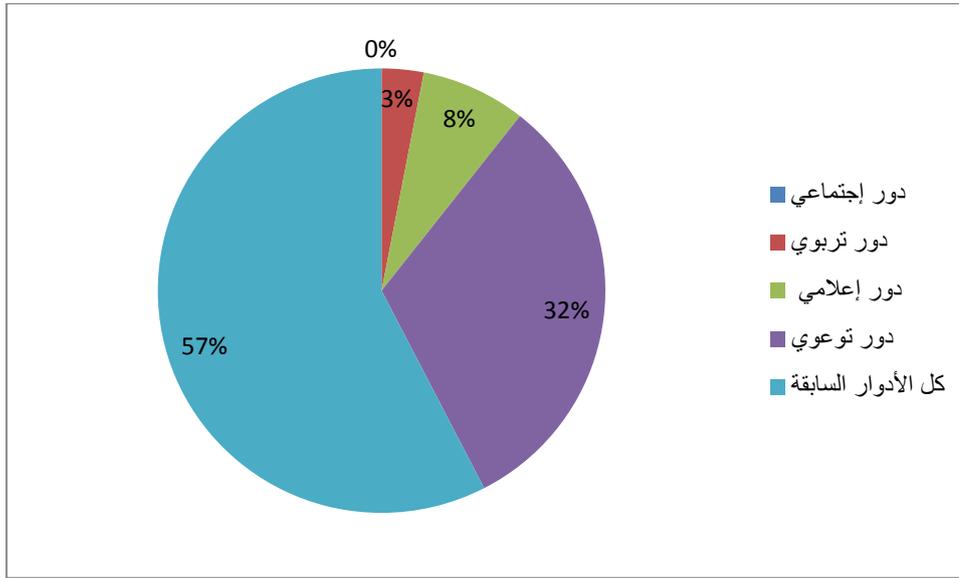
السابع والعشرون: ماهو الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي ؟

جدول رقم (27): يوضح الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
دور اجتماعي	0	%0
دور تربوي	2	%3
دور إعلامي	5	%7.6
دور توعوي	21	%31.8
كل الأدوار السابقة	38	%57.6
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (8-12): يوضح الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي ؟



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (27)

نسعى من خلال هذا الجدول أعلاه إلى تبيان الدور الأساسي الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي، وتبين من الجدول أن نسبة 57.6% يرون أن الإذاعة بويرة محلية عدة أدوار تقوم بها في مجال المحافظة على النسبة منها دور تربوي، إعلامي، توعوي، أما نسبة 31.8% من المبحوثات يرون دور الذي تقوم به إذاعة في المجال البيئي دور توعوي أما بالنسبة 7.6% من المبحوثات يرون أن الإذاعة تقوم بدور إعلامي في المجال البيئي، أما نسبة 3% من المبحوثات أن دور الذي تقوم به الإذاعة هو دور تربوي.

زمنه نستنتج أنه لا يمكن الإستغناء عن كل الأدوار السابقة في مجال الحفاظ على البيئة.

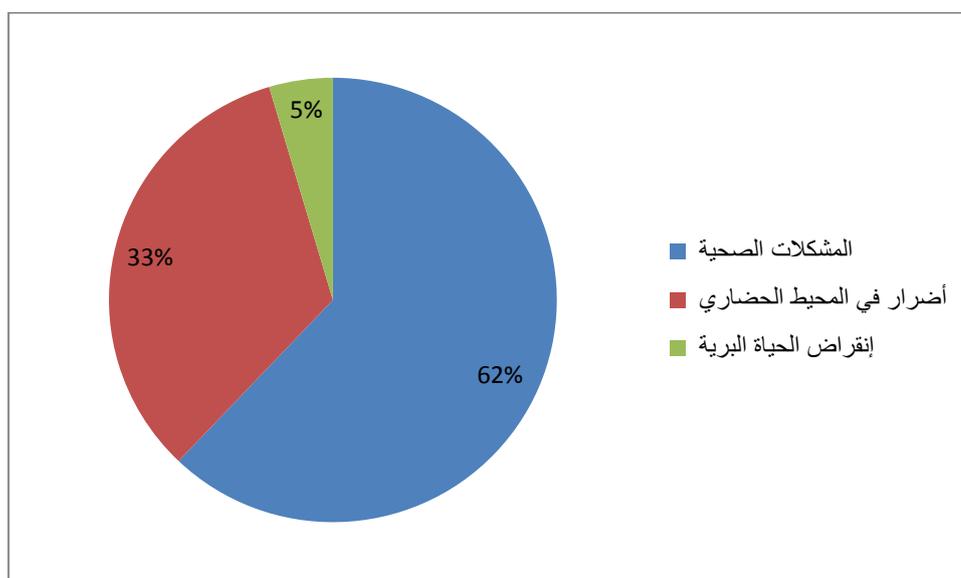
الثامن والعشرون: حسب فهمك ماهي انعكاسات التدهور البيئي في منطقة البويرة ؟

جدول رقم (28): يوضح انعكاسات التدهور البيئي في منطقة البويرة

الاختيارات	التكرار	النسبة
المشكلات الصحية	41	62.1%
أضرار في المحيط الحضاري	22	33.3%
إنقراض الحياة البرية	3	4.6%
المجموع	66	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (9-12):: يوضح انعكاسات التدهور البيئي في منطقة البويرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (28)

توضح الأرقام المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة تقدر ب 62.1% من المبحوثات يرون أن المشكلات الصحية هي من آثار التي قد تخلفها التدهورات البيئية، أما بنسبة 33.3% تمثل أضرار في المحيط الحضاري، أما بالنسبة 4.6% تمثل إنقراض الحياة البرية كحالة من حالات التدهور البيئي.

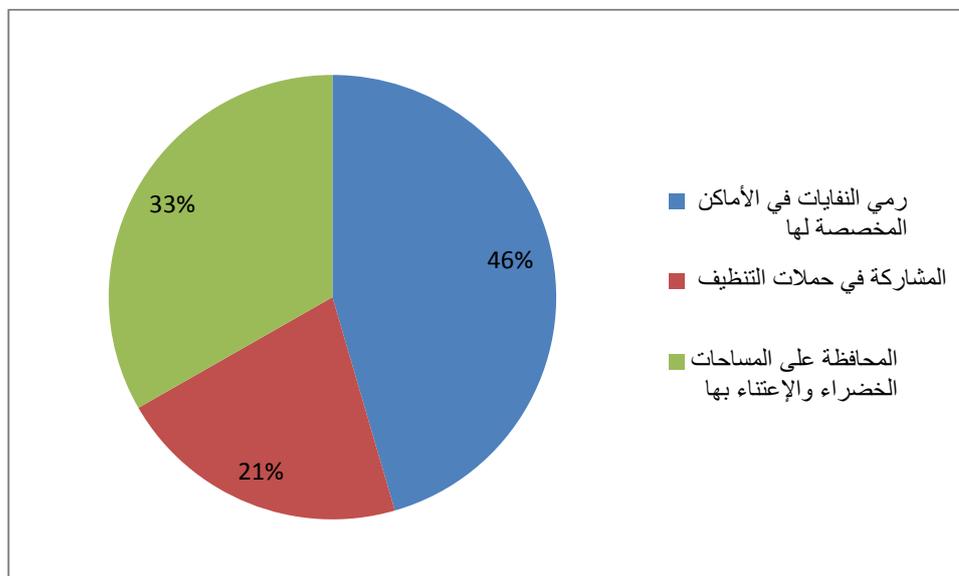
التاسع والعشرون: ماهي السلوكيات التي تراها أكثر تجسيدا للثقافة البيئية؟

جدول رقم(29) يوضح آراء المبحوثات حول السلوك الأكثر تجسيدا للثقافة البيئية.

الاختيارات	التكرار	النسبة
رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها	30	45.5%
المشاركة في حملات التنظيف	14	21.2%
المحافظة على المساحات الخضراء والاعتناء بها	22	33.3%
المجموع	66	100%

لمصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (10-12): يوضح آراء المبحوثات حول السلوك الأكثر تجسيدا للثقافة البيئية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(29)

يظهر من خلال الأرقام والنسب المتحصل عليها من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات يرون بأن السلوك الأكثر تجسيدا للثقافة البيئية يتمثل في رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها فقد استحوذ هذا

الإختبار على نسبة 45.5%، أما نسبة 33.3% فيحددون الثقافة البيئية على أنها المحافظة على المساحات الخضراء والإعتناء بها، أما نسبة 21,2% يحددون الثقافة البيئية في المشاركة في حملات التنظيف.

ويمكن تفسير كل إجابة كمايلي: رمي الفضلات في أكياس مقللة في أماكنها المخصصة يسهل لعمال النظافة والتطهير جعلها ونقلها إلى المقلب العمومي، أما المحافظة على المساحات الخضراء والإعتناء بها معناه أن الفرد إتجاه إيجابي للمحافظة على موارد البيئة، أما المشاركة في حملات التنظيف فيدل ذلك على مستوى الوعي البيئي لدى الفرد، وعلى العموم فإن هذه السلوكات تعتبر في مجملها ثقافة بيئية.

ثلاثون: هل تقوم بإبلاغ السلطات المعنية لمعالجة المشاكل البيئية ؟

جدول رقم(30) يوضح إبلاغ السلطات المعنية لمعالجة المشاكل البيئية

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	42	%63.6
لا	24	%36.4
المجموع	66	%100

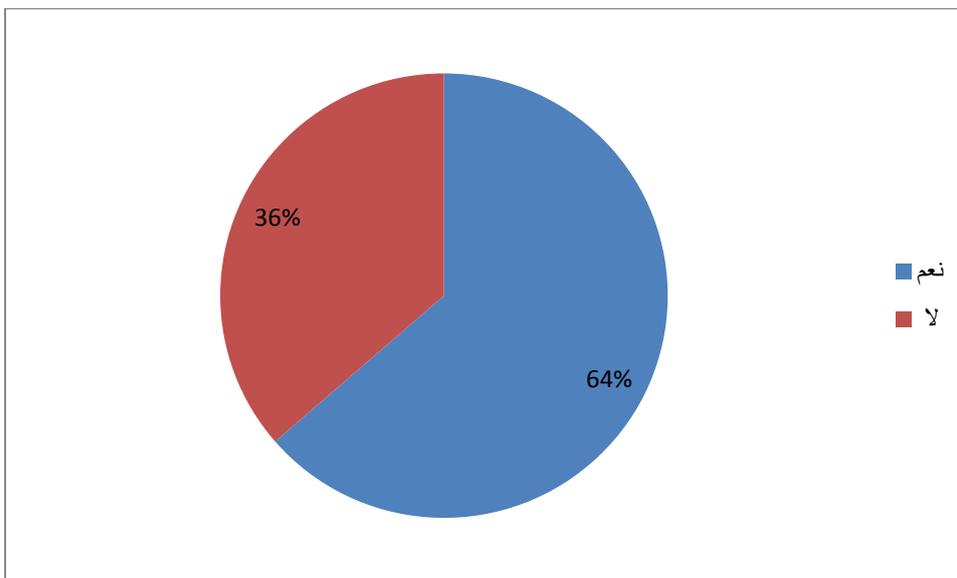
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

إذا كانت إجابتك بنعم في أي من الحالات الآتية

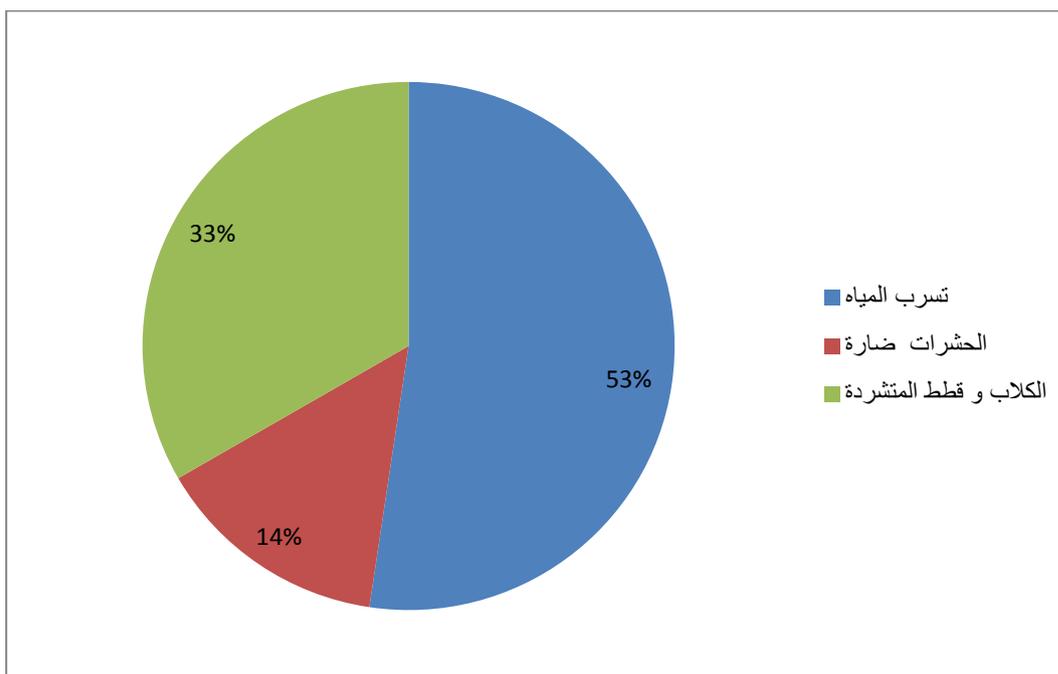
الاختيارات	التكرار	النسبة
تسربات المياه	22	% 33.3
الحشرات الضارة	6	%9.09
الكلاب و القطط المتشردة	14	%21.21
المجموع	42	%63.6

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (11-12): يوضح إبلاغ السلطات المعنية لمعالجة المشاكل البيئية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (30)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول (30)

توضح الأرقام المبينة في الجدول أن غالبية المبحوثات يلجأن في إعلام سلطات المعينة لمعالجة المشاكل البيئية بنسبة تقدر بـ 63.6% . أما بعض من المبحوثات فيكتفين بمشاهدة من بعيد بنسبة تقدر بـ 36,4%.

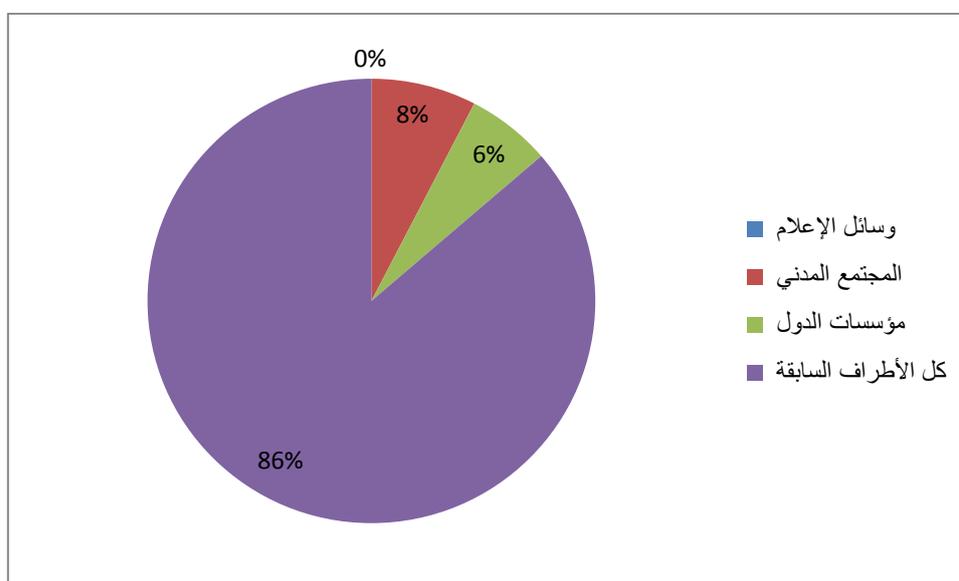
الواحد والثلاثون: حسب رأيك ماهي الأطراف المسؤولة عن حماية البيئة ؟

جدول رقم(31) يوضح آراء المبحوثات حول الجهات المسؤولة عن حماية البيئة

الاختيارات	التكرار	النسبة
وسائل الإعلام	0	%0
المجتمع المدني	5	%7.6
مؤسسات الدول	4	%6.1
كل الأطراف السابقة	57	%86.8
المجموع	66	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS

الشكل رقم (12-12): يوضح آراء المبحوثات حول الجهات المسؤولة عن حماية البيئة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول(31)

نهدف من خلال هذا الجدول إلى معرفة الجهات المسؤولة أكثر عن حماية البيئة، من خلال نتائج الجدول نجد أن نسبة 68.8%، من المبحوثات يحددن أن جهة المسؤولة عن حماية البيئة هي كل

من وسائل الإعلام، مجتمع، ومؤسسات الدولة، أما بنسبة 7.6% من المبحوثات يرون أن المجتمع المدني هو المسؤول على حماية البيئة أما بنسبة 6.1% من المبحوثات يرين أن مؤسسات الدولة هي المسؤولة للحفاظ على البيئة وحمايتها.

نستطيع تفسير هذه النتائج على أنها مسؤولية حماية البيئة، تقع على عاتق كل أطراف المجتمع المدني بحيث يكسبون ثقافة بيئية من صغرهم مثل الأسر مثلاً، أما مؤسسات الدولة فهي أيضاً تقوم ببذل مجهودات في ترسيخ قيم وسلوكيات تعود بالمنفعة على البيئة.

من خلال تخصيص حملات تطوعية للتنظيف، تخصيص برامج وفضاءات إعلامية لخدمة التربية والوعي البيئي.

الثاني والثلاثون: بعض المقترحات لتطوير العمل الإذاعي في المجال البيئي:

- تقديم حصص إذاعية تحت على المحافظة على البيئة وكذا القيام بحملات توعوية وتحسيسية حول عملية النفايات وفرزها.
- إستضافة أخصائين إجتماعيين للتوعية والحفاظ على البيئة ونشر الوعي البيئي.
- توعية المواطنين بأهمية البيئة والحث على المحافظة عليها.
- حب المهنة والتفاني في إعطاء معلومات صحيحة وقيمة.
- إقتراح حلول للحدّ من المشاكل البيئية.
- تبسيط المفاهيم وإسقاطها على كافة المجتمع المراد إيصال الرسالة وتفاعلها.
- تخصيص وقت أكثر لبرامج البيئية.
- مناقشة المواضيع التي تشغل الرأي العام.
- زرع ثقافة حماية البيئة في الأجيال الصاعدة تحت إشراف مؤسسات التربية (مدارس-مساجد).
- إدراج حصص إستعجالية من أجل الحدّ من المشكل البيئي الطارئ.
- تنوع المواضيع البيئية.
- دعم العمل الإذاعي من خلال الخروج إلى الميدان وتنظيم أيام وملتقيات تحسيسية توعية للتعريف بأهمية البيئة وذلك بمشاركة المجتمع المدني وتحسيسه بمسؤولية إتجاه البيئة.
- التغطية المستمرة للمشاكل البيئية الآتية التي تخص منطقة معينة.
- زيادة الوعي الإعلامي في المجال البيئي.

- التحدث عن سلوكيات وعادات المواطنين البويريات وذلك من أجل تغييره للأحسن.
- دعوة شخصيات متخصصة في المجال البيئي (أساتذة- جمعيات، مهندسين).
- فتح نقاش مباشر مع المواطنين لفتح مشاكلهم وإنشغالاتهم ومنحهم فرصة اقتراح فكرة أو مشروع بيئي للحفاظ على الموارد والثورات البيئية لولاية البويرة.
- إعادة برمجة وقت الحصة ليكون متاح للجميع.
- وضع قوانين للحدّ من ظاهرة رمي النفايات وحرق الغابات أو وضع مبالغ مالية ضخمة.
- برمجة حملات تنظيف الدورية للمناطق السكنية والمساحات الخضراء بمشاركة المجتمع المدني.

نتائج الدراسة:

بعد تفريغ الجداول والتعليق عليها سنقوم في هذا العنصر بإستخلاص النتائج التي تحصلنا عليها، وذلك في ضوء محاور المطروحة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

من خلال تحليلنا لعادات وأنماط الإستماع لإذاعة البويرة المحلية إتضح لنا:

من النتائج تبين لنا أن نسبة 54.5 % من المبحوثات أحيانا ما يستمع لإذاعة البويرة المحلية، وذلك حسب الظروف بنسبة 78.8%، حيث يفضلنا الإستماع للبرامج الإذاعية بنسبة 34.8 % عبر الهاتف بشكل فردي بنسبة 68.2%، فيما تتراوح مدة إستمعهن للبرامج الإذاعية أقل من ساعة بنسبة 69.7%.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

من خلال تحليلنا لدوافع الإستماع لإذاعة البويرة المحلية اتضح لنا:

- تبين لنا النتائج أن نسبة 53% من المبحوثات يتابعن البرامج الإذاعية منذ مدة متوسطة.
- تبين لنا نسبة 57.6% من المبحوثات أحيانا ما يستمعن للبرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية، وذلك لمعرفة مستجدات البيئة بنسبة 51.6% .
- أثبتت نسبة 53% من المبحوثات أنهم يعتمد على إذاعة البويرة المحلية كمصدر أساسي للحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة.
- اتضح لنا أن نسبة 34,8 % أن وراء سبب متابعة المبحوثات للبرامج البيئية الإذاعية يعود إلى الفرص المتاحة للتفاعل والحوار ومشاركة الآراء.

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث:

من خلال تحليلنا للأسئلة الموجهة للمبحوثات اتضح لنا :

- تبين لنا أن نسبة 69.7% من المبحوثات أحيانا ما يتزود بالمعلومات البيئية من خلال البرامج الإذاعية المحلية.
- أكدت المبحوثات أن المعلومات البيئية التي تزودها البرامج الإذاعية البيئية المحلية غير كافية بنسبة 53%، وأن هذه المعلومات مقدمة مفهومة بنسبة 75.8%.

- تبين لنا نسبة 65.2 % من المبحوثات يسعينا وراء البحث عن المشاكل البيئية خاصة ما يتعلق بمشكل تدوير النفايات وعمل على الحد من هذه الظاهرة بنسبة 30.2%.
- أثبتت نسبة 78.8 % من المبحوثات يذهبن نحو تبني سلوك إيجابي اتجاه البيئة بغرض المحافظ على البيئة.
- إتضح لنا أن نسبة 59.1 % من المبحوثات أن المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية شيقة وممتعة.

النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:

من خلال تحليلنا للأسئلة الموجهة للمبحوثات بغرض إختبار ثقافة البيئية لديهن إتضح لنا :

- تبين نسبة 68.2 % من المبحوثات أن المقصود بالمصطلح البيئة هو المحيط.
- أثبتت لنا نسبة 92.4 % من المبحوثات يدركنا المشكلات البيئية الأخطر في العالم من خلال متابعتهم للبرامج البيئية الإذاعية ويؤكدن أن مشكل التلوث هو الأبرز على المستوى العالمي 57.57%، والمشكل الأكثر إنتشار في الجزائر 57.6 % هو مشكل النفايات، كذلك الأمر بنسبة لولاية البويرة 71.2%.
- تبينت نسبة 31.8 % أن ضعف الوعي البيئي هو السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في ولاية البويرة.
- تبين نسبة 39.4 % من المبحوثات أن الثقافة البيئية تتجسد في التربية البيئية لتصحيح بعض الأفعال والسلوكيات المضرة بالبيئة، كما أكدنا أن النظافة والإهتمام بالمحيط أسلوب من أساليب الحفاظ على البيئة بنسبة 62,1%.
- من خلال النتائج تبين لنا أن نسبة 57.6 % من المبحوثات يؤكدنا أن إذاعة البويرة المحلية تقوم بعدة أدوار في المجال البيئي، دور إجتماعي ، دور تربوي، إعلامي وتوعوي.
- إتضح لنا أن نسبة 62.1 % من المشكلات الصحية تعود إلى تدهور البيئي في ولاية البويرة.
- تبين نسبة 45.5 % من المبحوثات يرين أن الثقافة البيئية تتجسد في رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها.
- اتضح لنا نسبة 63.6 % من المبحوثات يقومنا بإبلاغ السلطات المعنية في حالة إيجاد خلل أو مشكل بيئي، خاصة ما يتعلق بتسربات المياه بنسبة 33.3 %.

- أثبتت نسبة 86,8 من المبحوثات أن كل من وسائل إعلام، المجتمع المدني، ومؤسسات الدولة مسؤولة على حماية والحفاظ على البيئة.

الإستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها من محاور الإستبيان التي تمثل إجابات المبحوثات، تبين لنا أن المستمعات يرين أن إذاعة المحلية تقوم بدور إيجابي في نشر الوعي البيئي.

- إن الثقافة البيئية لا تتكون لدى المرأة وأن الوسائل الإعلامية تلعب دور كبير في ترسيخها في ذهن المرأة لإكتساب وعي البيئي.
- مساهمة الإذاعة المحلية في غرس الوعي الثقافي البيئي لدى المرأة وتؤثر فيها بشكل نسبي تعديل وتصحيح مداركها ومواقفها وفي تربيتها لأولادها ويتجسد ذلك في أفعالها التي تتبناها مع تعاملها مع البيئة، ومنه تساهم الإذاعة في إثراء ثقافتها البيئية خاصة أن المواضيع المتناولة كانت تعكس الواقع المعاش للمنطقة.
- مساهمة الإذاعة المحلية في وضع الفرد (المرأة) كمسؤول أول عن حماية البيئة.

ومنه نستنتج أن الإذاعة المحلية ساهمت بشكل نسبي في ترسيخ الثقافة البيئية لدى المرأة المستمعة وتصحيح سلوكيتها وتصرفاتها السلبية، وهي وحدها لا تكفي بل تضافر كل المؤسسات التنشئة إجتماعية، وتعزيز تفعيلها من خلال تسطير برامج تحث بالتوعية والتنقيف البيئي

الاقتراحات والتوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا طرح مجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها:

- نظرا لدور الإذاعة المحلية في المجال التنموي، لابد لها من تكثيف جهودها لنشر الوعي البيئي وتقديمها على أساس قضية وليس خبرا فقط.
- تكثيف عدد الحصص خاصة الوقاية منها مع زيادة الحجم الساعي المخصص لها وتخصيص وقت لهذه البرامج يناسب إمكانيات التعرض لمختلف المستمعات من خلال القيام بإستطلاعات الرأي.

- عدم تكرار المواضيع المتناولة والبحث دوما فيها هو جديد خاصة فيما يخص البيئة المحلية للمجتمع والعمل على تدريب الإعلاميين في المجال البيئي تدريباً مستمراً لتحسين مستوى كتابتهم والاعتماد على إشتمالات الرسالة الإعلامية فيما يقدمونه للمجتمعات.
- تكثيف إستضافات ذوي الإختصاص مع التخصيص في المعالجة المواضيع المطروحة للنقاش.
- فتح خطوط هاتفية جديدة، وكذا عناوين بريدية إلكترونية على فسخ المجال لحوار.
- تكثيف المواضيع التي تعالج دور الأسرة في تكوين ثقافة بيئية والتركيز على الحلول ومدى تجسيدها على أرض الواقع.
- محاولة توظيف أساليب جديدة تحفيز النساء على المحافظة على البيئة مثل المسابقات تنظيم دورات تكوينية والعمل على الشمول والتكامل في المعالجة.

خاتمة

إن حياة الإنسان في كل المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة فهي المحيط الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به، وقد أصبحت العلاقة بين الإنسان والبيئة محط إهتمام عديد الدول والمنظمات، وكذا المختصين والعلماء، نظرا لما ألحق بالمنظومة البيئية من دمار وخراب كان الإنسان المتسبب الرئيسي فيه من خلال إستغلاله اللاعقلاني للموارد البيئية مما أدى إلى زيادة الضغوط عليها.

ولوسائل الإعلام دور لا يستهان به في توعية الفرد وتربيته بيئيا، حيث تهتم جميع وسائل الإعلام منه مرئي، مسموع، والمقروء بالمشاكل البيئية وأخطارها الحالية والمستقبلية على البشرية. فقد خصصت صفحات كاملة في الجرائد وخصص خاصة في التلفزة والإذاعة تتحدث عن أهمية المحافظة على البيئة من جميع جوانبها وتعتبر التوعية البيئية من أهم العناصر الفعالة في التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة التي تواجه أغلب المجتمعات المعاصر، ومن بينها مؤسسة إعلام المسموع ودوره في غرس هذه المفاهيم لدى جمهورها، المستمع حول البيئة، لذلك فإن جزءا كبيرا من مسؤولية التوعية البيئية يقع على عاتق وسائل الإعلام من خلال إدراج البيئة ضمن اهتماماتها وأولوياتها.

وعليه جاءت دراستنا المعنونة بدور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة البيئية لدى المرأة الجزائرية متخذة إذاعة بويرة المحلية كنموذج للدراسة بغية الكشف عن كيفية مساهمة هذه الأخيرة في ترسيخ الوعي البيئي والثقافة البيئية لدى المرأة المستمعة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم إمام ،"الإعلام الإذاعي والتلفزيوني " ،دار الفكر العربي ،ط2، 1985 .
2. إبراهيم عبد الله المسلمي ،"مناهج البحث الدراسات إعلامية" ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2008.
3. إبراهيم مذكور ،"معجم علم الاجتماع" ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975 .
4. أحمد بن مرسللي ،"مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال "،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 ،الجزائر ،بن عكنون ،2005.
5. أحمد محمد ربيع .التربية البيئية .دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع .الأردن .2010.
6. أحمد يحي عبد الحميد ،"الأسرة والبيئة " ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1998
7. إسماعيل إبراهيم ،"الصحفي المتخصص" ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة
8. بسيوني إبراهيم حمادة ،"دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال والرأي العام " ،ط1 ،عالم الكتب (مصر ،القاهرة) ،.2008
9. تركي رابح ،"أصول التربية والتعليم" ،ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1989
10. جبران مسعود ،"الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل " ،ط8 ،دار العلم للملايين ،بيروت، 2001 .
11. جمال الدين السيد علي صالح ،"الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق " ،ط1 ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،2003 .
12. حسام مازن ،" التربية البيئية " ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2007 .
13. خالد طاهر ،" قانون البيئة في الأردن" ،دراسة مقارنة ،دن ،عمان ،1999 .
14. راشد زرواتي ،" تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية" ،دار الشهاب للطباعة، ط 4، الجزائر، 2012
15. رجاء وحيد دويدري ،"البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية" ،ط1 ،دار الفكر المعاصر ،دمشق ،2000
16. سمير محمود ،"الإعلام البيئي" ،ط1 ،دار الفجر ،مصر ،القاهرة ،2008

17. سمير محمد حسن ،"الإعلام والإتصال بالجماهير والرأي العام "،ط3 ،عالم الكتب ،القاهرة
1996،
18. سناء محمد عبد الجبور ،"الإعلام البيئي" ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان
2011،
19. سوزان أبو رية ،" الإنسان والبيئة والمجتمع" ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1999
20. عامر قنديلجي ،"البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات "،ط1 ، دار اليزوري العلمية
للنشر والتوزيع ،عمان ،1999 .
21. عبد الحافظ عواجي صلوي ،"نظرية التأثير الإعلامية" ،جمع وتنسيق أسامة بم مساعر المحيا
1433هـ،
22. عبد الله بدران ،" الإعلام والكوارث البيئية " ،ط1 ،الجمعية الكويتية لحماية البيئة ،كويت
2011،
23. عزام أبو حمام ،"الإعلام والمجتمع" ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2011
24. عماد محمد ذياب الحفيظ ،" البيئة (حمايتها، تلوثها، مخاطرها) " ،ط1، دار الصفاء للنشر
والتوزيع ،عمان ،2011
25. عواطف عبد الرحمان ،"هموم الصحافة للصحفيين ي مصر" ،دار الفكر العربي ،مصر
1995،
26. عياد حسين محمد علي ،"دور التربية في تحسين الوعي البيئي" ،مدرس مركز تطوير
الملاكات ،2010
27. غالب الفريجات ،" مؤشرات وقضايا التربية البيئية "،ط1 ،مؤسسة إنتشار العربي ،بيروت،
لبنان ،2008
28. غرايبة سامح ويحي الفرحان ،" مدخل إلى العلوم البيئية "،ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع
،عمان ،الأردن ،2011
29. فاطمة عوض صابر وفيرقت علي خفاجة ،"أسس ومبادئ البحث العلمي كلية التربية
الرياضية "،ط1 ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،جامعة الإسكندرية ،2002
30. فتح الباب عبد الحلیم وإبراهيم حفظ الله ،"وسائل التعليم والإعلام "،دار الولية للنشر والتوزيع
،مصر ،1985 ،

31. فتيحة محمد حسن ،"مشكلات البيئة" ،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،أردن ،عمان 1431هـ-2010م
32. فرج الكامل ،" بحوث الإعلام والرأي العام وتصميمها وإجراؤها وتحليلها" ،دار النشر للجامعات ،القاهرة ،2001
33. فضيل دليو ،"مقدمة في نشر وسائل الاتصال الجماهيرية " ،د ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1998
34. مجد هاشم الهاشمي ،"تكنولوجيات وسائل الإتصال الجماهيرية (مدخل الى الإتصال وتقنياته الحديثة)" ،ط1 ،دار أسامة ،عمان ،2004
35. محمد الصالح الشيخ ،" الأثار الإقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها" ،مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية ،2002
36. محمد عبد الحميد ،"نظريات الإعلام والإتجاهات التأثير" ،عالم الكتب نشر وتوزيع والطباعة ،القاهرة ،2004 ،
37. محمد عبد الفتاح الصرفي ،"البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين" ،دار وائل للنشر ،ط2، 2008 .
38. محمد معوض إبراهيم ،"تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية)" ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2009
39. محمد منير حجاب ،"أساسيات البحوث إعلامية وإجتماعية " ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط3 ،القاهرة ،2006
40. محمد منير حجاب ،"نظرية الإتصال" ،ط1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع 4 شارع هاشم الأشقر ،المنزهة الجديدة ،مصر ،القاهرة
41. محمود مصطفى عبد الله ،" إنسان والبيئة" ،ط1 ،مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع ،2010،
42. محمود مصطفى عبد الله ،"الإنسان والبيئة" ،ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2010
43. بيزيد يوسف ،الثقافة البيئية المهام والأبعاد ،الثقافة البيئية للوعي الغائب "،رابطة الفكر والإبداع ،ولاية الوادي ،2008

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. 2009/
2. بن مهرة نسيمة ،"الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة" ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية والإدارية ،فرع قانون البيئة ،جامعة الجزائر 1 ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2012/2013
3. بن يحي سها م ،" الصحافة المكتوبة والتنمية الوعي البيئي في الجزائر" ،رسالة ماجستير في علم الاجتماع والتنمية ،جامعة منتوري بقسنطينة تخصص علم الاجتماع والديموغرافيا ،2004/2005
4. بو الهوشات نجاح ،"اتجاهات المتدربين في التعليم الثانوي نحو حماية البيئة من مشكلات التلوث" ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع البيئة ،جامعة منتوري قسنطينة ،2009/2010
5. خير مراد ،"الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة الحضرية من التلوث" ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم إجتماع البيئة ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2008
6. رزاي سعاد ،"إشكالية البيئة في إطار التنمية مستدامة" ،رسالة ماجستير في علوم التسيير ،فرع النقود والمالية ،جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر ،2007/2008
7. رضوان سلامن ،"قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الصحافة الجزائرية " ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام وإتصال ،جامعة الجزائر 3 ،2012/2013 ،
8. رضوان سلامي ،"الإعلام والبيئة "،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال ،جامعة الجزائر ،2005/2006
9. شادي عز الدين ،"الإتصال والتنسيق بين الوزارات (وزارة البيئة والفلاحة) " ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال ،تخصص إتصال بيئي ،جامعة الإتصال3 ،2012/2013
10. شعشوع قويدر ،"دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة" ،مذكرة ماجستير ،جامعة ابن خلدون ،تيارت ،2008/2009 ،

11. طالبى صافية ،"الإتصالالإجتماعى ودوره فى نشر الوعى البيئى من خلال الجمعيات الإيكولوجية المدنية الجزائرية" ،رسالة لنيل شهادة الماجستيرقسم علوم إعلام وإتصال ،جامعة جزائر 3 ، ، 2014/2013
12. كترابى محمد فوزى ،"الإذاعة الجزائرية فى الوطنية الى المحلية ودورها فى المجتمع" ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراة ،تخصص علم إجتماع التنمية ،قسنطينة ،2012/2011
13. كسيرة أمينة ،"الإتصال والتربية البيئية الشاملة" ،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر ،تخصص إتصال بيئى ،جامعة جزائر 3 ،2011/2010
14. كىحل فتيحة ،"الإعلام الجديد ونشر الوعى البيئى" ،مذكرة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة الحاج الأخضر ،باتنة ،الجزائر 2012/2011
15. نبيل لحر ،"البعد البيئى فى برامج الإذاعات الجزائرية " ،رسالة لنيل شهادة الماجيستر فى علوم الإعلام والإتصال ،تخصص الإتصال البيئى ،جامعة الجزائر 3 ،2012/2011
16. نو الدين دحمار ،"قضايا البيئة فى صحافة مكتوبة" ،رسالة لنيل شهادة ماجيستير فى علوم إعلام والإتصال ،تخصص إتصال بيئى ،جامعة الجزائر 3 2012/2011

ثالثا: المجالات والمتقيات

1. محمد عبد البديع ،" الإقتصاد حماية البيئة "،مجلة مصر المعاصرة ،القاهرة ،العدد 419 ،
2. نبيل على ،" الثقافة العربية وعصر المعلومات " ،سلسلة كتب عالم المعرفة ،العدد265 ،إصدار المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب ،الكويت ،2001
3. سامى زعباط ،عبد الحميد مرغيت ،"آليات حماية البيئة ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة فى الجزائر" ،الملتقى الدولى الأول حول علاقة البيئة بالتنمية الواقع والتحديات ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة جيجل 28-29 أبريل 2015 .
4. صائب أحمد الأوسى ،"التربية البيئية وأهدافها فى مراحل التعليم العام بالدول الخليج العربية فى التربية فى مناهج التعليم العام بالوطن العربى" ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس ،1997.

رابعاً: المعاجم والقواميس

1. سامي زعباط ،عبد الحميد مرغيت ،"آليات حماية البيئة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر" ،الملتقى الدولي الأول حول علاقة البيئة بالتنمية الواقع والتحديات ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة جيجل 28-29 أبريل 2015
2. محمد عبد البديع ،" الإقتصاد حماية البيئة "،مجلة مصر المعاصرة ،القاهرة ،العدد 419 ،
3. نبيل علي ،" الثقافة العربية وعصر المعلومات " ،سلسلة كتب عالم المعرفة ،العدد 265 ،إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،الكويت ،2001
4. القاموس المجاني للطلاب "،عربي-عربي ،ط1 ،منشورات دار المجاني ،بيروت ،1995
5. Le petit Wbert :mares 1991,P664.
6. LangmanDistionary Of Contumpury English :ed 1884,P367.

خامساً: المواقع الإلكترونية

- <http://www.albayan.ae/articles>, 11:30,15/05/2019.
- <http://www.qafilah.Com>, إعلام ,البيئة ,14:00,18/05/2019.
- WWW.alishaq.com, news, details, 13:45, 18/05/2019.

الملاحق

جامعة أكلي محند أولحاج "البويرة"
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

استبيان

دور الإذاعة المحلية في نشر الثقافة البيئية لدى المرأة الجزائرية
دراسة استطلاعية لعينة من مستمعات إذاعة البويرة المحلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف أستاذة:

د. جميلة أوشن

إعداد:

نادية محمدي

يسمينة حاج اعراب

تنويه: المعلومات الواردة في الاستمارة تستخدم لأغراض علمية فقط

السنة الجامعية 2019/2018

ملاحظة: ضع علامة (x) داخل المربع الذي يعبر عن إجابتك

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- المستوى التعليمي:

- ابتدائي
 - متوسط
 ثانوي
 جامعي
 دراسات عليا

2- الحالة المدنية:

- عزباء
 متزوجة
 مطلقة
 أرملة

3- الحالة المهنية:

- عاملة
 مأكثة في البيت
 طالبة

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية

4- هل تستمع للإذاعة البويرة المحلية:

- نادرا
 أحيانا
 دائما

5- متى تستمع لإذاعة البويرة:

- صباحا
 مساء
 ليلا
 حسب الظروف

6- أين تفضل الاستماع للبرامج الإذاعية:

منزل

مكان العمل

السيارة

الهاتف

أخرى أذكرها

7- مع من تستمع للبرامج الإذاعية:

بمفردك

مع العائلة

مع الأصدقاء

أخرى أذكرها

8- كم من الوقت تستغرق يوميا في الاستماع:

أقل من ساعة

ساعتين

أكثر من ساعتين

المحور الثالث: دوافع الاستماع لإذاعة البويرة المحلية:

9- منذ متى وأنت تستمعين لبرامج إذاعة البويرة المحلية ؟

منذ مدة قصيرة

منذ مدة متوسطة

منذ مدة طويلة

10- هل تستمع لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية:

نادرا

أحيانا

دائما

11- لماذا تستمع لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية ؟

تنمية المعارف

تغيير الاتجاهات والسلوكيات

معرفة مستجدات البيئة المحلية

أخرى أذكرها

12- هل تعتمدين على إذاعة البويرة المحلية للحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة كمصدر أساسي ؟

نعم

لا

13- ما الذي يجذبك لمتابعة البرامج البيئية في إذاعة البويرة :

طريقة التنشيط والتقديم

أسلوب معالجة المواضيع

تنوع المواضيع

الفرص المتاحة للتفاعل والحوار

أخرى أذكرها

المحور الرابع: تقييم المستمعات لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية

14- هل تلقيك للبرامج الإذاعية المحلية تزودك بالمعلومات البيئية ؟

نادرا

أحيانا

دائما

15- هل المعلومات البيئية التي تزودك بها البرامج الإذاعية المحلية : ؟

كافية

غير كافية

كافية جدا

16- هل ترى أن البرنامج الإذاعي يقدم لك معلومات بيئية ؟

بسيطة

مفهومة

معقدة

17- هل تدفعك المعلومات البيئية التي تحصل عليها من خلال إذاعة البويرة للبحث عنها ؟

نعم

لا

إذا كانت اجابتك بنعم ما طبيعة البحث ؟

التلوث البيئي بأنواعه

- مشكل تدوير النفايات
 الكثافة السكانية
أخرى أذكرها.....

18- هل تدفعك هذه المعلومات البيئية إلى تبني سلوك اتجاه البيئة ؟

- نعم
 لا

إذا كانت إجابتك بنعم ما طبيعة السلوك ؟

.....
.....

19- هل المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية ؟

- متكررة ومستهلكة
 شيقة وممتعة
 مؤثرة
أخرى أذكرها

المحور الخامس: اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة المحلية

20- ماذا تقصد بمصطلح البيئة ؟

- الطبيعة
 المحيط
 الأرض

أخرى أذكرها

21- هل متابعتك للبرامج البيئية الاداعية المحلية يجعلك تفهمين المشكلات البيئية الاخطر على

مستوى العالم ؟

- نعم
 لا

إذا كانت إجابتك بنعم أي من هذه المشكلات ؟

- التلوث
 إزالة الغابات
 التقدم التكنولوجي
 الاحتباس الحراري

الكثافة السكانية

أخرى أذكرها

22- حسب رأيك ما هي المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر

التلوث الجوي

مشكل النفايات

خسارة التنوع البيولوجي

حرق الغابات

أخرى أذكرها

23- حسب رأيك ما هي المشكلات البيئية الأبرز في ولاية البويرة

الصرف الصحي

النفايات

حرق الغابات

أخرى أذكرها

24- حسب فهمك ما هي السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في منطقة البويرة؟

ضعف الوعي البيئي

غياب دور المؤسسات التربوية في تكوين الثقافة البيئية

نقص التوعية الإعلامية في المجال البيئي

غياب الثقافة و قيم الحفاظ على كل ما هو ملك عمومي

النمو الصناعي

أخرى أذكرها

25- ما هو تعريفك للثقافة البيئية

التفاعل بين الإنسان والبيئة

حسن استغلال البيئة والمحافظة عليها

تكوين تربية بيئية لتصحيح بعض الأفعال و السلوكيات

أخرى أذكرها

26- ماذا يعني لكي الحفاظ على البيئة

عدم تبذير الموارد المائية

النظافة والاهتمام بالمحيط

منح فرص والمساهمة في الحملات التطوعية البيئية

أخرى أذكرها

27- ما هو الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي

- دور اجتماعي
 دور تربوي
 دور إعلامي
 دور توعوي
 كل الأدوار السابقة

28- حسب فهمك ما هي انعكاسات التدهور البيئي في منطقة البويرة

- المشكلات الصحية
 أضرار في المحيط الحضاري
 انقراض الحياة البرية

29- ما هي السلوكيات التي تراها أكثر تجسيدا للثقافة البيئية

- رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها
 المشاركة في حملات التنظيف
 المحافظة على المساحات الخضراء والاعتناء بها
أخرى أذكرها

30- هل تقوم بإبلاغ السلطات المعنية لمعالجة المشاكل البيئية

- نعم
 لا

إذا كانت إجابتك بنعم في أي من الحالات الآتية :

- تسريبات المياه
 الحشرات الضارة
 الكلاب والقطط المتشردة

أخرى أذكرها

31- حسب رأيك ما هي الأطراف المسؤولة عن حماية البيئة.

- وسائل الإعلام
 المجتمع المدني
 مؤسسات الدولة
 كل الأطراف السابقة

32- ما هي مقترحاتك لتطوير العمل الإذاعي في المجال البيئي

.....:

دليل المقابلة:

أسئلة المقابلة مع مقدمة البرنامج (السيد بناي نادية)

1. هل تهتم إذاعة البويرة بتغطية القضايا البيئية؟
2. هل تبتث إذاعة البويرة المحلية عبر شبكاتنا البرمجية برامج تجسد هذا الإهتمام البيئي؟
3. ما هي المواد الإعلامية التي تقدمها الإذاعة في نشر الوعي البيئي؟
4. هل هذه البرامج البيئية المقدمة عبر إذاعة البويرة المحلية تستهدف فئة دون أخرى من النساء؟
5. هل تتفاعل المرأة مع هذه البرامج بشكل جيد؟
6. ما هي أبرز المؤسسات الإجتماعية التي تدعم هذه البرامج مجال حماية البيئة؟
7. هل برأيك أوقات بث هذا البرنامج يتناسب مع إمكانيات تعرض المستمعات؟
8. هل تعالج هذه البرامج البيئية القضايا البيئية المحلية فقط؟
9. هل يوجد وعي بالمشكلات البيئية لدى المستمعات؟
10. ما هي أبرز المشكلات التي تواجهها ولاية البويرة؟
11. ما أهم الآليات والنشاطات التي تقوم بها مديرية لحماية البيئة لولاية البويرة؟
12. حسب رأيك ما هي طرق حماية الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة؟

الفهم برس

أية قرآنية

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة

الإطار المنهجي

- الإشكالية.
- تساؤلات الدراسة.
- أسباب إختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- تحديد مفاهيم الدراسة.
- المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: البيئة

المبحث الأول: البيئة

تمهيد:

I. مفهوم البيئة:

1- أهمية البيئة:

2- أنواع البيئة:

3- الوظائف البيئية:

II. مفهوم النظام البيئي:

1. تعريف النظام البيئي

2. مكونات النظام البيئي

3. أنواع النظم البيئية:

4. خصائص النظام البيئي

المبحث الثاني: المقاربات النظرية التي تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة

تمهيد

1- مراحل علاقة الإنسان بالبيئة:

-مرحلة الجمع

-مرحلة الصيد والقنص

-مرحلة إستئناس

-الحيوان والرعي

-مرحلة الزراعة

-مرحلة الثروة الصناعية

2- المدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

- النظرية الحتمية

- نظرية الإمكانية

- النظرية التوافقية أو الإحتمالية

2. مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي

- مفهوم التنشئة الإجتماعية

- أهمية التنشئة الإجتماعية البيئية

- أهداف التنشئة الإجتماعية البيئية:

- مؤسسات التنشئة الإجتماعية والتثقيف البيئي

المبحث الثالث: المشكلات البيئية المعاصرة

تمهيد:

- 1- المشكلات البيئية:
- 2- المشكلات البيئية في دول العالم الثالث:
- 3- مشاكل الجزائر:

خلاصة الفصل:

الفصل الثالث: الإعلام البيئي

تمهيد:

المبحث الأول: الوعي البيئي

- 1- الوعي البيئي:
 - يقصد بالوعي البيئي:
 - مكونات الوعي البيئي:
- 2- التربية البيئية:
 - التعليم البيئي:
 - الإعلام البيئي:
 - خصائص الوعي البيئي
 - عوامل ظهور الوعي البيئي

المبحث الثاني: الثقافة البيئية:

- ماهية الثقافة البيئية والتنقيف البيئي:
- خصائص الثقافة البيئية:
- أبعاد الثقافة البيئية:
- أهداف الثقافة البيئية

المبحث الثالث: الإعلام البيئي.

- 1- مفهوم الإعلام البيئي:
- 2- نشأة وتطور الإعلام البيئي:
- 3- مهام وأهداف الإعلام البيئي:
- 4- وظائف الإعلام البيئي
- 5- دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي
 - (الإعلام المسموع) الإذاعة.
 - وسائل الإعلام البيئي:

6. الإعلام البيئي والتحديات البيئية في الجزائر:

7. الصعوبات التي تواجه الإعلام البيئي:

خلاصة الفصل:

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

المبحث الأول: عادات وأنماط الإستماع لإذاعة البويرة المحلية.

المبحث الثاني: دوافع الإستماع لإذاعة البويرة المحلية

المبحث الثالث: تقييم المستمعات لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية

المبحث الرابع: إختبار الثقافة البيئية المستمعات لإذاعة البويرة المحلية

المبحث الخامس: نتائج الدراسة والتوصيات

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الملاحق

قائمة

الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
	يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ لمتغيرات الدراسة	1.
	يوضح التوزيع حسب المستوى التعليمي لعينة الدراسة	2.
	يوضح توزيع عينة المبحوثين حسب الحالة المدنية	3.
	توزيع عينة المبحوثات حسب الحالة المهنية	4.
	يوضح أوقات الاستماع لإذاعة البويرة	5.
	يوضح مكان استماع البرامج الإذاعية	6.
	يوضح إختبار الباحث مع من يستمع للبرامج الإذاعية	7.
	يوضح الوقت تستغرق يوميا في الاستماع	8.
	يوضح مدة إستماع الباحثة للبرامج إذاعة البويرة محلية	9.
	يوضح فترة إستماع المبحوثات لبرامج البيئة في إذاعة بويرة المحلية	10.
	يوضح دوافع إستماع المبحوثات لبرامج بيئة في إذاعة البويرة المحلية	11.
	يوضح المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه الباحثة في حصولها على المعلومات المتعلقة بالبيئة	12.
	يوضح السبب وراء متابعة البرامج البيئة في إذاعة البويرة	13.
	يوضح مدى الباحثة بالمعلومات البيئية	14.
	يوضح نسبة الإلمام بالمعلومات البيئية التي تعرضها البرامج الإذاعية المحلية	15.
	يوضح نوع المعلومات المقدمة	16.
	يوضح إهتمام المبحوثات للمشاكل البيئية	17.
	إذا كانت إجابتك بنعم ما طبيعة البحث	-
	يوضح السلوكيات المتبناة إتجاه البيئة	18.
	يوضح المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية	19.
	يوضح اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة	20.
	يوضح المشكلات البيئية الأخطر على مستوى العالم	21.
	إذا كانت إجابتك بنعم أي من هذه المشكلات	-
	يوضح المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر	22.
	يوضح المشكلات الأبرز في ولاية البويرة	23.
	يوضح السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في منطقة البويرة	24.

	يوضح تعريف الثقافة البيئية لدى المبحوثات	.25
	يوضح طرق المحافظ على البيئة	.26
	يوضح الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي	.27
	يوضح انعكاسات التدهور البيئي في منطقة البويرة	.28
	يوضح آراء المبحوثات حول السلوك الأكثر تجسيدا للثقافة البيئية.	.29
	يوضح إبلاغ السلطات المعنية لمعالجة المشاكل البيئية	.30
	إذا كانت إجابتك بنعم في أي من الحالات الآتية	-
	يوضح آراء المبحوثات حول الجهات المسؤولة عن حماية البيئة	.31

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
	يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ لمتغيرات الدراسة	.1
	يوضح التوزيع حسب المستوى التعليمي لعينة الدراسة	.2
	يوضح توزيع عينة المبحوثين حسب الحالة المدنية	.3
	توزيع عينة المبحوثات حسب الحالة المهنية	.4
	يوضح أوقات الاستماع لإذاعة البويرة	.5
	يوضح مكان استماع البرامج الإذاعية	.6
	يوضح إختبار الباحث مع من يستمع للبرامج الإذاعية	.7
	يوضح الوقت تستغرق يوميا في الاستماع	.8
	يوضح مدة إستماع الباحثة للبرامج إذاعة البويرة محلية	.9
	يوضح فترة إستماع المبحوثات لبرامج البيئة في إذاعة بويرة المحلية	.10
	يوضح دوافع إستماع المبحوثات لبرامج بيئة في إذاعة البويرة المحلية	.11
	يوضح المصدر الأساسي الذي تعتمد عليه الباحثة في حصولها على المعلومات المتعلقة بالبيئة	.12
	يوضح السبب وراء متابعة البرامج البيئة في إذاعة البويرة	.13
	يوضح مدى الباحثة بالمعلومات البيئية	.14
	يوضح نسبة الإلمام بالمعلومات البيئية التي تعرضها البرامج الإذاعية المحلية	.15
	يوضح نوع المعلومات المقدمة	.16
	يوضح إهتمام المبحوثات للمشاكل البيئية	.17
	إذا كانت إجابتك بنعم ما طبيعة البحث	-

	يوضح السلوكيات المتبناة إتجاه البيئة	.18
	يوضح المواضيع البيئية المقترحة من طرف إذاعة البويرة المحلية	.19
	يوضح اختبار الثقافة البيئية لمستمعات إذاعة البويرة	.20
	يوضح المشكلات البيئية الأخطر على مستوى العالم	.21
	.إذا كانت إجابتك بنعم أي من هذه المشكلات	-
	يوضح المشكلات البيئية الأبرز في الجزائر	.22
	يوضح المشكلات الأبرز في ولاية البويرة	.23
	يوضح السبب الرئيسي وراء تفاقم المشكلات البيئية في منطقة البويرة	.24
	يوضح تعريف الثقافة البيئية لدى المبحوثات	.25
	يوضح طرق المحافظ على البيئة	.26
	يوضح الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في المجال البيئي	.27
	يوضح انعكاسات التدهور البيئي في منطقة البويرة	.28
	يوضح آراء المبحوثات حول السلوك الأكثر تجسيدا للثقافة البيئية.	.29
	يوضح إبلاغ السلطات المعنية لمعالجة المشاكل البيئية	.30
	.إذا كانت إجابتك بنعم في أي من الحالات الآتية	-
	يوضح آراء المبحوثات حول الجهات المسؤولة عن حماية البيئة	.31

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
	إستمارة الإستبيان	.1
	دليل المقابلة مع مقدمة حصة " بيئتنا "	.2